سلطنة عُمان
معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد

النحو (٢)

مرحلة الدراسات الشرعية العامة
السنة الدراسية الأولى

تأليف

د/ عثمان الفكي بابكر صالح بن أحمد البوسعيدي

الطبعة الثانية ١٤١٥هـ

سلطنة عمان
معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد

النحو (٢)

مرحلة الدراسات الشرعية العامة
السنة الدراسية الأولى

تأليف

د/ عثمان الفكي بابكر　　　صالح بن أحمد البوسعيدي

الطبعة الثانية ١٤١٥هـ

اللجنة الاستشارية لمناهج مرحلة الدراسات
الشرعية العامة بالمعهد برئاسة سماحة
الشيخ / أحمد بن حمد الخليلي
وعضوية كل من :

د. ابراهيم بن احمد الكندي   أحمد بن سعود السيابي
أحمد بن سليمان الكندي   زياد بن طالب المعولي
عبدالله بن حمدان الدهماني



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

المقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على أفصح العرب والعجم الذي أُوتي جوامع الكلم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،،،

فهذا كتاب النحو (٢) للفصل الدراسي الثاني من الصف الأول الثانوي بمعهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد وهو مكمل لكتاب النحو (١) من حيث ترتيب الدروس ولكن زدنا فيه دروساً للأسئلة العامة لإستعادة أفكار الطالب في الدروس السابقة لترسيخها في ذهنه من جهة ولربط تلك الدروس بعضها بالبعض الآخر من جهة أخرى.

كذلك فإن هذه الطبعة تتميز عن بقية الطبعات السابقة من حيث الكم الهائل من المعلومات في بعض الدروس كالمفعول المطلق، والمفعول لأجله والحال والعطف.

كذلك تجد هذه الطبعة متميزة عن غيرها من الطبعات التي سبقتها بكثرة إيراد الأمثلة في الدرس الواحد، وهذا بدوره يجعل الطالب يفهم الدرس والقاعدة بيسر وسهولة.

وأخيراً فإن هذه الطبعة أخذت منا الجهد والوقت من حيث التنقيح والتدقيق حتى خرجت بهذه الصورة المشرفة.

وفي الختام نسأل المولى عز وجل أن يتقبل عملنا هذا بالرضا والقبول، وأن يثيبنا عليه أفضل الثواب، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الدرس الأول

المفعـول المطلـق

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف المفعول المطلق وحكمه .

٢ ـ حكم المفعول المطلق .

٣ ـ أنواع المفعول المطلق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ
مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ
﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ
جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾
أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا

بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ ٱمْرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ
رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ
فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ
لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ
نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

الشـرح :ـ

١ ـ تعريف المفعول المطلق وحكمه

القائمة (أ) :ـ

ـ ﴿يوم تَمورُ السماءُ موراً وتسير الجبال سيراً﴾

ـ ﴿يوم يُدَّعُون إلى نار جهنم دعًّا﴾

الشــرح :

اذا تأملت في الكلمات (موراً، سيراً، دعًّا) في الأيات الكريمة فستجد أن كل واحدة منها مصدر للفعل السابق له فكلمة «موراً» مصدر للفعل «تمور». كما تجد أن كل منها ليست كلمة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها ـ أي ليست عنصراً من عنصري الجملة الأساسية (المسند والمسند إليه) ـ وإنما جاءت لتتميم المعنى، ولذلك قال عنها النحاة : إنها فضلة كما تجد أن كل واحدة من هذه الكلمات جاءت منصوبة في جملة تامة وتسمى هذه الكلمات وما شابهها مفعولا مطلقاً.

فالمفعول المطلق هو : المصدر الفضلة المنصوب.

٢ ـ العامل في المفعول المطلق : ـ

القــائمــة «ب» :

ـ ﴿وتسير الجبال سيرا﴾

ـ ﴿فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً﴾

ـ أكلُكَ اللحم كثيراً مضر بصحتك

ـ ﴿لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا﴾

ـ المال منثور بين يدي البخيل نثرا

ـ صاحبي كريم كرما .

إذا أمعنت النظر في الأمثلة السابقة وجدت أن عامل المفعول المطلق جاء متنوعاً، ففي الآية في المثال الأول ورد العامل فعلا «تسير» وهذا هو الأكثر على لسان العرب أي ترد جملة المفعول المطلق جملة فعلية .

وفي الآية في المثال الثاني جاء العامل في المفعول المطلق الذي اقتضى نصبه «المصدر» فالمصدر يعمل عمل فعله فيكون المفعول المطلق معمولا له ومنصوبا به أي بذلك المصدر السابق له .

وكذلك الوضع في المثال الثالث .

أما في الآية في المثال الرابع فإن العامل في المفعول المطلق ورد اسم فاعل وهو قوله تعالى : «أو معذبهم عذاباً» فمعذبهم اسم فاعل وقد عمل في المفعول المطلق «عذاباً». وعلى هذا فاسم الفاعل يعمل في المفعول المطلق كالفعل والمصدر .

وفي المثال الخامس تجد أن العامل في المفعول المطلق هو كلمة «منثور» وهي اسم مفعول فاسم المفعول يعمل في المفعول المطلق كالفعل والمصدر واسم الفاعل .

وفي المثال السادس تجد أنَّ العامل في المفعول المطلق كلمة «كريم» وهي صفة مشبَّهة فالصفة المشبَّهة تكون عاملاً للمفعول المطلق كالعوامل السابقة .

٣ ـ أنواع المفعول المطلق : ـ

القــائمــة «جـ» :

ـ ﴿إنــا صببــنا المــاء صبــا﴾

ـ ﴿وترى الجبـال تحسبها جـامـدة وهي تمر مرّ السحاب﴾

ـ ﴿فـقـل لهـم قـولاً ميســورا﴾

ـ ﴿وحـملت الأرض والجبـال فـدكـتـا دكـة واحـدة﴾

في الأمثلة السابقة مفاعيل مطلقة إلا أنها تختلف فيما بينها فالمفعول المطلق في الآية الأولى ورد غير موصوف ولا مضاف ولا يدل على عدد ، فهو لا يضيف إلى الجملة معنى جديدا لكنه يؤكدها ولهذا سمي هذا النوع من المفعول المطلق «مؤكدا لعامله» .

أما المفعول المطلق في الآية الثانية فقد ورد موصوفا بصفة «قولا ميسورا» .

والمفعول المطلق في الآية الثالثة جاء مضافاً «مرَّ السحاب» .

والصفة والمضاف إليه أفادا بيان نوع المفعول المطلق ولذلك سمي هذا النوع من المفعول المطلق «مبينا للنوع»

وأما المفعول المطلق في الآية الأخيرة فقد دلّ على عدد المفعول المطلق ولهذا سمي «المبين للعدد» .

فالمفعول المطلق يأتي على ثلاثة أنواع مؤكداً للعامل ومبينا لنوعه ومبيناً لعدده .

الخلاصة:

١ـ المفعول المطلق هو: المصدر الفضلة المنصوب المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده.

٢ـ حكم المفعول المطلق النصب.

٣ـ العامل في المفعول المطلق قد يكون فعلا أو مصدراً أو اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة.

٤ـ يأتي المفعول المطلق على أنواع ثلاثة هي:

أ ـ مؤكدا للفعل ويفيد توكيد العامل وتقويته.

ب ـ مبينا للنوع، ويأتي موصوفا أو مضافا فيبين نوع عامله.

جـ ـ مبيناً للعدد.

نموذج للإعراب: ـ

«ومكروا مكراً كباراً».

مكروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

مكراً: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كباراً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تمـرينـات : ـ

١ ـ استخرج المفعول المطلق من الأمثلة التالية وبين عامله ونوعه : ـ

ـ قال تعالى «والناشطات نشطا والسابحات سبحاً» .

ـ قال تعالى «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» .

ـ قال تعالى «فأخذهم أخذ عزيز مقتدر» .

ـ قال تعالى «فنظر نظرة في النجوم» .

ـ قال تعالى «فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً» .

ـ حدّ القاذف أن يجلد ثمانين جلدة .

ـ ضرب الأب ولده ضربتين .

ـ المنتصر بالله منصور نصراً مؤزرا .

ـ وأراني طربا في أثرهم طرب الواله أو كالمختبل .

ـ فُهم الدرس فهماً .

٢ ـ قال تعالى ﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا، يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ ، في الآيتين السابقتين ثمانية أسماء منصوبة، استخرجها وعين سبب النصب في كل واحد منها وعين علامة النصب .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وليخش الذين لو تركو من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً﴾

ـ قال الشاعر :

ضممت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم

ـ قال الشاعر :

خليلي من كعب أعينا أخاكما على دهره إن الكريم معين

ولا تبخلا بخل ابن قـزعة إنّه مخـافـة أن يـرجـى نـداه حزيـن

أ ـ عين المفعول المطلق ونوعه في النصوص الثلاثة السابقة. وعلل لما تذكر.

ب ـ إعرب ما تحته خط.

٤ ـ كون ثلاث جمل في كل منها مفعول مطلق مؤكد.

كون ثلاث جمل في كل منها مفعول مطلق مبين للنوع.

كون ثلاث جمل في كل منها مفعول مطلق مبين للعدد.

كون خمس جمل في كل منها مفعول مطلق يختلف عامله عن عامل ما قبله.

نشـاط :ـ

جاء في ملحة الإعراب :ـ

وقـد أقيـم الوصـف والآلات مقـامـه والعـدد الاثبـات

نحو ضربت العبد سوطاً فهرب واضرب أشد الضرب من يغشى الريب

واجلده في الخمر أربعين جلدة واضربه مثل ضرب زيد عبده

ارجع إلى شرح هذه الأبيات في كتاب (تحفة الأحباب)، ولخص الشرح بأسلوبك.

الدرس الثاني
المفعول لأجله

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف المفعول لأجله وحكمه .

٢ ـ شروط عمله .

٣ ـ أنواع المفعول لأجله .

بين الطمع واليأس

هذا كتابي وأنا مترجح بين طمع فيك ويأس منك ، وإقبال عليك ، وإعراض عنك ، فانك تدل بسابق حرمة ، وتتصل بسالف خدمة ، أيسرهما يوجب رعاية ، ويقتضي محافظة وعناية ، ثم تشفعهما بحادث غلول وخيانة ، وتتبعهما بخلاف ومعصية ، وأدنى ذلك يحبط أعمالك ، ويسحق كل ما يرعي لك ، لا جرم أني وقفت بين ميل إليك وميل عليك ، أقدم رجلاً لصدك ، وأوخر أخرى عن قصدك ، وأتوقف عن امتثال بعض الأمور فيك ضناً بالنعمة عندك ، ومنافسة في الصنيعة لديك ، وتأميلاً لرجوعك وانصرافك ، ورجاء لمراجعتك وانعطافك ، فقد يذهب العقل ثم يؤوب ، ويعزب اللب ثم يثوب ، ويذهب الحزم ثم يعود ، ويفسد العزم ثم يصلح ، ويضاع الرأي ثم يستدرك ، ويسكر المرء ثم يصحو ، ويكدر الماء ثم يصفو ، وكل ضيقة إلى رخاء ، وكل غمرة فإلى انجلاء ، وكما انك أتيت من إساءتك بما لا تحتسبه أولياؤك ، فلا بدع أن تأتي من إحسانك بما لا ترتقبه أعداؤك ، وكما استمرت بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت ، واخترت ما اخترت ، فلا عجب أنْ تنتبه انتباهة تبصر فيها ما

صنعت، وسوء ما آثرت، وسأبقي على تمهلي طمعاً في إنابتك، وتحكيماً لحسن الظن بك، فإن يشأ الله يرشدك، ويأخذ بك إلى حظك ويسددك، فإنه على كل شئ قدير، وبالإجابة جدير»

ابن العميد ـ ببعض تصرف

تعريف بصاحب النص :ـ

هو أبو الفضل محمد بن الحسين العميد بن محمد وزير من أئمة الكُتّاب اجتمع فيه الكتابة وحسن التدبير وحسن الخلق والشجاعة، لُقب بالجاحظ الثاني قال الثعالبي : بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد عاش نيفاً وستين عاماً وتوفى بهمذان سنة ٣٦٠ هـ.

الشـرح :

١ـ تعريف المفعول لأجله وحكمه

القـائمـة (أ) :ـ

ـ أتوقف عن عقوبتك تأميلا لرجوعك.

ـ سأبقى على تمهلي طمعاً في إنابتك.

ترى في المثال الأول كلمة (تأميلا) فعلام تدل ؟ وأي معنى تؤديه في الجملة ؟ إنها تدل على تعليل وقوع الفعل قبلها لأن المعنى أتوقف عن عقوبتك لأجل تأميلي لرجوعك، فالتأميل سبب حدوث الفعل والباعث عليه، ولهذا تصلح أن تقع جواباً للسؤال : لم وقف الكاتب عن عقوبة هذا

المذنب؟ فالجواب : تأميلاً لرجوعه، ومثل ذلك كلمة «طمعاً» في المثال الثاني وتسمى هذه الكلمات وما يشبهها «مفعولا لأجله» فالمفعول لأجله هو : المصدر المنصوب المفيد لبيان سبب الفعل وعلة وقوعه.

وحكمه النصب.

٢ ـ شروط عمله

القائمة (ب) : ـ

ـ أسأل العالم طلبا للفائدة.

ـ يدعو المؤمن ربه خوفا وطمعا.

ـ هجرت الكتب الهزلية نفورا منها.

ـ يضرب الأب ابنه تهذيبا.

إذا تأملت في أمثلة هذه الطائفة فستجد أن كلا من الكلمات طلباً، خوفاً، طمعاً، نفوراً، تهذيباً، كلا منها مصدر قلبي مشارك لعامله في الوقت والفاعل، فزمن السؤال وطلب الفائدة ـ في المثال الأول ـ واحد وفاعل السئوال والطلب واحد وهو الضمير المستتر العائد على المتكلم، وبذلك يظهر أنه لابد أن تتوافر فيما يقع مفعولا لأجله أربعة شروط هي :ـ

١ ـ أن يكون مصدرا

٢ ـ أن يكون المصدر قلبيا : أي يقع في القلب وليس ذا أثر ظاهر.

٣ ـ أن يكون مفيدا للتعليل.

٤ ـ أن يتحد مع عامله في الوقت والفاعل.

فإذا استوفى هذه الشروط جاز نصبه وجاز جره بحرف جر يفيد التعليل فتقول سألت العالم طلباً للفائدة، أو لطلب الفائدة وحين تجره بحرف جر يفيد التعليل فإنه لا يسمى ـ حينئذ ـ مفعولا لأجله من جهة الإعراب وإنما يكون مع حرف الجر شبه جملة وإن كان من جهة المعنى يفيد التعليل.

أما إذا فقدت الكلمة واحداً من تلك الشروط فإنه حينئذ ـ يتعين الجر بأحد حروف التعليل ولا يجوز نصبه كقوله تعالى ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ فيجب جر «الأنام» لأنها ليست بمصدر وكقوله ﷺ «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» فيجب جر رؤيته لأن هذا المصدر ليس قلبيا وإنما تدرك بإحدى الحواس الظاهرة. وكقول الشاعر:

وإني لتعروني لذكراك هزة

كما انتفض العصفور بلّله القطر

فلا يجوز نصب ذكراك وإن كان مصدرا قلبيا مفيدا للتعليل لأنه لم يتحد مع عامله في الفاعل، إذ الفاعل في المصدر ذكراك ضمير مستتر عائد على المتكلم وفاعل عامله وهو الفعل تعروني هزة فاختلف الفاعل فلذلك وجب جر المصدر بحرف التعليل.

وكقول الشاعر:

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها

لدى الستر إلا لبسة المتفضّل

وجب جر النوم لأن وقت خلع الثياب غير وقت النوم فاختلف الزمن في المصدر وعامله.

وكقولك أكرمت زيدا إكراما فإكراما مصدر منصوب مؤكد لعامله وليس علة له فهو مفعول مطلق وليس مفعولا لأجله.

٣ ـ أنواع المفعول لأجله

القـائمــة (جـ) : ـ

ـ يتجنب المسلم الموبقات صيانة لنفسه .

ـ يحسن الصديق لصديقه وفاء بالصداقة .

ـ لا أقعد الجبن عن الهيجاء .

ـ يضرب الآباء أبناءهم للتأديب .

ـ اجالس العلماء ابتغاء الاستفادة منهم .

ـ يؤثر الذكي الصمت خشية زلات اللسان .

في أمثلة هذه القائمة عدد من المفعول لأجله هي : «صيانة، وفاءً، الجبن، التأديب، ابتغاء، خشية» وإذا ألقينا نظرة عليها أدركنا أن للمفعول لأجله ثلاثة أنواع : ـ

١ ـ النوع الأول : أن يكون مجرداً من «أل» والأضافة كما في الكلمتين «صيانة، وفاء» في المثالين الأولين فكل منهما جاء مجرداً من «ال» والإضافة ويجوز في المفعول لأجله في هذه الحالة النصب وهو الأكثر كما في الأمثلة الماضية كما يجوز فيه الجر وهو قليل كما في قول الشاعر : ـ

أغض الطرف من حذر عليه   وأمنحه التجنب والصدودا

فقد جر كلمة «حذر» ولم ينصبها فيقول «اغض الطرف حذراً عليه» .

٢ ـ النوع الثاني : أن يكون معرفاً بـ «أل» فيجوز فيه النصب والجر أيضاً ولكن الجر أكثر ففي المثال : " لا أقعد الجبن " جاء منصوباً وذلك هو القليل غير المستحب في الاستعمال، أما الكثير المرغوب فيه فهو الجر فيقال " لا أقعد للجبن أو من الجبن " .

٣ ـ النوع الثالث : أن يكون مضافاً كما في المثالين الأخيرين فيجوز فيه النصب والجر على السواء فيصح أن تقول : "أكرمته اتقاء لسانه" أو "أكرمته لإتقاء لسانه" .

الخلاصة :

١ ـ المفعول لأجله : هو المصدر المنصوب المفيد للتعليل .

٢ ـ حكم المفعول لأجله النصب .

٣ ـ يشترط في الكلمة حتى تقع مفعولا لأجله أربعة شروط هي : ـ

أ ـ أن تكون مصدراً .

ب ـ أن يكون المصدر قلبيا .

جـ ـ أن يفيد التعليل .

د ـ أن يتحد مع عامله في الزمن والفاعل .

٤ ـ إذا استكلمت الكلمة هذه الشروط جاز نصبها على أنها مفعولا لأجله وجرها بحرف الجر .

٥ ـ إذا فقدت الكلمة إحدى هذه الشروط وجب جرها بحرف جر يفيد التعليل .

٦ ـ أنواع المفعول لأجله ثلاثة هي : ـ

أ ـ المجرد من «أل» والإضافة : ويجوز فيه النصب والجر والنصب أكثر .

ب ـ المعرف بـ «أل» ويجوز فيه النصب والجر والجر أكثر .

جـ ـ المضاف : ويجوز فيه النصب والجر على السواء .

نموذج من الإعراب :ـ

ـ لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق .

لا ناهية .

تقتلوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: فاعل مبني على السكون في محل رفع .

أولادكم : أولاد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، كم : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر .

خشية : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

إملاق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمرينات :ـ

١ ـ عين في الأبيات التالية كل مفعول لأجله، واذكر نوعه، وما يترجح في ضبطه من نصب أو جر، وعلل لما تذكر :ـ

ـ طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب   ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ـ وقيدت نفسي في ذراك محبة   ومن وجد الإحسان قيداً تقيدا

ـ فما جزعاً ورب الناس أبكى   ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

ـ وأغفر عوراء الكريم ادخاره   وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

ـ ومن ينفق الساعات في جمع ماله   مخافة فقر فالذي فعل الفقر

٢ ـ قال الشاعر :

ـ قال تعالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم﴾ .

ـ قال عليه الصلاة والسلام «دخلت امرأة النار في هرة» .

ـ أجبت الصارخ لاستغاثته .

ـ أعجبتني الأشجار لثمارها .

ـ أطعت الرسول إطاعة .

كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة فقدت شرطا من الشروط التي يجب أن تتوافر في المفعول لأجله بين تلك الأسباب .

الدرس الثالث
الظـرف

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف الظرف .

٢ ـ الظرف المبهم والظرف المحدد .

٣ ـ حكم الظرف .

ذكر اخــوان

هبَّتْ قُـبـيلَ تبلُج الفـجـر ... هندٌ تقـولُ وَدمـعُـهـا يَجـري

أن أبصـرتْ عـيني مـدامـعَـهـاَ ... ينهلُ واكـفُـهـا على النَّحـر

أنى اعـتـراكَ وكنتَ عـهـدي لا ... سَرِب الدمـوع وكنتَ ذا صَبْر

أقـذى بعـينكَ مـا يُفـارقُـهـا ... أم عـائرٌ أم مـالهـا تُذرى؟

أم ذكـرُ إخـوان فُـجـعتَ بهمْ ... سلكوا سـبـيلَهمُ على خُـبْـر

فـأجبتـهـا بل ذكرُ مصرَعـهم ... لا غـيـرُه عـبـراتُهـا تمَري

يارَبِّ أسلكني سَـبـيـلَهُمُ ... ذا العـرش واشْـدُد بالتّـقى أزري

في فـتـيـةٍ صـبـروا نفـوسَـهمُ ... للمـشـرفـيّـة والقنا السُّـمْـر

تاللّه ألقى الـدهرَ مـثـلَهـم ... حـتى أكـونَ رهينةَ القـبـر

أوفى بذمـتـهـم إذا عَـقَـدُوا ... وَأعفّ عند العُـسـر واليُـسـر

مـتـأهِّلينَ لكلِّ صـالحـة ... ناهـين مَنْ لاقـوْا عـن النُّكر

صُمت إذا احـتضروا مجالِسَهمْ ... وُزنٍ لقـول خَطيـبـهم وُقْـر

إلاّ تجيبَهمُ فإنهمُ رُجْفُ القلوبِ بحضْرةِ الذِّكْرِ
متأوِّهون كأنَّ جَمْرَ غَضاً للخوف بين ضلوعِهم يَسري
تلقاهمُ إلاّ كأنَّهُمُ لخشوعِهمْ صَدَروا عن الحَشْرِ
كم من أخٍ لك قد فُجعتَ به قوّامُ ليلتِه إلى الفَجْرِ
متأوِّهٍ يتلو قوارعَ من آي القُرآنَ مفزَّعِ الصَّدْرِ
والمصطلي بالحرب يسعَرُها بغبارها وبفتيةٍ سُعْرِ
لا شيءَ يلقاه أسرَّ له من طعنةٍ في ثُغرةِ النَّحرِ
نجلاءَ مُنهرَةٍ تَجيشُ بما كانت عواصي جَوفِه تَجري

عمرو بن الحصين

تعريف بصاحب النص :ـ

هو عمرو بن الحصين العنبري من فضلاء الاباضية وشعرائهم نظم فيهم قصائد تخلد صفاتهم ورثاهم عند استشهادهم توفي في وقعة مكة عام ١٣٠ هـ.

الشرح :ـ

١ ـ تعريف الظرف

القائمة (أ) :ـ

ـ وجاءوا وأباهم عشاءً يبكون
ـ زار سالم صديقه صباحا
ـ وقف محمد يمين الصف
ـ وكانَ وراءَهُمْ مَلِكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ غَصْبًا.

إذا تأملت في الكلمتين «عشاءً» ، «صباحاً» في المثالين الأول والثاني تجد أن كل واحده منها تدل على زمن معلوم، وكل واحدة منها تتضمن معنى حرف الجر «في» الدالّ على الظرفية، أي أنها تدل على ذلك الحرف فلو صرح به لم يختل التركيب ولا يتغير المعنى فيصح أن تقول في غير القرآن وجاءوا أباهم في عشاء، وتقول زار سالم صديقه في صباح.

وكذلك الحال لو غيرت الفعل جاء ووضعت مكانه فعلاً آخر مثل أقبلوا أو قدموا لم تتغير دلالة الكلمة «عشاء» وإنما تبقى على حالها من الدلالة على الزمن المعروف وتضمنها معنى «في» مما يدل على أن تضمنها معنى في مطَّردٌ ـ أي مستمر في مختلف الأحوال ومع كثير من الأفعال وكذلك بالنسبة للكلمتَين «يمين» و «وراء» وفي المثالين الأخيرين كل كلمة منهما تدل على مكان معين وتتضمن معنى «في» باطراد.

وبهذا يظهر لك أن الظرف هو ما دل على زمان الفعل أو مكانه وتضمَّن معني «في» باطّراد.

فإن دل الاسم على الزمان أو المكان ولم يتضمن معنى في لم يُسَمَّ ظرفا ولا مفعولا فيه عند النحاة، وإنما هو اسم يعرب كغيره من الأسماء حسب موقعه من الجملة كلفظ الساعة في قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة﴾ فإنها تعرب فاعلا لأنها لم تتضمن معنى «في» وكقوله: تعالى: ﴿ما لبثوا غير ساعة﴾ فإن ساعة مجرورة بالإضافة، وكقولك يوم الجمعة يوم مبارك فيوم الأولى مبتدأ مرفوع ويوم الثانية خبر المبتدأ مرفوع وكذلك لو صرحت بحرف الجر «في» لا يسمى ظرفا ولا مفعولا فيه بل يكون جارا ومجرورا كقوله تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾، «في أيام نحسات»، ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾.

٢ ـ الظرف المبهم والظرف المحدد

القائمة (ب) : ـ

ـ هبت هند قبل تبلج الفجر

ـ سرت حينا

ـ ﴿سبحان الذي أسرى بعده ليلا﴾

ـ صام سعيد رمضان واعتكف الأيام الأخيرة

ـ يبتهل الحجاج إلى ربهم يوم عرفة .

ـ الخوف يسري بين ظلوعهم

ـ ﴿وألفيا سيدها لدى الباب﴾

ـ دخل المصلي المسجد

ـ ذهبت الشام

تأمل الظروف التالية : «قبل ، حينا ، ليلا» ماذا تجد؟ لا شك أنك تجد أن كل واحد من هذه الظروف يدل على زمان مبهم غير محدد بحدود معينة ويسمى هذا باسم الظرف المبهم أو غير المختص ومثل هذه الظروف وقت ، ساعة ، برهة ، دهر ، أمد ، أبد ، يوم ، فيوم وإن دلت على مقدار من الزمن فإن هذا المقدار غير مختص فهو صالح لأي يوم في أي شهر وفي أي عام وهكذا عشاء ، ليلا ، نهار ، غدوة ، عشية .

أما إذا تأملت في الظروف : رمضان ، الأيام ، يوم عرفة ، فكل واحد منها يدل على زمن معين مختص إذ لا تطلق على كل زمن ، فرمضان ـ مثلا ـ علم على شهر بعينه لا يطلق إلا على ذلك الشهر المسمى وكذلك كلمة الأيام مختصة لدخول الألف واللام عليها ، وكذا كلمة يوم مختصه تطلق على يوم

معين، وسبب اختصاصها أنها مضافة فاختصاص الظرف يتحقق بالعلمية ودخول الألف واللام والإضافة.

ـ تأمل في ظرفي المكاني «بين، لدى» تجدهما يدلان على مكان غير معين فهما من ظروف المكان المبهمة ومثلها الجهات الست أمام، خلف فوق، تحت، يمين، شمال، ومثلها جهة، جانب، ناحية، ومثلها، عند، وسط، بين، إذاء، حذاء، تلقاء، ومثلها أسماء المقادير المكانية، كميل وفرسخ، وبريد، وكيلو متر فالمبهم من المكان: ما دل على مكان غير معين.

أما الظرفان «المسجد، الشام» فهما مختصان لا لا تهما على مكان محدد بحدود، ومثلهما، دار، مدرسة، مكتب، بلد، قرية، مدينة. فالظرف المختص عن المكان، هو ما دل على مكان معين: أي محصور.

٣ ـ حكم الظرف

القائمة (جـ): ـ

ـ ﴿سبحان الذي أسرى بعده ليلا﴾

ـ صمت يوم الجمعة

ـ ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾

ـ مشيت فرسخا

ـ وقف محمد موقف الخطيب، وجلس مجلس أهل الفضل

ـ اعتكف خالد في المسجد

ـ رأيت الموظف في المكتب

إذا تأملت في ظرفي الزمان «ليلا، يوم» فستجد أن الأول منهما جاء مبهما والثاني مختصا ومع ذلك فإن كلا منهما وقع منصوباً على الظرفية الزمانية فكل ظرف زمان يتضمن في باطراد يكون منصوباً سواء كان مبهما أو مختصا أما إذا لم يتضمن معنى «في» فإنه يُعرب حسب موقعه من الإعراب كقولك يوم الجمعة يوم مبارك فيوم الأولى مبتدأ والثانية خبر.

ـ وإذا تأملت في ظروف المكان: تحت، فرسخا، موقف، مجلس فستجد أن الأول والثاني منها جاء مبهما متضمنا معنى في وأنهما وقعا منصوبين على الظرفية المكانية، وأن الثالث والرابع «موقف، مجلس، جاء مشتقين من لفظ الفعلين اللذين عملا فيهما فموقف مشتق من الفعل وقف، ومجلس مشتق من الفعل جلس ووقعا منصوبين.

أما الظرفان المسجد، المكتب فقد جاءا مختصين لدلالتهما على مكان محدود ولم يقعا منصوبين.

وبذلك تستنتج أن ظرف المكان ينصب على الظرفية المكانية إذا كان مبهما متضمنا معنى «في» ـ فإن لم يتضمن معنى في أعرب حسب موقعه من الجملة نحو: الكيلو متر ألف متر فالكيلو مبتدأ مرفوع ـ وإذا كان مشتقا من لفظ عامله ـ فإن لم يشتق من لفظ عامله جر بحرف الجر نحو أقمت في مجلسك.

وإن كان مختصا وجب جره أيضا ـ بحرف الجر ـ كما في المثالين الأخيرين.

إلا أنه قد أتى اسم المكان المختص منصوبا في كلمات معينة مع أفعال خاصة كالفعل دخل، في قوله تعالى ﴿ادخلو الأرض المقدسة﴾ وكقولهم نزلت البلد، وذهبت الشام، وتوجهت مكة.

ـ هناك بعض الظروف المبنية، زمانية ومكانية.

فالزمانية : قطُّ ظرف للماضي ، عَوْضُ ظرف للمستقبل، بينا، للزمان الماضي إذا للمستقبل، أيان للمستقبل، متى، الآن، أمس، ريث، كيف، إذ، لمّا، مذ ومنذ، صباح مساء (مبني على فتح الجزأين).

والمكانية : أنّى، لدى، لدن (وقد يكونان ظرفي زمان)، أين، هنا، ثَمَّ، حيث، دون، مع (وقد تكون ظرفي زمان)، عَلُ.

الخلاصة :

١ ـ الظرف هو : اسم يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه يتضمن معنى «في» باطراد.

أ ـ ظرف مبهم : وهو ما دل على زمان غير معين ويسمى ظرف زمان مبهما، أو غير مختص، أو على مكان غير معين ويسمى ظرف مكان مبهما أو غير مختص.

ب ـ ظرف مختص : وهو ما دل على زمان معين ووقت مقدّر ويسمى ظرف زمان محدودا أو مختصا.

٣ ـ حكم الظرف

ـ إن كان الظرف زمانيا نصب مطلقا سواء كان مختصا أو مبهما إذا تضمن معنى في باطراد.

ـ إن كان الظرف مكانيا نصب في موضعين :

أ ـ أن يكون الظرف مبهما متضمنا معنى «في» باطراد.

ب ـ أن يكون مشتقا من لفظ الفعل.

٤ ـ إذا لم يتضمن ظرف الزمان أو المكان معنى «في» أعرب حسب موقعه من الجملة .

٥ ـ إذا جاء ظرف المكان مختصا وجب جره بحرف الجر إلا في بعض الظروف مع بعض الأفعال كدخلت المسجد، وتوجهت الكعبة .

٦ ـ إذا لم يكن الظرف مشتقا من لفظ الفعل وجب جره بحرف الجر كسرت في مذهبك إلا بعض الظروف المسموعة عن العرب كقولهم هو مني مقعد القابلة (كناية عن قربه منك) وفلان مزجر الكلب (كناية عن البعد) .

٧ ـ هناك ظروف زمانية ومكانية جاءت مبنية .

تمرينات :ـ

١ ـ عين الظرف ونوعه (ظرف زمان أو مكان) ومن أي قسم (مبهم أو مختص) في الأمثلة التالية :ـ

ـ قال تعالى : «وسبحوه بكرة وعشيا»

ـ قال تعالى : «وحاق بآل فرعن سوء العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلو آل فرعون أشد العذاب» .

ـ كأني غداة البين يوم ترحلوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ـ انتظرتك ساعتين . ـ دخلت مصر .

ـ مكثت هناك أياماً . ـ صام محمد رجب .

٢ ـ «قال : يا أبا ذر تعال، قال : فمشيت معه ساعة فقال : إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من اعطاه الله خيراً فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل خيراً . . . «حديث شريف» .

أ ـ في هذا الحديث سبعة ظروف ، استخرجها وبين نوعها واعربها .

ب ـ اعرب : أعطاه الله خيراً .

٣ ـ ادخل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة تامة بحيث تكون ظرفاً : ـ
وراء ـ صباح ـ يمين ـ غد ـ قبل ـ أمام ـ تحت ـ بعد

٤ ـ كون ثلاث جمل في كل منها ظرف زمان مختص .

كون ثلاث جمل في كل منها ظرف زمان مبهم .

كون ثلاث جمل في كل منها ظرف مكان مختص .

كون ثلاث جمل في كل منها ظرف مكان مبهم .

٥ ـ اعرب البيت التالي اعراباً مفصلاً : ـ

ليت ا لغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن إلى من عنده الديم

الـــدرس الـــرابـــع
المفــعــول معــه

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف المفعول معه .

٢ ـ حكمه .

٣ ـ أحوال الاسم الواقع بعد الواو

الحـــج

كل ما في الحج يذكر بيوم القيامة يوم العرض الاكبر على الله ابتداء من اللباس الابيض المشترك الذي يعبر عن ترك الحاج للدنيا وزخارفها ويرمز إلى تساوي الناس جميعهم غنيهم وفقيرهم سيدهم ومسودهم أبيضهم وأسودهم وانتهاء بهذا التجمع الضخم الذي هو صورة مصغرة ليوم القيامة .

وإذا كان الحج يجب على المسلم المستطيع مرة واحدة في عمره فما أجدره أن يكون وقفة العمر وقفة المؤمن الصادق مع نفسه يستعيد فيها ذكريات حياته الماضية وما ارتكبه في حق الله من معاصي وذنوب عاضاً على يد الندم لينتقل بذلك من حال إلى حال يطهر نفسه مما علق بها من شوائب المعصية ويخلصها مما رسخ فيها من أدران الذنب فيخرج الحاجُّ نقياً من الذنوب والمعاصي كيوم ولدته أمه .

يقف الحجاج في عرفة وزوال الشمس ويفيضون منها وغروب الشمس وبين هذا وذلك تمتد أيدي الضراعة إلى الله تطلب الخلاص من الذنوب وتهفو الأفئدة ذليلة منكسرة تطلب العفو ، وتقف نفس المؤمن على حد الخوف

والرجاء، يعظم أملها حتى يبلغ اليقين لعلمها بكرم الله، ويكبر خوفها حتى يشارف اليأس لعلمها بعظم ذنبها، ولكن تبقى رحمة الله أوسع من كل ذنب ومغفرته أكبر من كل جريرة، وما على العبد سوى إخلاص التوبة.

والحج بعد ذلك مؤتمر اسلامي مفتوح يحضره مندوبون عن المسلمين من كل أنحاء العالم الاسلامي وغير الاسلامي فهو فرصة نادرة يلتقي فيها المسلمون ليتعرفوا على أخبار بعضهم الآخر ويتذكروا آلامهم وآمالهم ويتدارسوا الأمور التي تهمهم والمشاكل التي يتعرضون لها فيخرجوا من الحج بآراء موحدة.

الاستيعاب :ـ

المناقشة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ وقف الحجاج في عرفة وزوالَ الشمس.

ـ أفاض الحجاج من عرفة وغروبَ الشمس.

الشرح :ـ

انظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل الكلمتين (زوال ، غروب) تجدهما جاءا بعد واو ولكن هذه الواو لا تدل على أن ما بعدها قد شارك ما قبلها في الحدث فزوال الشمس لم يقف مع الحجاج وغروب الشمس لم يفض معهم بل ان هذه الواو هي بمعنى «مع» فقولك : وقف الحجاج وزوال الشمس معناه وقفوا مع وقت زوال الشمس ويسمى هذا الاسم التالي للواو في هذه الحالة «مفعولا

معه»، فالمفعول معه هو : اسم فضله منصوب تال لواو بمعنى مع وحكمه النصب.

القائمة (ب) : ـ

ـ حضر محمد وغروب الشمس

ـ تخاصم علي وشقيقه

ـ سافر خالد وعمر

الشـــرح :

انظر في أمثلة هذه القائمة تجدها كلها تشتمل على «واو» ولكن هل هذه الواو في هذه الأمثلة هي واو المعية أم واو العطف ؟ .

إذا نظرت في المثال الأول فستجد ان الواو فيه يتعين ان تكون للمعية ولا يمكن ان تكون للعطف لان العطف يوجب تشارك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم وفي هذا المثال لا يمكن ان يشارك «غروب الشمس» محمداً في الحضور لان غروب الشمس لا يحضر فالواو هنا للمعية وليست للعطف ومعنى هذا انه يتعين ان تكون الواو للمعية حين يكون هناك مانع من العطف .

انظر الآن إلى المثال الثاني تجد الفعل «تخاصم» يدل على تشارك اثنين في الفعل ولا يمكن ان يصدر هذا الفعل من فاعل واحد وفي هذه الحالة يتعين أن تكون الواو للعطف ولا يصح ان تكون للمعية .

أما المثال الثالث فان الواو يصح فيه ان تكون للعطف وان تكون للمعية إذ لا يوجد ما يوجب احدهما ومعنى هذا انه يجور ان تكون الواو للعطف وللمعية حين لا يوجد ما يوجب أحدهما .

الخلاصة :

١ ـ المفعول معه هو : اسم فضلة منصوب تالٍ لواو بمعنى مع .

٢ ـ حكم المفعول معه النصب .

٣ ـ يتعين أن تكون الواو للعطف بعد ما لا يمكن وقوعه إلا من متعدد أي إذا كان الفعل في الجملة يستلزم المشاركة أو لم تتوف الجملة شروط واو المعية .

٤ ـ يتعين النصب على المعية إن لم يمكن عطفه وذلك بسبب ضعف التركيب ، أو فساد في المعنى .

٥ ـ يصح ان تكون الواو للعطف وللمعية حين لا يوجد ما يوجب أحدهما .

نموذج من الاعراب : ـ

ـ مشينا والطريق .

مشينا : مشى ، فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين

ونا : ضمير مبني على السكون في محل رفع

والطريق : الواو : واو المعية والطريق : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ـ جاء عليّ ومحمد

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

عليّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومحمد : الواو : حرف عطف ومحمد : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ويمكن أن تكون الواو للمعية ومحمداً : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تمرينات : ـ

١ ـ استخرج المفعول معه من الأمثلة الآتية واعربه : ـ

ـ تجولنا والنهر.

ـ خرجت من بلدي والصباح ووصلت إلى البلد المقصود والضحى.

ـ جلس سالم والقمر.

٢ ـ بين ما تتعين فيه الواو للعطف وما تتعين للمعية وما يجوز فيه الأمران من الأمثلة التالية وعلل ذلك : ـ

ـ ذهب ناصر وسالم

ـ اختلف التاجر ووكيله

ـ قرأ محمد والمصباح

ـ نام عمر وظل الشجرة

ـ تعانق خالد وأخوه

ـ كل امرئ وشأنه

ـ حضر الطالب والاستاذ بعده

ـ مزجت عسلاً وماء

ـ رحل الضيف وصديقه

٣ ـ «ذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا»

«ذرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالاً ممدوداً» .

ـ ذراني والفلاة بلا دليل ووجهي والهجير بلا لثام

أ ـ استخرج من الأمثلة الماضية كل مفعول معه وبين حكم الواو فيه .

ب ـ اعرب ما تحته خط .

الدرس الخامس
الاســـــتثناء

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف الاستثناء وذكر أدواته .

٣ ـ حكم المستثنى بإلا .

٤ ـ حكم غير وسوى والمستثنى بهما .

٥ ـ حكم خلا وعدا وحاشا والمستثنى بها .

٦ ـ حكم المستثنى بليس ولا يكون .

العمـل أســاس العقيـدة

إن عشرة آلآف من المسلمين ـ عندما كان الإسلام إيماناً وقولا وعملا ـ استطاعوا أن يهدوا الملايين إلى دين اللّه بسلوكهم، قبل أن يهدوهم بأقوالهمْ وأسيافهمْ، واستطاع أولئك الآلافَ القليلَة، أنَ يُثبِّتوا حكمَ الله قوياً مزدهراً في بلاد اللَه، وإنْ كـانَ أهلُها على غير الإسلامِ، لأن أولئك القلة كانوا مسَلمين حقاً بقلوبهم وألسنتهم وجوارحهم .

والآن وقد انتفضَ المسلمونَ من هجعتهمْ الطويلة، ورجعوا إلى كتاب ربهمْ وهدي نبيهمْ وسيرة سلفهمْ، يستلهمونَه التوجيهَ، َويستوحونَه الإرشادَ، ويلَتمسون منه هدايةَ الطرَيق، َعرفوا أنَّ العملَ، هو الشرطُ الأساسيُّ في صحة العقيَدة، لذلك فقد انطلقتَ الأقلامُ المباركةُ، تدعو إلى الاستمساك بالعروةَ الوثقَى مَن كتاب اللّه، والتحَلي بالخُلقُ الأقومِ الذي تحلَّى به محمدٌ صَلى اللهُ عليه وسلَّم، والاَندفاعِ إلى ميدان الجَهاد الدَائم جهاد النفس، فإنَّ مَنْ لمْ يستطعْ أن يقهرَ الشيطانَ في نفسهِ لاَ يستطيعُ أن يقهرَ العدوَ في أرضهِ، وما دامَ

المسلمونَ منحرفين عن صراط اللّه السويّ فإنهم لن يتأيدوا بنصر الله . فإذاً فهمَ المسلمونَ الإسلامَ حقَ الفهمَ، ورجعوا إلى العمل به أفراداً وأُمَماً، شعوباً ودولاً، وأسلمو أرواحَهم وألسنتَهم وجوارحَهم للّه، فإنَّ اللهَ تعالى يشرحُ صدورَهمْ للإسلام، ويجعلُ لهمْ منْ كلِّ ضيق فرجاً، ومنْ كُلِّ مُشكلةٍ مخرجاً ويُؤتِهمُ العزةَ التي وعَدَهُم بها، فإنَّ العزةَ لله ولِرسولِه وللمؤمنينَ .

على بن يحيى معمر

الأباضية في موكب التاريخ الحلقة الأولى ص ٨٠ ـ ٨١

تعريف بصاحب النص :ـ

هو الشيخ على يحيى معمر ولد في ليبيا سنة ١٣٣٧هـ ـ ١٩١٩م ونشأ فيها ثم انتقل إلى تونس ١٣٤٧ هـ ثم إلى الجزائر ١٣٥٧هـ ثم رجع إلى ليبيا ١٣٦٥هـ إلي أن توفى في صفر ١٤٠٠هـ ـ ١٥/ ١/ ١٩٨٠م من أهم مؤلفاته «الاباضية في موكب التاريخ» و «الاباضية بين الفرق الاسلامية» .

الشـرح :ـ

١ ـ تعريف الاستثناء وذكر أدواته.

القائمة (أ) :ـ

ـ خسر الناس إلا المسلمين الصادقين .

ـ خسر الناس غير المسملين .

إذا قلت «خسر الناس» فانك قد أثبت حكماً وهو خسران الناس فإذا قلت بعد ذلك «إلا المسلمين الصادقين» فقد أخرجت المسلمين الصادقين من الحكم

السابق وهو الخسران واستثنيتهم من ذلك الحكم وهذا هو «الاستثناء» ويمكن أن نعرفه بأنه : إخراج بإحدى أدوات الاستثناء لما كان داخلا في الحكم السابق عليها.

وأدوات الاستثناء هي : إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا، ليس، لايكون.

٢ ـ حكم المستثنى بإلا.

القائمة (ب) : ـ

- حضر الطلابُ إلا علياً
- حضر إلا علياً الطلاب
- حضر القومُ إلا سياراتِهم
- ما حضر إلا عليٌّ
- ما حضر الطلابُ إلا علياً أو عليٌ

تأمل في هذه القائمة وحاول أنّ تعرف حكم المستثنى بألا تجد ان له ثلاث حالات : ـ

الحالة الأولى : وجوب النصب وذلك :

أ ـ إذا كان الكلام تاماً بمعنى أن يكون المستثنى منه مذكوراً كما في المثال الأول فإن المستثنى منه وهو الطلاب مذكوراً فإن الاستثناء فيه مثبت أي غير منفي.

ب ـ إذا كان المستثنى مقدماً على المستثنى منه كما في المثال الثاني فإن المستثنى فيه «علياً» مقدم على المستثنى منه «الطلاب».

جـ ـ إذا كان الاستثناء منقطعاً بمعنى أن يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه كما في المثال الثالث فإنّ المستثنى وهو السيارات ليست من جنس المستثنى منه وهو «القوم».

الحالة الثانية : إعراب المستثنى بحسب موقعه من الجملة وذلك حين يكون المستثنى منه محذوفا كما في المثال الرابع فإن المستثنى منه فيه محذوف ولهذا أُعرب المستثنى حسبَ موقعه من الجملة واعتبرت إلا كأنها غير موجودة.

الحالة الثالثة : وهو جواز أمرين : النصب على الاستثناء أو الاتباع ومعنى الاتباع هو أن يعرب المستثنى بإعراب المستثنى منه ويجوز هذان الأمران حين يكون الاستثناء تاماً منفياً كما في المثال الأخير فإن الاستثناء فيه تام ـ أي المستثنى منه مذكور ـ منفيّ.

٣ ـ حكم المستثنى بغير وسوى.

القائمــة (جـ) : ـ

ـ حضر الطلابُ غيرَ عليٍ

ـ ما حضر الطلابُ غيرَ عليٍ أو غيرُ علي.

ـ ما حضر غيرُ عليٍ.

في أمثلة هذه القائمة أداة أخرى من أدوات الاستثناء وهي «غير» وإذا تأملت في هذه الامثلة فستجد أنَّ حكم المستثنى بغير الجر دائماً لانه مضاف إليه لان غير مضاف والمستثنى مضاف إليه ولكنك تجد أيضاً ان غير نفسها تعرب إعراب المستثنى بإلا الذي مر بك حكمه ومعنى هذا أنَّ غير قد أُعطيت حكم المستثنى بإلا فهي يجب نصبها إذا كان الكلام تاما مثبتا أو إذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه وإذا كان الاستثناء منقطعاً وتعرب بحسب موقعها من الجملة إذا كان المستثنى منه محذوفاً كما في المثال الأخير ويجوز فيها الامران «النصب والاتباع» إذا كان الاستثناء تاما منفياً.

وتعطى أداة الاستثناء «سوى» جميع أحكام «غير» فهي تشبهها في كل الأحكام المتقدمة غير أنها تعرب بالحركات المقدرة على آخرها.

٤ ـ حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا.

القـائمـــة (د) : ـ

ـ حضر الطلابُ عدا علياً أو عليٍ

ـ حضر الطلابُ حاشا علياً أو عليٍ

ـ حضر الطلابُ ما خلا علياً

ـ حضر الطلابُ ليس علياً

أدوات الاستثناء «عدا، حاشا، خلا» لها حكم واحد في الاستثناء ولو تأملت في أمثلة هذه القائمة لتعرف حكم المستثنى بهذه الأدوات فستجد أنه يجوز فيه وجهان وهما : النصب والجر أما النصب فباعتبار أنَّ «عدا، وحاشا، وخلا» أفعال وأما الجر فباعتبار أنها حروف جر.

انظر الأن إلى المثال الثالث تلاحظ أنَّ المستثنى لم يجز فيه إلا وجه واحد وهو النصب مع أنه قد سبقته إحدى الأدوات الثلاث الماضية وهي «خلا» والسبب في ذلك أنه قد تقدمته «ما» وهذا يعني انَّ هذه الأدوات الثلاث إذا تقدمتها «ما» لم يجز في المسبثنى بعدها إلا وجه واحد وهو النصب لأنها في هذه الحالة لا يمكن أن تكون حروف الجر لأن حروف الجر لا يتقدمها نفي.

٥ ـ حكم المستثنى بليس ولا يكون.

أما أداتا الاستثناء «ليس، لا يكون» فقد تقدم معك في درس سابق أنها من أخوات كان وعلى هذا فهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر وإذا استعملتا أداتين

للاستثناء فان حكمهما يبقى كما هو فيرفعان المبتدأ الذي يكون محذوفاً تقديره في المثال السابق «حضر الطلابُ ليس الحاضرُ علياً» ويكون المستثنى معها منصوباً على انه خبر لها .

الخلاصة :

١ ـ المستثنى هو : ـ إخراج بإحدى أدوات الاستثناء لما كان داخلا في الحكم السابق عليها .

٢ ـ أدوات الاستثناء هي : إلا ، غير ، سوى ، عدا ، حاشا ، خلا ، ليس ، لايكون .

٣ ـ المستثنى بإلا له ثلاث حالات : ـ

١ ـ وجوب النصب وذلك : ـ

أ ـ إذا كان الاستثناء تاما مثبتا .

ب ـ إذا كان المستثنى متقدماً على المستثنى منه

جـ ـ إذا كان الاستثناء منقطعاً

٢ ـ إعرابه بحسب موقعه من الجملة واعتبار إلا كأنها غير موجودة وذلك إذا كان الاستثناء مفرغاً [١] .

٣ ـ جواز النصب والاتباع إذا كان الاستثناء تاما منفياً .

٤ ـ المستثنى بغير وسوى حكمه الجر على أنه مضاف إليه وتعرب غير وسوى بإعراب المستثنى بإلا .

٥ ـ عدا وخلا وحاشا يجوز في المستثنى بها النصب على أنها أفعال والجر على أنها حروف جر إلا إذا تقدمتها «ما» فلا يجوز الجر .

٦ ـ ليس ولا يكون المستثنى بها يكون منصوباً على أنه خبر لها واسمها محذوف .

١ ـ الاستثناء المفرغ هو الذي حُذِفَ منه المستثنى .

نموذج من الإعراب : ـ

ـ ما زارني أحد إلا عمر

ما : نافية .

زارني : زار : فعل ماض مبني على الفتح والنون نون الوقاية والياء : ياء النفس مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

إلا : أداة استثناء

عمر : يجوز فيه النصب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو الاتباع ويكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تمرينات : ـ

١ ـ اجب على الأسئلة التالية : ـ

أ ـ عرف الكلمات التالية : المستثنى، الاستثناء، المستثنى منه، استثناء تام، استثناء مثبت، استثناء مفرغ، استثناء منقطع .

ب ـ ما حكم المستثنى بإلا إذا كان مفرغاً وإذا كان تاماً مثبتاً وإذا كان تاما منفياً وإذا كان منقطعاً ؟ .

جـ ـ ما حكم المستثنى بخلا ؟ .

د ـ ما حكم سوى في الاستثناء ؟ .

٢ ـ بين حكم المستثنى بإلا في الأمثلة التالية مع التعليل : ـ

- «فهلْ يُهلك إلا القومُ الفاسقون»

- ما لنا إلا العلم وسيلة للمجد.

- «فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلاّ إبليس»

- ما مررتُ بأحدٍ إلا صديقي

- مررتُ بالأصدقاءِ إلا خالداً

- «ولا تقولوا على اللهِ إلا الحق»

- ما زرت أحداً إلا محمداً

٣ - بين حكم أدوات الاستثناء والمستثنى في الأمثلة الآتية مع بيان ما يجوز فيه وجهان مع التعليل : -

- سافر الأصدقاء غير محمد

- نجح الطلاب خلا الكسول

- ما أثمرت الاشجار غير شجرتين.

- ما صام الولد سوى يومين

- حفظت القصيدة ما عدا بيتين.

- حضر الضيوف غير سيارتهم

- ما جاءني سوى زيد أحد

٤ - املأ الفراغات في الأمثلة التالية مع التشكيل : -

- لا ينتصر للحق إلا . . . .

- سافر الأصدقاء ليس . . . .

ـ لا يبلغ المجد . . . . المجدين

ـ أحب الناس سوى . . . .

ـ كل الأمراض يمكن شفاؤها ما عدا . . . .

٥ ـ اعرب الجمل الآتية : ـ

ـ لا أسأل أحداً إلا الله .

ـ ما صافحني غير أخي .

الدرس السادس
الحال

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف الحال وحكمه.

٢ ـ شروط الحال.

٣ ـ صاحب الحال.

٤ ـ أقسام الحال.

عنتره يتهدد النعمان

لايحمِلُ الحقْد مَن تَعلو بهِ الرُّتبُ ... ولا ينالُ العلا مَنْ طَبْعه الغَضَبُ
ومن يَكن عبد قومٍ لا يخالفُهُم ... إذا جَفَوْه ويَسْتَرضي إذا عَتَبُوا
قد كنتُ فِيما مضى أرْعَى جمالَهم ... واليومَ أحْمي حِماهم كلما نكِبوا
للّه درُّ بِني عَبْسٍ لقد نسَلُوا ... منّ الأكارمِ ما قد تَنْسُلُ العَرَبُ
لَئنْ يعيبوا سوَادي فَهو لي نَسَبٌ ... يومَ النزّالِ إذا ما فاتني النَّسَب
إن كنتَ تعلمُ يا نعمانُ أن يَدي ... قصيرةٌ عنك فالأيام تنْقَلب
ألْيوم تعلم يَا نُعمانُ أيَّ فتىً ... يلقى أخاك الذي قد غَرَّهُ العُصَب
إن الأفاعي وإن لاَنَتْ ملاَمسُهَا ... عند التقلب في أنيابها العطَب
فَتىً يخوضُ غِمارَ الحربِ مبتسماً ... ويَنْثني وَسِنان الرُّمْح مختصبُ
إن سلّ صارِمَه سالت مَضاربُه ... وَأشرَقَ الجوُّ وانشقَّتْ له الحُجُبُ

والخَيلُ تَشْهَدُ لي أنّي أُكفكِفُها والطعْنُ مثلُ شرار النَّار يلْتَهبُ
إذا التقيتُ الأعادي يومَ معركةٍ تركْتُ جمعَهُم المغْرُورَ يُنتهب
ليَ النُّفوس وللّطير اللّحوم وللوحْشِ العظامُ ولِلخيَّالة السَّلَبُ
لا أبْعَدَ اللّهُ عن عَيْني غَطَارِفَةً إنْساً إذا نَزلو جِنّاً إذا ركِبوآ
أُسُودُ غاب ولكِن لا نُيُوبَ لَهُمْ إلا الأسِنَّةُ والهندِيَّةُ القُضُبُ
تَعدو بهمُ أعوّجيَّات مُضَمَّرةٌ مِثلُ السَّراحِين في أعْناقِها القَببُ
مازلتُ ألقى صُدورَ الخيل مُنْدفِقاً بالطعنْ حتى يَضجَّ السَّرْجُ واللّبَبُ
فالعُمي لو كان في أجفانهم نَظَرُوا والخُرْسُ لو كان في أفواههم خَطَبُوا
والنَّقْعُ يومَ طِرادِ الخيل يشهدُ لي والربُ والطعنُ والأقلامُ والكتبُ

عنترة العبسي

تعريف بصاحب النص :ـ

هو عنترة بن شداد بن عمرو العبسي أمه حبشية اسمها زبيبة سرى إليه السواد منها وهو أشهر فرسان العرب، ومن شعراء الطبقة الأولى وأحد أصحاب المعلقات كان من أحسن العرب شيمة وأعزهم نفساً يوصف بالحلم على شدة بطشه شهد حرب داحس والغبراء وعاش طويلا وقتل حوالي سنة ٢٢ قبل الهجرة.

الشـــــرح:

١ ـ تعريف الحال وحكمه : ـ

الـقـائـمـة (أ): ـ

ـ يخوض عنتره غمار الحرب مبتسما .

ـ يلقى عنتره صدور الخيل مندفقا .

انظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل الكلمات «مبتسما ، مندفقاً» تجدها تبين هيئة كلمات قبلها عند وقوع الفعل فكلمة «مبتسماً» تبين هيئة عنتره عندما يخوض غمار الحرب وكلمة «مندفقا» تبين هيئتة عندما يلقى صدور الخيل وتسمى هذه الكلمات «أحوالا» فالحال هو : وصف يبين هيئة ما قبله وقت وقوع الحدث .

ولا شك انك تلاحظ أن الحال منصوب وهذا يدل على أن حكم الحال النصب .

٢ ـ شروط الحال

القـائـمـة (ب) : ـ

ـ أقبل سالم مبتسما .

ـ خلق الإنسان ضعيفا .

ـ آمنت بالله وحده .

ـ كرّ عليٌ أسدا .

ـ بعتك الفرس يدا بيد

ـ قرأ محمد الكتاب بابا بابا .

ـ ﴿فتمثـل لها بشرا سـويا﴾ .

ـ بعت القمح مُدّاً بريال .

ـ هذا مالك ذهبا .

ـ هذا ذهبك خاتما

ـ هذا خاتمك حديدا

إذا تأملت في المثال الأول وجدت الحال «مبتسماً» صفة متنقلة أي أن تقع في وقت دون وقت وهذا هو الأصل في الحال أي أن تكون متنقلة أما إذا نظرت في المثال الثاني وجدت الحال «ضعيفاً» صفة ملازمة للإنسان لا تنفك عنه فكل إنسان خلق على هذه الصفة ولا يمكن أن تفارقه ومثلها كلمه مفصلا في قوله تعالى ﴿أنزل إليكم الكتاب مفصلا﴾ .

وإذا نظرت في المثالين السابقين ـ أيضا ـ تجد أن الحال فيهما ورد نكرة ـ وهذا هو الأصل في الحال ـ إلا أنه قد يأتي معرفة كما في كلمة وحده في المثال الثالث فتؤول بمشتق أي منفردا، وقد جاء الحال معرفة يؤول بنكرة في ألفاظ مسموعة منها كلمة «وحده» وقد مرّت ومنها قولهم : رجع المسافر عودَه على بدئه فتؤول كلمة عوده عائدا، ومنها قولهم : ادخلوا الأول فالأول أي مرتبين، ومنها : جاء الوافدون الجماء الغفير أي جميعاً ، ومنها قولهم : أرسل ابله العراك : أي معتركة.

ـ تأمل في الأمثلة المتبقية ماذا تلاحظ؟ لا شك أنك تلاحظ أنها وردت جامدة غير مشتقة، إلا أن بعضها يؤول بالمشتق وبعضها لا يؤول فكلمة أسد مثلا جاءت جامدة إلا أنها تدل على تشبيه اذ المعنى كرّ زيد شجاعا كالأسد، وكلمة يداً بيد تدل على مفاعلة أي مشاركة في الفعل من الجانبين فتؤول بمعنى متقابضين.

وكلمة «باباً باباً» تدل على الترتيب أي مرتَّباً

وبهذا تعرف أن الحال الجامده تؤول بمشتق في ثلاث حالات :

١ ـ أن تدل على تشبيه ٢ ـ أن تدل على مفاعلة ٣ ـ أن تدل على ترتيب

ـ تأمل في الأمثلة المتبقية ماذا تلاحظ؟ تلاحظ أن الحال جاءت فيها جامدة. ففي قوله تعالى : ﴿فتمثل لها بشرا سويا﴾ جاءت الحال : «بشراً» جامدة موصوفه بمشتق «سوياً».

وفي المثال «بعت القمح مُداً بريال» تدل الحال على تسعير أي بعت القمح مسعرا مداً بريال.

وفي المثال: «هذا مالك ذهباً» جاءت ذهبا حالا جامدة وهي نوع لصاحبها إذ صاحب الحال هو كلمة «مال»

وفي المثال: «هذا ذهبك خاتما جاءت كلمة خاتما حالا وهي فرع لصاحبها إذ صاحبها كلمة ذهب والخاتم فرع عنه.

وفي المثال: «هذا خاتمك حديدا» جاءت كلمة حديداً حالا وهي أصل لصاحبها إذ صاحب الحال هو كلمة خاتم وحديداً أصل لذلك الخاتم وكل هذه الأحوال وردت جامدة، غير مؤوله بمشتق.

وبهذا تعرف أن الحال الجامدة لا تؤول بمشتق في مواضع منها:

١ ـ أن تكون موصوفة بمشتق

٢ ـ أن تدل على تسعير.

٣ ـ أن تكون نوعا لصاحبها.

٤ ـ أن تكون فرعا لصاحبها.

٥ ـ أن تكون أصلا لصاحبها.

٣ ـ صاحب الحال: ـ

القائمة (جـ): ـ

ـ جاء خالد راكبا.

ـ يؤكل الرمان ناضجا.

ـ هذا سعيد شجاعا

ـ الماء نقيا شرابي.

ـ أبصرت القمر منيرا.

ـ أو كالذين مر على قرية وهي خاوية على عروشها.

ـ لمية موحشاً طلل.

ـ ما في المعهد من تلميذ كسولا.

ـ لا يبغ امرؤ على امرىء مستسهلا بغيه.

ـ أقدم إليك أحد ماشيا.

ـ جاءني صديق مخلص طالبا معونتي.

ـ في أربعة أيام سواء للسائلين.

إذا تأملت في الأحوال في الأمثلة السابقة تجدها وصفا مبينا لهيئة ما قبله، والذي يقع له البيان يسمى صاحب الحال.

وإذا تأملت في المثال الأول تجد أن صاحب الحال وقع فاعلا، وفي المثال الثاني وقع نائب فاعل، وفي المثال الثالث وقع خبرا، وفي المثال الرابع مبتدأ وفي المثال الخامس وقع مفعولا به، وبهذا تستنتج أن صاحب الحال يكون على أنواع.

- إذا أعدت النظر في الأمثلة السابقة تجد أن صاحب الحال جاء معرفة وهذا هو الأصل في صاحب الحال.

- لكنك إذا أجلت النظر في الأمثلة المتبقية تجد أن صاحب الحال في كل منها ورد نكرة لأسباب تسمى عند النحاة بالمسوِّغات.

ففي المثال: لمية موحشا طلل تلاحظ أن صاحب الحال جاء متأخراً عنها فالحال «موحشا» وصابحها طلل وهو نكرة وجاز ذلك لأنه وقع متأخرا عنها فكان تأخره مسوِّغا لمجيئه نكره.

وفي المثال الذي يليه جاء صاحب الحال «تلميذ» نكره وقد تقدم الجملة حرف النفي «ما» فكان النفي مسوِّغا لجواز مجيء صاحب الحال نكره.

وفي المثال: لا يبغ امرؤ على امريء مستسهلا تقدم الجملة حرف النهي «لا فكان النهي مسوِّغا لمجيء صاحب الحال «امرؤ» نكرة.

وفي المثال: أقدم إليك أحد ماشيا تقدم الجملة حرف الأستفهام فكان الاستفهام مسوغا لمجيء صاحب الحال «أحد» نكره.

وفي المثال: جاءني صديق مخلص طالبا معونتي وقع صاحب الحال صديق نكرة موصوفة فسوَّغ ذلك الوصف مجيئه نكره وفي الآية «في أربعة أيام سواء جاء صاحب الحال اربعه نكره مضافة إلى نكره «أيام» فسوّغت الاضافة مجيء صاحب الحال نكرة.

وفي الأية ﴿أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها﴾ وقع صاحب الحال «قرية» نكرة وكانت الحال جملة «هي خاوية» مسبوقة بواو الحال فوقوع الحال جملة مسبوقة بواو الحال مسوِّغ لمجيء صاحب الحال نكرة، لأن الواو تمنع أن تكون الجملة صفة لأنه لا يفصل بين الصفة والموصوف بالواو.

وبهذا تعرف أن الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة وقد يأتي نكرة للمسوِّغات التالية :

١ ـ أن يتقدم الحال على صاحبها . ٢ ـ أن يتقدم الجملة نفي .

٣ ـ أن يتقدم الجملة نهي . ٤ ـ أن يتقدم الجملة استفهام .

٥ ـ أن تقع جملة الحال جملة مسبوقة بواو الحال .

٤ ـ أقسام الحال : ـ

القائمة (جـ) : ـ

ـ جاء سعيد مسرعا .

ـ جاء سعيد على سيارته .

ـ جاء سعيد وهو مسرع .

ـ جاء سعيد يسرع .

انظر إلى «مسرعا» على سيارته، وهو مسرع، يسرع تجد أنها أحوال لأنها تبين هيئة صاحبها إلا أن بينها اختلافا ظاهرا «فمسرعا» مفرد و«على سيارته» شبه جملة ، و«هو مسرع» جملة اسميه و«يسرع» جملة فعلية، وبهذا تعرف أن الحال على ثلاثة أقسام مفرد وجمله وشبه جملة .

ـ تأمل في الجملتين : وهو مسرع، يسرع تجد أن كل واحدة منهما جاءت خبريه أي يخبر بها عن هيئه، ولا يطلب بها شيء ولا يتعجب بها من شيء.

كما تجد أن كلا منها غير مسبوقه بحرف يفيد الاستقبال كالسين وسوف كما تلاحظ ـ أيضا ـ أن كلا منها تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال وهذا الرابط إما الضمير العائد على صاحب الحال كما في الجملة الثانية أو هما معا كما في الأولى أو الواو وحدها كما في قوله تعالى : ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبه﴾.

وبهذا يظهر لك أنه يشترط في الجملة حتى تقع حالا ثلاثة شروط :

١ ـ أن تكون خبرية غير طلبيه ولا تعجبيه.

٢ ـ ألا تكون مسبوقة بحرف استقبال.

٣ ـ أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال.

الخلاصة:

١ـ الحال هو : وصف فضلة يبين ما قبله وقت وقوع الحدث.

٢ـ حكم الحال النصب.

٣ـ يشترط في الحال الشروط الآتية :

أ ـ أن يكون صفة متنقلة، وقد تأتي لازمة.

ب ـ أن يكون نكرة، وقد يأتي معرفة في ألفاظ مسموعة كلفظ، وحده، عوده على بدئه، الأول فالأول، الجماء الغفير، العراك.

جـ ـ أن يكون صفة مشتقة، قد تأتي جامدة وهي على قسمين :

أحدهما : أن تؤول بمشتق وذلك في ثلاث حالات :

الأولى : تدل على تشبيه.

الثانية : أن تدل على مفاعلة أي مشاركة في الفعل من الجانبين.

الثالثة : أن تدل على ترتيب .

وثانيهما : أن تكون جامدة غير مؤولة بمشتق وتأتي في مواضع منها :

١ ـ أن تكون موصوفة بمشتق كقوله تعالى ﴿فتمثل لها بشراً سويا﴾ .

٢ ـ أن تدل على تسعير مثل بعتك التمر مُدًّا بريال .

٣ ـ أن تكون نوعا لصابحها مثل : هذا مالك فضة .

٤ ـ أن تكون فرعا لصاحبها مثل هذا ذهبك خاتما .

٥ ـ أن تكون أصلا لصاحبها مثل : هذا خاتمك حديدا

٤ ـ صاحب الحال : هو الذي يأتي الحال لبيان هيئته، ويأتي صاحب الحال فاعلا، ونائب فاعل، ومفعولا به، وخبرا، ومبتدأ .

٥ ـ الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ويأتي نكره للمسوِّغات التالية :

١ ـ أن تتقدم الحال على صاحبها نحو جاء منطلقا أسد .

٢ ـ أن يتقدم الجملة نفي نحو ما رأيت من طالب كسولا ، أو نهي نحو لا يبغ امريء على امرئ مستسهلا ، أو استفهام نحو : أقدم إليك رجل شجاعا .

٣ ـ أن تكون الحال جملة مسبوقة بواو الحال نحو : استقبلت شيخاً وهو عائد من سفره .

٦ ـ ينقسم الحال على ثلاثة أقسام :

١ ـ مفرد	٢ ـ جملة	٣ ـ شبه جملة

٧ ـ يشترط في الجملة حتى تقع حالا ثلاث شروط :

١ ـ أن تكون خبرية غير طلبية ولا تعجبية .

٢ ـ ألا تكون مسبوقة بحرف استقبال كالسين وسوف .

٣ ـ أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال .

أبيات للحفظ: ـ

الحـال وصـف فضـلة منتصـب مفهـم في حـال كـ «فـرداً أذهـب»
وكـونـه منتقـلا مشـتقـا يكثـر لكـن ليـس مسـتحقـا
والحال إن عرف لفظـا فاعتـقـد تـنكيـره معنى كـ «وحـدك اجتـهد»

نموذج من الإعـراب: ـ

ـ طلع البدر مشرقا.

طلع: فعل ماضى مبنى على الفتح.

البدر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة.

مشرقا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحه الظاهرة.

ـ دخل التلاميذ تلميذا تلميذا.

دخل: فعل ماضى مبنى على الفتح.

التلاميذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة.

تلميذا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تلميذا: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والحال هنا جامد يؤول بمشتق تقديره: مترتبين.

التمــريـنــات: ـ

١ـ استخرج الحال من الأمثلة التالية وبين ما ورد منها لازما وما ورد متنقلا : ـ

ـ خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها .

ـ أنت أفصح الناس خطيبا .

ـ ﴿ونزعنا في صدرورهم من غل إخوانا﴾ .

ـ لقيت عبد الله ساجداً .

ـ سرت والليل مقمرا .

ـ ﴿إليه مرجعكم جميعا﴾ .

ـ قال تعالى : ﴿ملة إبراهيم حنيفا﴾ .

٢ ـ بين الحال في الأمثلة التالية، ثم بين ما جاء منها نكرة وما جاء معرفة : ـ

ـ أقبل الجيش الجماء الغفير .

ـ جاء واقضهم بقضيضهم .

ـ قرأ محمد الكتاب مستفيدا .

ـ قال تعالى : ﴿فخرج منها خائفا﴾ .

ـ قال الشاعر :

أنا ابن دارة مــعــروفــا بهــا نســبي
وهل بـدارة يا لـلناس مـن عـــــار

ـ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

٣ ـ استخرج الحال من الأمثلة التالية وبين ما ورد منها مشتقا وما ورد جامدا وأوّل الجامد بالمشتق إن أمكن مع يان سبب الإمكان أو عدمه : ـ

ـ قال تعالى : ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا﴾ .

ـ قال تعالى : ﴿ثم ادعهن يأتينك سعيا﴾ .

ـ ادخلوا الأول فالأول .

ـ اشتريت الأقلام قلما بريال .

ـ هرب العدو نعامة .

ـ قال الشاعر :

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

ـ قرأ عبد الله كتاب المعارج صفحة صفحة .

ـ كلمته فاه إلى فيّ .

ـ قال تعالي : ﴿وتنتحون الجبال بيوتا﴾ .

ـ قال تعالى : ﴿أأسجد لمن خلقت طينا﴾

٤ ـ استخرج الحال ثم بين صاحبها واذكر نوعه نكرة أو معرفة مع بيان المسوِّغ لمجيئه نكره .

ـ قال الشاعر :

يا صاح هل حُمَّ عيش باقيا فترى
لنفسك العذر في أبعادها أملا

ـ لا يقابل أحد أحداً مسيئاً .

ـ جاء الشتاء شديداً .

ـ نزل الغيث منهمرا .

ـ قال تعالى : ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذ رون﴾ .

ـ قال الشاعر :

وفي الجـسم مني بيّناً لو عَلِمْـتـه
شَحوبَ وإن تستشتهدي العين تشهد

ـ قال الشاعر :

لا يركنن أحـد إلى الإحـجـام
يوم الوغي مـتـخـوفـا لحـمـام

٥ ـ بين الحال في الجمل الآتيه وبين نوعه وإعرابه : ـ

ـ «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا . . . . . »

ـ بدت قمرا ومالت خوط بان   وفاحت عنبرا ورنت غزالا

ـ يطأ الثرى مترفقـا من تيـهه   فكـأنه آس يجس عليلا

ـ تمر بنا الأيام ونحن لاهون

ـ جاء المذنب يعتذر عن ذنبه

ـ باع التاجر الثمر على شجره

ـ أبصرت الخطيب فوق المنبر

ـ يعجبنى الطالب مجتهدا .

٦ ـ خذ اسما من الطائفة (أ) واسما مناسبا من الطائفه (ب) وضعهما في جملة تامة بحيث يكون الإسم الثاني حالا والأول مرة فاعلا ومرة مفعولا به : ـ

أ ـ زينب ـ إبراهيم ـ البدر ـ البيت ـ الظل ـ الأشجار

ب ـ منير ـ وارف ـ باسق ـ مسرعة ـ مبتسم ـ نظيف

٧ ـ كون ثلاث جمل في كل منهما حال (مفرد جمع مذكر سالم ـ مثنى ـ جمع مؤنث سالم) .

كونْ ثلاث جمل في كل منهما حال جملة إسمية

كون ثلاث جمل في كل منهماحال جملة فعليه

كون ثلاث جمل في كل منهما حال شبه جملة

٨ ـ أكمل الجمل التالية بوضع أحوال مناسبة مفردة : ـ

ـ أقبل الطلاب . . . .

ـ الطالبات أقبلن . . . .

ـ يسعى المسلم . . . . ليرضي ربه .

ـ وجدت البستان . . . . أشجاره بالثمار .

ـ خرج الولدان . . . .

٩ ـ اكمل الجمل التالية بوضع جمل حالية مناسبة : ـ

ـ عاد المجاهدون . . . .

ـ تعجبني الزهرة . . . .

ـ لا تأكل الطعام . . . .

ـ جاء الطفل . . . .

١٠ ـ اكمل الجمل التالية بوضع شبه جمل حالية : ـ

ـ رأيت البدر . . . .

ـ تركت الكتاب . . . .

ـ زرت محمدا . . . .

ـ سافرت إلى العمرة . . . .

١١ ـ اعرب الجمل التالية : ـ

ـ اطلب العلم مجتهدا في طلبه .

ـ قدنا نفوسنا إلى الخير وهي تبكي فقادتنا إليه وهي تضحك .

الـدرس السـابـع

الـتـمـيـيـز

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف التمييز .

٢ ـ تمييز الذات .

٣ ـ تمييز النسبة .

علـم الـبـيـان

إذا تصفحنا الفضائل لنعرف منازلها من الشرف، ونتبين مواقعها من العظم، ونعلم أي أحق منها بالتقديم، وأسبق في استيجاب التعظيم، وجدنا العلم أولاها بذلك وأولها هنالك، إذاً لا شرف إلا وهو السبيل اليه، ولا خير إلا وهو الدليل عليه، ولا منقبة إلا وهو ذروتها وسنامها، ولا مفخرة إلا وهو السبيل اليه، ولا خير إلا وهو الدليل عليه، ولا منقبة إلا وهو ذروتها وسنامها، ولا مفخرة إلا وبه صحتها وتمامها، ولا حسنة إلا وهو مفتاحها، ولا محمدة الا ومنه يتقد مصباحها، وهو الوفي إذا خان كل صاحب، والثقة إذا لم يوثق بناصح، لولاه لما بان الانسان من سائر الحيوان الا بتخطيط صورته، وهيئة جسمه وبنيته، فهذا في فضل العلم لا تجد عاقلا يخالفك فيه، ولا ترى أحداً يدفعه أو ينفيه .

ثم إنك لا ترى علما هو أرسخ أصلا، وأسبق فرعاً وأحلى جنى، واعذب ورداً، وأكرم نتاجاً، وأنور سراجاً، من علم البيان الذي لولاه لم تر لسانا يحوك الوشي، ويصوغ الحلي، ويلفظ الدر، وينفث السحر، ويقري

الشهد، ويريك بدائع الزهر، ويجنيك الحلو اليانع من الثمر إلى فوائد لا يدركها الإحصاء ولا يحصرها الاستقصاء.

عبد القاهر الجرجاني

دلائل الإعجاز ص ٥٨ ـ ٥٩

تعريف بصاحب النص :ـ

هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني واضع أصول البلاغة كان من أئمة اللغة من أهل جرجان توفي سنة ٤٧١ هـ من كتبه (أسرار البلاغة)، (دلائل الإعجاز).

الشرح :ـ

١ ـ تعريف التمييز

القائمة (أ) :ـ

ـ عندي عشرون كتاباً.

ـ علم البيان أرسخ العلوم أصلا.

إذا قلت «عندي عشرون» وسكت لم يفهم السامع عندك عشرون من ماذا؟ هل عشرون قلما أم أخاً أم دفتراً أم أي شئ آخر لأن كلمة «عشرون» كلمة مبهمة يمكن ان يراد بها أشياء كثيرة، ولكنك اذا قلت «كتابا» زال الابهام وفهم السامع مرادك لانك ميزت له نوع العشرين ولهذا تسمى كلمة «كتاباً» تمييزاً لأنها ميزت ما قبلها وتسمى ايضا تفسيرا ومفسرا وتبينا ومبينا ومثل كلمة «كتاباً» كلمة«أصلا» في المثال الثاني، وعلى هذا يمكننا تعريف التمييز بانه : اسم نكرة مبين لابهام ما قبله.

٢ ـ تمييز الذات

القائمة (ب) : ـ

ـ اشتريت رطلا قمحاً	أو من قمح	أو قمح
ـ شربت كوباً ماءًا	أو من ماءٍ	أو ماءٍ
ـ ما عندي شبر ارضاً	أو من أرضٍ	أو أرضٍ
ـ اشتريت عشرين قلماً.		

إذا تأملت الكلمات رطلاً، كوبا، شبرا، عشرين تجد أن كلا منها تدل على معنى فكلمة «رطلا» تدل على وزن، و«كوبا» تدل على كيل، و«شبرا» على مساحة، و«عشرين» على عدد، وكل كلمة من هذه الكلمات مبهمة تحتاج إلى شيء يبينها وهو التمييز، فالاسم الذي يبين هذه الأشياء : الوزن والكيل والمساحة والعدد يسمى تمييزاً ذات في المصطلح النحوي ويقال له أيضاً التمييز الملفوظ.

وإذا أعدت النظر في ذلك التمييز تجده يأتي على ثلاثة وجوه، منصوباً ومجروراً بمن، ومجروراً بإضافة الاسم المبهم إليه، وذلك في تمييز الوزن والكيل والمساحة لكن نصبه هو أكثر استعمالا أما تمييز العدد فقد جاء منصوباً وله أحكام تخصه في درس العدد وكناياته.

وبهذا تعرف أن تمييز الذات هو الذي يأتي لبيان وزن أو كيل أو مساحة أو عدد.

٢ ـ تمييز النسبة :

القائمة (جـ) : ـ

ـ أعجبني الخطيب كلاماً

ـ قال تعالى : ﴿اشتعل الرأس شيباً﴾

ـ قال تعالى ﴿وفجرنا الأرض عيوناً﴾

ـ قال تعالى ﴿أنا أكثر منك مالاً﴾

ـ ما أكرمه رجلا

ـ لله درُّه بطلا

ـ ياله شخصا

إذا أمعنت النظر في الأمثلة السابقة تجد أن كل جملة وردت مبهمة فجيء بالتمييز لبيانها وهذا بخلاف ما مرّ سابقاً من مجيء التمييز لبيان المفرد ـ أي كلمة مفرده فقط ـ وهذا النوع يسمى تمييز النسبة أو تمييز الجملة أو تمييز الملحوظ .

أعد النظر في الأمثلة السابقة . ماذا تجد؟ لا شك أنك تجد أن بعض التمييز جاء محولاً وبعضها الآخر غير محوّل .

ففي المثال الأول جاء التمييز محوّلا عن فاعل إذا أصل الكلام : أعجبني كلام الخطيب ثم أخر الفاعل ونصبه على التمييز وأتى بكلمة الخطيب ورفعها على الفاعل، وكذا الحال بالنسبة للآية ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾ أصلها اشتعل شيب الرأس .

ـ وأما في الآية : ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ فالتمييز محول عن مفعول به إذ أصلها وفجرنا عيون الأرض .

ـ أما الآية ﴿أنا أكثر منك مالا﴾ فإن التمييز محول عن مبتدأ اذ أصل الكلام مالي أكثر من مالك .

أما في الأمثلة المتبقية فإن التمييز فيها غير محوّل عن شيء ، وقد ورد بعد ما يدل على التعجب ، وهكذا كل تمييز ورد بعدما يدل على التعجب لا يكون محوّلا .

وبهذا تعرف أن تمييز النسبة هو الاسم النكرة المبني لما ابهم من الجمل وحكمه النصب .

الخلاصة :

١ ـ التمييز هو : اسم نكره مبين لابهام ما قبله .

٢ ـ ينقسم التمييز إلى قسمين : ـ

أ ـ تمييز ذات : وهو ما ورد بعد وزن أو كيل أو مساحة أو عدد .

ب ـ تمييز نسبة : وهو ما ورد لبيان جملة مبهمة .

٣ ـ يصح في تمييز الذات إذا كان بعد وزن أو كيل أو مساحة ثلاثة وجوه : النصب ، والجر بمن ، والجر بالإضافة .

٤ ـ ينقسم تمييز النسبة إلى قسمين : ـ

أ ـ محول : إما عن فاعل كقوله تعالى : ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾ أو عن مبتدأ كقوله تعالى : ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ أو عن مبتدأ كقوله تعالى : ﴿أنا أكثر منك مالاً﴾

ب ـ غير محول : وأكثر ما يأتي بعد ما يدل على تعجب .

٥ ـ حكم تمييز النسبه : النصب .

٦ ـ وجوه الاتفاق والأختلاف بين الحال والتمييز .

أ ـ وجوه الأتفاق :

يتفق الحال والتمييز في الأمور التالية :

١ ـ كلاهما اسم. ٢ ـ نكره. ٣ ـ منصوب. ٤ ـ فضلة.

ب ـ وجوه الإختلاف : يختلف الحال والتمييز في الأمور التالية :

١ ـ يغلب في الحال أن يكون مشتقاً، أما التمييز فيغلب عليه الجمود.

٢ ـ الحال يأتي لبيان الهيئة، والتمييز لبيان الذات أو النسبة.

٣ ـ يأتي الحال مفرد أو جملة أو شبه جملة أما التمييز فلا يكون إلا مفرداً.

٤ ـ لا يصح تقديم تمييز الذات على عامله أما الحال فيجوز تقديمه على عامله.

نموذج من الاعراب :ـ

ـ عندي عشرون درهماً.

عندي : عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل وهو مضاف والياء : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

عشرون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

درهما : تمييز ذات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للحفظ :

قال بن مالك :

اسم بمعنى مبين نكرة
ينصب تميزا بما قد فسره

كشبر أرضا وقفيز بُرا
ومنوين عسلا وتمرا

وبعد ذي ونحوها اجرره إذا
أضفتها كمد حنظة غذا

تمرينات :ـ

١ ـ عين في النصوص التالية التميز ونوعه مع بيان ما يجوز فيه ثلاثة أوجه وما يجب فيه وجها واحداً ثم اعرب ما تحته خط :ـ

ـ «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة».

ـ حسبك به بحرا.

ـ «فلبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون».

ـ «فكلي واشربي وقري عينا».

ـ «فلن يقبل من أحدهم ملء الأض ذهباً».

ـ «وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا»

ـ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره.

ـ وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على القلب من وقع الحسام المهند

٢ ـ ضع تمييزا مناسبا في كل مكان خال مما يأتي وبين نوعه : ـ

ـ خالد أشد الناس . . . . في الحرب .

ـ بعت إردبّا . . . .

ـ اشتريت ثلاث أواق . . . .

ـ تفجرت الأرض . . . .

ـ يملك كل مواطن فدانا . . . .

ـ تدفق الخطيب . . . .

٣ ـ عين تمييز الوزن وتمييز الكيل وتمييز المساحة في الجمل التالية : ـ

ـ قيراط ذهبا اغلى من قيراطين فضة .

ـ اشتريت رطلين بنا وذراعين قطناً .

ـ شرب الولد كوبين حليباً وأكل صحنا أرزاً .

ـ ما في السماء قدر راحة سحابا .

ـ تحمل الباخرة طنا حديداً .

٤ ـ أجعل كل اسم من الاسماء التالية تمييزاً : ـ

طعماً طولا وزنا علما خلقاً هواء تمراً .

٥ ـ كون ثلاث جمل في كل منها تمييز ذات للوزن والكيل والمساحة .

كون ثلاث جمل في كل منها تمييز نسبة محول وثلاث جمل في كل منهما تمييز نسبة غير محول :

٦ ـ اعرب الجمل التالية : ـ

ـ «انا اكثر منك مالا واعز نفرا» .

ـ معي أربعون قلما .

الدرس الثامن
أســئلة عـامـة

١ ـ اجب على الأسئلة التالية : ـ

أ ـ ما هو تعريف كل من :

المفعول به ـ المفعول لأجله ـ المفعول معه ـ الاستثناء ـ التمييز ـ الحال ـ الظرف .

ب ـ ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة الخاطئة وصححها : ـ

ـ الاستثناء المنقطع هو الذي لا يذكر فيه المستثنى منه .

ـ يتعين أن تكون الواو للعطف بعد مالا يمكن وقوعه إلا من متعدد .

ـ الحال هو اسم منصوب مبين لابهام ما قبله .

ـ يجوز النصب والإتباع في المستثنى اذا كان الاستثناء تاماً مثبتاً .

ـ ينقسم التمييز إلى : تمييز ذات وتمييز نسبة .

ـ المفعول لأجله المضاف يجوز فيه النصب والجر والجر أكثر .

ـ المستثنى بعدا وخلا وحاشا يجوز فيه النصب والجر .

ـ الحال غالباً يكون معرفة وقد يكون نكره .

- صل بين الكلمة التي تحتها خط في المجموعة (أ) وإعرابها في المجموعة (ب) : -

(المجموعة أ)	(المجموعة ب)
- جاء المذنب تائباً	تمييز
- عندي خمسة كتب	ظرف
- قرأت أحد عشر جزءاً من القرآن	مفعول مطلق
- حكم القاضي بالعدل	نائب فاعل
- تصدقت ابتغاءَ وجه الله	حال
- أُخذَ برأيك	مفعول لأجله
- إنَ معَ العسْرِ يُسرا	خبر
- رَكعتُ ركعتيَن تحية للمسجد	فاعل

٢ - اقرأ الآيات الكريمة التالية ثم أجب على ما بعدها :

«

»

أ - استخرج من الآيات الكريمة عشرة منصوبات مختلفة واعربها .

ب - استخرج من الآيات الكريمة : -

١ - اسماً من الأسماء الستة

٢ - جمعاً مذكراً سالماً

٣ ـ فعلاً مضارعاً مبنياً

٤ ـ فعلا مضارعاً مجزوماً بحذف النون

٥ ـ فعل أمر مبنياً على السكون

٦ ـ فعلاً مضارعاً مجزوماً بالسكون .

٧ ـ فعل أمر مبنياً على حذف حرف العلة .

٨ ـ مفعولين .

جـ ـ اعرب الآية رقم (٣١)

٣ ـ كون جملتين (اسمية وفعلية) تحتوي على : ـ

ـ حال جمع مؤنث سالم .

ـ مفعول مطلق مثنى .

ـ مفعول لأجله جمع مذكر سالم .

ـ استثناء منقطع .

ـ تمييز نسبة .

ـ ظرفي مكان وزمان .

ـ مفعول به مفرد .

ـ مفعول معه جمع تكسير .

الدرس التاسع
النعت

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف النعت وحكمه

٢ ـ نوعاه

٣ ـ تقسيمه إلى مفرد وجملة وشبه جملة

(الحزم)

قال دمنه مخاطباً الأسد :

يُقالُ : الرجالُ ثلاثةٌ حازمٌ وأحزَمُ منه وعاجزٌ. فالحازمُ مَن إذا نَزَلَ به الأمرُ لم يَدهشْ له ولم يَذهَبْ قلبُهُ شَعاعاً ولم تَعيَ به حيلَتُهُ ومكيدتُهُ التي يرجو بها المَخرجَ منه. وأحزمُ من هذا المقدامُ ذو العُدَّة الذي يَعرفُ الابتلاءَ قبلَ وقوعه فيُعظمُهُ إعظاماً ويَحتالُ له حيلَةً حتى كأنَّه قد لَزِمَهُ فيَحسمُ الدَّاء قَبلَ أن يُبتَلى به ويَدفَعُ الأمرَ قَبلَ وقوعه. وأما العاجزُ فهو في تَرَدُّدوتَمَنٍّ وتَوانٍ حتى يَهلكَ. ومن أمثالِ ذلك مَثَلَ السَّمَكات الثَّلاث. قالَ الأسَدُ : وكيفَ كانَ ذلكَ ؟

قالَ دمنَةُ : زَعَموا أنَّ غَديراً كانَ فيه ثلاثٌ منَ السَّمَك : كَيِّسَةٌ وأكيَسُ منها وعاجزَةٌ. وكانَ ذلك الغَديرُ بنَجوة منَ الأرضِ لا يكادُ يَقرِبُهُ أحدٌ. وبقربه نهرٌ جارٍ. فاتَّفقَ أنَّه اجتازَ بذلك النهرِ صَيَّادان فأبصَرا الغَديرَ فتَواعدا أن يرجعا إليه بشباكهما فيَصيدا ما فيه من السَّمك. فسَمعَت السَّمكاتُ قَولَهُما. فأمَّا أكيَسُهنَّ فلمَّا سَمعتْ قَولهُما ارتَابَتْ بهما وتَخوفَتْ منهما فلم تُعرجْ على شيءٍ حتى خَرَجتْ مِنَ هذا المكانِ الذي يَدخُلُ فيه الماءُ مِنَ النَّهرِ إلى الغَديرِ فنَجتْ

بنفسها. وأمَّا الكَيِّسَةُ الأخرى فإنَّها مكَثَتْ مكانها وتهاونَتْ في الأمر حتى جاء الصَّيادان. فلمَّا رأتهُما وعَرَفتْ ما يُريدان ذَهَبَتْ لتَخْرجَ من حيثُ يَدخُلُ الماءُ فإذا بهما قد سَدَّا ذلك المكانَ فحينئذ قالت: فَرَّطتُ وهذه عاقبةُ التَفريط فكيفَ الحيلةُ على هذه الحال؟ وقلَّماتَنجحُ حيلةُ العَجَلة والأرهاقْ. غير أنَّ العَاقلَ لا يَقنَطُ من مَنافِعِ الرأيِ ولا ييأسُ على حال ولا يَدَعُ الرأيَ والجَهدَ. ثم انها تَماوَتَتْ فطفتْ على وجه الماء مُنقلبَةً على ظهرها تارةً وتارةً على بطنها. فأخذَها الصيادان وظنَّاها مَيّتَةً فوضَعاها على الأرضِ بين النَّهر والغَدير فوَثَبتْ إلى النهرِ فنَجَتْ. وأمَّا العاجِزَةُ فلم تَزَلْ في إقبال وإدبارٍ حتى صِيدَتْ.

كليلة ودمنة لابن المقفع
ص٩٥ - ٩٦

تعريف بصاحب النص:

هو عبد الله بن المقفع ولد في العراق سنة ١٠٦ هـ وأصله من الفرس، كان مجوسياً فأسلم على يد عيسى بن علي، كان من أئمة الكتاب، وترجم عدة كتب أشهرها كتاب «كليلة ودمنه» وأنشأ رسائل غاية في الابداع منها «الأدب الصغير» و«الادب الكبير» واتهم بالزندقة فقتله أمير البصرة سنة ١٤٢هـ.

الشرح:

١ - تعريف النعت وحكمه

القائمة (أ): -

- هذا رجل حازم.
- رأيت نهراً جارياً.
- اهتديت إلى رأيٍ سليمٍ.

انظر في هذه القائمة وتأمل الكلمات (حازم، جارياً، سليم) تجدها صفات للاسماء الواردة قبلها فكلمة «حازم» صفة لكلمة «رجل» وكلمة «جارياً» صفة لكلمة «نهراً» وكلمة «سليم» صفة لكلمة «رأي» وتسمى هذه الكلمات «نعوتاً» وإذا نظرت إلى هذه النعوت وجدتها مشابهة في إعرابها لمنعوتها فكلمة «حازم» مرفوعة لأن كلمة «رجل» مرفوعة وكلمة «جارياً» منصوبة لان كلمة «نهراً» منصوبة وكلمة «سليم»مجرورة لان كلمة «رأي» مجرورة. ومما سبق نستطيع ان نعرف النعت بانه : تابع يبين صفة ما قبله وحكمه أنه يتبع متبوعه في إعرابه.

٢ ـ نوعاه

القائمة (ب) : ـ

ـ هذه حديقة واسعة	هذه حديقة واسع فناؤها
ـ جاء الرجل الطيب	جاء الرجل الطيب أبواه
ـ جاء الرجلان الطيبان	جاء الرجلان الطيب أبوهما

انظر في النعوت الواردة في هذه القائمة وحاول أن تجد الفرق بين النعوت في الفئة الأولى ونعوت الفئة الثانية، ستجد أنَّ كل نعت في الفئة الأولى صفة لنفس منعوتها أما النعوت في الفئة الثانية فهي ليست نعوتاً لنفس منعوتها وإنما هي نعوت لشئ مرتبط بمنعوتها فالنعت في قولنا «هذه حديقةواسعة» وهو كلمة «واسعة» صفة لمتبوعها وهي حديقة أما في الفئة الثانية وفي قولنا هذه حديقة واسع فناؤها فإن النعت فيها «واسع»ليس صفة لنفس متبوعها وإنما هو نعت للفناء الذي هو مرتبط بالحديقة ولهذا يسمى «نعتاً سببياً» بينما يسمى النعت في الفئة الأولى «نعتاً حقيقياً» وإذا تأملت مرة أخرى في الفرق بين النعت الحقيقي والسببي فستجد

أن النعت الحقيقي يتبع منعوته في كل شئ في الرفع والنصب والجر وفي التعريف والتنكير وفي التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع بينما النعت السببي يتبع منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير فقط أمّا من جهة التذكير والتأنيث فإنه يتبع ما بعده وأما من جهة الافراد والتثنية والجمع فإنه يكون دائما مفرداً .

٣ ـ تقسيمه إلى مفرد وجملة وشبه جملة

القائمة (جـ) : ـ

ـ رأيت طائراً جميلاً

ـ رأيت طائراً يطير

ـ رأيت طائراً لونه جميل

ـ رأيت طائراً في السماء

انظر في امثلة هذه الطائفة تجد «طائراً» قد ورد معها عدد من النعوت ولكنك لا شك تلاحظ أنَّ بينها فرقاً فالنعت في المثال الأول مفرد وفي المثال الثاني جملة فعلية وفي المثال الثالث جملة اسمية وفي المثال الرابع شبه جملة وهذا يعني أنَّ النعت يمكن أن يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة .

الخلاصة :

١ ـ النعت : تابع مبين لصفة ما قبله .

٢ ـ النعت نوعان : ـ

أ ـ نعت حقيقي : وهو ما يبين صفة في نفس متبوعه

ب ـ نعت سببي : وهو ما يبين صفة في متعلق بمتبوعه

٣ ـ النعت الحقيقي يتبع منعوته في الاعراب والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع.

٤ ـ النعت السببي يتبع منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير ويكون مفرداً دائماً ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث.

٥ ـ النعت يكون مفرداً وجملة وشبه جملة.

نموذج من الإعراب :ـ

ـ في الدار رجل نظيفة ثيابه.

في الدار : في : حرف جر ، الدار : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة خبر مقدم.

رجل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نظيفة : نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ثيابه : ثياب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر

تمرينات :ـ

١ ـ عين في الأمثلة التالية النعت مبيناً النعت الحقيقي من النعت السببي :ـ

ـ قال تعالى «الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم».

ـ قال تعالى : ﴿أخرجنا من هذه البلدة الظالم أهلها﴾.

ـ قال تعالى ﴿فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

ـ اشتريت كتابين عمانياً مؤلفهما.

ـ رأيت فتيات كريمة أمهن

ـ مررت برجل نظيفة ثيابه حسنة أخلاقه

٢ ـ بين نوع كل نعت مع بيان من أي قسم هو من الأمثله التالية : ـ

ـ هذا رجل أخلاقه عالية

ـ معي قلم أحمر

ـ اعبد الله ربك

ـ أحب مسلماً يطيع الله

ـ قرأت كتاباً مفيداً

ـ رأيت قلماً في الطاولة

٣ ـ اجعل الكلمات التالية مرة نعوتاً حقيقية ومرة نعوتاً سببية في جملة تامة : ـ

مجتهد صادقون عاليات مطيع طيبان مذنبة .

٤ ـ كون ثلاث جمل فيها نعوت حقيقية .

كون ثلاث جمل فيها نعوت سببية .

٥ ـ اعرب الجمل الآتية : ـ

أ ـ في البستان شجرة طويلة .

ب ـ في البستان شجرة طويل فرعها .

جـ ـ في البستان شجرة فرعها طويل .

الدرس العاشر
التوكيد

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف التوكيد .

٢ ـ التوكيد اللفظي .

٣ ـ التوكيد المعنوي .

٤ ـ توكيد الضمير المتصل والمستتر .

البردة

أمِن تذكر جيران بذي سَلمَ | مزجْتَ دمعاً جرى من مقلة بدَمِ
أم هبتْ الريح من تلقاء كاظمة | وأومضَ البرق في الظلماء مِن إضَمِ
فما لعينيكَ ان قلتَ اكففا هَمَتا | وما لقلبك إن قلتَ استفِقْ يَهِمِ

*		*

ظلمتَ سنة من أحيا الظلامَ الى | أن أشتكت قدماهُ الضر مِن ورَمِ
وشَدَّ من سغب احشاءه وطوى | تحت الحجارة كشحا مترف الادَمِ
وراودته الجبال الشم من ذهب | عن نفسه فأراها ايما شمَمِ
وأكدتْ زهده فيها ضرورتُه | ان الضرورة لا تعدو على العِصَمِ
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من | لولاه لم تخرج الدنيا من العدَمِ
محمد سيد الكونين والثقلين | والفريقين من عرب ومن عَجَمِ

نبينا الآمر الناهي فلا أحَدٌ أبَرّ في قول «لا» منه ولا «نعم»
هو الحبيب الذي تُرجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحِمِ
دعا إلى اللّه فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصِمِ
فاق النبيين في خَلْق وفي خُلُقٍ ولم يدانوه في علم ولا كرَمِ
وكلهم من رسول اللّه ملتمِس غرفاً من البحر أو رشفاً من الديَمِ
لم يَمتَحنا بما تعيا العقولُ به حرصاً علينا فلم نَرتَبْ ولم نَهِمِ
أعْيا الورى فَهْمُ معناه فليس يُري في القُرْبِ والبُعدِ فيه غيرُ منفَحِمِ
كالشمس تظهر للعينين من بُعُدٍ صغيرة وتكِلُّ الطرفَ من أممِ
وكيف يدرك في الدنيا حقيقتة قوم نيام تسلوا عنه بالحُلُمِ
فمبلغُ العلم فيه أنه بشر وانه خير خلق اللّه كلهِمِ

البوصيري

تعريف بصاحب النص :-

هو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري المصري شاعر حسن الديباجة مليح المعاني ولد سنة ٦٠٨ هـ وتوفي سنة ٦٩٦ هـ له ديوان شعر واشهر شعره (البردة) في مدح رسول الله صلى عليه وآله وسلم.

الشرح

القائمة (أ) : ـ

ـ محمد ﷺ خير الخلق كلِّهِم .

ـ محمد ﷺ فاق النبيين كلَّهم .

اذا قلت «محمد ﷺ خير الخلق» فقد يظن السامع انه خير من معظم الخلق ولكنك إذا قلت «كلهم» فقد الغيت هذا الاحتمال من ذهن السامع ووضحت ان الرسول ﷺ هو خير خلق الله كلهم فكلمة «كلهم» قد أكدت المعنى الحقيقي الذي قصدته وازالت توهم ارادة غير ذلك وكذلك كلمة «كلهم» في المثال الثاني وتلاحظ ان كلمة «كل» جاءت تابعة لما قبلها في الإعراب ففي المثال الأول جاءت مجرورة تبعاً لكلمة «الخلق» المجرورة وفي المثال الثاني جاءت منصوبة تبعاً لكلمة «النبيين» المنصوبة ومما سبق نستطيع ان نعرف التوكيد بأنه : تابع يذكر لإزالة توهم ارادة غير المعنى المقصود من الجملة .

٢ ـ التوكيد اللفظي : ـ

القائمة (ب) : ـ

١ ـ جاء سعيد سعيد .

٢ ـ جئت أنت .

٣ ـ أقبل أقبل خالد .

٤ ـ لا لا أتكلم بالفحش .

٥ ـ صلى سعيد صلى سعيد .

٦ ـ أتى قَدِمَ محمد .

إذا قلت جاء سعيد فربما يعتقد المخاطب أن الجائي سعيد لا غيره وحينئذ لا تحتاج الجملة إلى توكيد، وربما تظهر على المخاطب علامات الإنكار فحينئذ

تكرر لفظ سعيد لتدفع عنه ذلك الإنكار وتزيل الشبهة التي عرضت له وهذا يعرف بالتوكيد اللفظي .

فالتوكيد اللفظي يكون بتكرار اللفظ المُؤكَّد أو بمرادفه .

وفائدته تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه وإزالة الشبهة التي تدور في نفسه .

وإذا رجعت إلى أمثلة القائمة السابقة تجد أن التوكيد اللفظي قد يكون اسما ـ ظاهرا ـ كما في المثال الأول أو ضميراً كما في المثال الثاني ، وقد يكون فعلا كما في المثال الثالث أو حرفا كما في المثال الرابع أو جملة كما في المثال الخامس .

وهذا التوكيد إما أن يكون بإعادة لفظ المؤكد كما في الأمثلة السابقة وقد يكون بإعادة مرادفه كما في المثال الأخير .

٣ ـ التوكيد المعنوي

القائمة (جـ) : ـ

ـ أقبل زيد نفسه أو عينه .

ـ أقبل الزيدان أنفسهما ، أقبل الزيدون أنفسهم

ـ جاء الرجال كلهم أجمعون ، وجاءت النساء كلهن جُمَع .

ـ جاء الرجلان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما .

ـ ذهب القوم كلهم ، وسافر الرجال جميعهم وعامتهم .

ـ اقبلت النساء كلهن او جميعهن .

إذا قلت : أقبل زيد احتمل ثلاثة معان. الأول : إقبال خبر زيد والثاني : رسول زيد، والثالث إقبال زيد، وعلى هذا تكون الحقيقة أما الاحتمال الأول والثاني فهما على سبيل المجاز فإذا قلت اقبل زيد نفسه أو عينه ارتفع المجاز وتعينت الحقيقة، فالنفس والعين يدلا على التوكيد فيرفعان المجاز ويدلان على إرادة الحقيقة.

ـ وإذا تأملت في هذين اللفظين تجدهما يأتيان بلفظ المفرد إذا كان المؤكد مفرداً وبلفظ الجمع إذا كان المؤكد مثنى كما في المثال الثاني أو مجموعاً كما في المثال الثالث، وكما يشتملا على ضمير يعود على المؤكد موافق له في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

ـ وإذا قلت جاء القوم احتمل أن يكون الجائي أكثرهم أو بعضهم أو نصفهم فإذا قلت : جاء القوم كلهم زالت هذه الاحتمالات وتعين إرادة الشمول ومثل كل، جميع، وهما للجمع، وكلا وكلتا وهما للمثنى ولابد من اشتمال هذه الألفاظ على ضمير يعود على المؤكد موافق له فكل وجميع إن كان المؤكد بهما جمعاً مذكراً اشتملا على ضمير يعود على ذلك الجمع المذكر وإن كان المؤكد بهما جمعاً مذكراً اشتملا على ضمير يعود على ذلك الجمع المذكر وإن كان المؤكد بهما جمعاً مؤنثاً اشتملا على ضمير يعود على ذلك الجمع المؤنث، وكلا وكلتا لابد أن يشتملا على ضمير يعود على المثنى.

ـ إذا تأملت في المثالين الأخيرين من أمثلة هذه الطائفة تجد كلا منهما قد اشتمل على مؤكدين والداعي إلى ذلك هو تقوية قصد الشمول والعموم.

ويسمي النحاة التوكيد بهذه الألفاظ : النفس، العين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة بالتوكيد المعنوي.

٤ ـ توكيد الضمير المتصل والمستتر :ـ

القائمة (د) :ـ

ـ كتبت أنا الدرس .

ـ سافر هو إلى الحج .

ـ قرأنا نحن أنفسنا الكتاب .

بهذه القائمة أمثلة لتوكيد الضمير المتصل «كتبت» والمستتر في «سافر» وتلاحظ هنا أن الضمير المتصل والضمير المستتر يؤكدان بضمير رفع منفصل أيا كان نوعه فتقول مثلا «اكرمته هو» و «هذا كتابي انا» وهكذا ونعرف من هذا ان الضمير المتصل والضمير المستتر يؤكد بضمير رفع منفصل .

أما في المثال الأخير فاننا اردنا أن نؤكد الضمير المتصل في «قرأنا» بالنفس ولكن إذا أردنا ان نؤكد الضمير المتصل والضمير المستتر بالنفس أو بالعين فلابد من تأكيده أولا بضمير الرفع المنفصل .

الخلاصة :

١ ـ التوكيد هو : تابع يذكر لإزالة توهم إرادة غير المعنى المقصود .

٢ ـ التوكيد نوعان :

أ ـ توكيد لفظي ويكون باعادة اللفظ نفسه .

ب ـ توكيد معنوي ويكون بألفاظ هي : النفس ، العين ، كلا ، كلتا ، كل ، جميع ، أجمع ، عامة .

٣ ـ لابد من اشتمال كل واحد من هذه الألفاظ على ضمير يعود على المؤكد .

٤ ـ يؤكد بالنفس والعين لازالة احتمال المجاز، ويؤكد بكلا وكلتا وكل وجميع وأجمع وعامة لازالة احتمال عدم الشمول.

٥ ـ قد يؤتى بعد كل بجميع أو أجمع أو جمعا أو جمع بقصد تقوية إرادة الشمول.

٦ ـ يؤكد الضمير المتصل والضمير المستتر بضمير رفع منفصل.

٧ ـ إذا أريد توكيد الضمير المتصل والضمير المستتر بالنفس والعين فلابد أولا من تأكيده بضمير رفع منفصل.

نموذج من الأعراب :ـ

ـ ذهب الطلاب كلهم.

ذهب : فعل ماض مبني على الفتح .

الطلاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كلهم : كل : توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

هم : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

التمـريـنـات :

١ ـ عين في العبارات الآتية المؤكَّد المؤكِّد ونوع التوكيد :ـ

ـ «ولو شاء الله لهداكم اجمعين».

ـ «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسراً».

ـ «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً».

ـ ألقاه في اليـم مكتوفـاً وقال له   إيـاك إيـاك أن تبتـل بالمـاء .

ـ إلام الخلف بينكم إلاما   وهـذي الضجة الكبرى علاما .

ـ جاءني كتاب من أخي عينه .

ـ ذهب القوم عامتهم .

٢ ـ أكد الضمائر المتصلة والمستترة بالنفس والعين فيما يأتي : ـ

ـ قم بالواجب .

ـ أصغيت إلى الواعظيْن حين تحدثا .

ـ الطالبات ينافسن الطلاب في الدروس .

ـ المجتهدون فازوا في الإمتحان

٣ ـ كون ثلاث جمل تحتوي على توكيد معنوي .

كون ثلاث جمل تحتوي على توكيد لفظي .

كون ثلاث جمل تحتوي على ضمير مستتر مؤكد بالنفس أو العين .

٤ ـ اعرب : ـ

ـ «إنا نحن نزلنا الذكر» .

ـ لا لا أبوح بحب بثنة إنها   اخذت عليّ مواثقا وعهوداً .

الدرس الحادي عشر
العطف

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف العطف .

٢ ـ حروف العطف

٣ ـ نوعا حروف العطف

٤ ـ معاني حروف العطف .

مجد أقوام

ألا طَرَقَتْنا بَعْدمَا هَجَدواْ هِنْدُ ... وَقَدْ سِرْنَ خمساً واتلأبَّ بنا نَجْدُ

ألا حَبّذا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بها هِنْدُ ... وَهِنْدٌ أَتى من دونها النَّأْيُ والبُعْدُ

وإنَّ التي نكّبْتُها عَنْ مَعاشَر ... عَلَيَّ غضَابٌ أَنْ صَدَدْتُ كما صَدُّوا

أتَتْ آلَ شَمّاس بن لأي وإنّما ... أتاهُمْ بهَا الأحْلامُ والحَسَبُ العِدُّ

فإنَّ الشَّقيَّ مَنْ تُعَادي صُدُورُهُنْ ... وَذو الجَدّ من لانوا إليه ومَن وَدُّوا

يَسُوسُونَ أحْلاماً بَعيداً أناتُها ... وإن غَضبُوا جاءَ الحَفيظَةُ والجِدُّ

أقلّوا عَلَيْهِمْ لا أَبا لأبيكُمُ ... من اللّوْم أَوْ سُدّوا المكان الّذي سَدُّوا

أولئكَ قَوْمٌ إنْ بنَوا أحسَنُوا البُنى ... وإنْ عاهدُوا أوْفَوْا وإنْ عقدوا شدُّوا

وإنْ كانَت النُّعمى عليهم جَزَوْا بها ... وإنْ أنْعموا لا كَدَّروها ولا كَدُّوا

وإنْ قالَ مَوْلاهُمْ على جُلّ حادث ... من الدّهر رُدُّوا فضْلَ أحلامكم رَدُّوا

وإن غابَ عن لأي بَغيضٌ كفَتهُمُ ... نَواشئُ لَم تَطرُرْ شَواربُهُمْ بَعدُ

وكَيفَ ولَمْ أعلَمْهُمُ خَذلُوكُمُ ... عَلَى مُعْظَمٍ، ولا أديمَكُمُ قَدُّوا

مَطاعين في الهيجا مكاشيف للدُّجى بَنى لَهُمُ آباؤهُمْ وبَنى الجَدُّ
فَمَنْ مُبلغٌ أبْناءَ سَعد فَقَدْ سَعى إلى السّورة العُليا لهم حازمٌ جَلد
جرَى حينَ جارى لا يُساوي عنانَهُ عنانٌ ولا يثني أجاريَّه الجَهد
رأَيْ مَجْدَ أقوامٍ أُضيعَ فَحَثَّهُمْ على مَجْدهم لَما رأى أنهُ الجَهدُ
وتَعْذُلُني أبناءُ سَعْدٍ عَلَيهمُ وما قُلتُ إلا بالذي عَلِمتْ سَعدُ

الحطيئة

تعريف بصاحب النص :

هو جرول بن أوس بن مالك العبسي الملقب بالحطيئة شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والإسلام كان هجاءً لم يكد يسلم من لسانه أحد توفي سنة ٤٥ هـ.

الشرح

١ ـ تعريف العطف

القائمة (أ)

- بنى لهم أجدادُهم وآباؤهم.
- إن غضبوا جاء الحفيظة والجد

إذا تأملت في حرف (الواو) في أمثلة هذه القائمة تجده قد أفاد اشتراك ما بعده مع ما قبله في الحكم فالآباء قد اشتركوا مع الأجداد في البناء والذي أفادنا ذلك هو حرف الواو ويسمى هذا الحرف «حرف عطف» ويسمى ما بعده معطوفاً ويسمى ما قبله معطوفاً عليه وعلى هذا يمكننا أنْ نعرفَ العطف بانه تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

وحروف العطف هي : الواو، الفاء، ثم، أو، أم، حتى، لكن، لا، بل.

٢ ـ حروف العطف ومعانيها

القائمة (ب)

ـ دخل محمد وسعيد .

ـ دخل محمد فسعيد .

ـ دخل محمد ثم سعيد .

ـ اشتر كتاباً أو صحيفة .

ـ أعصيراً شربت أم لبنا؟ .

ـ جاء الرجالُ حتى أولادُهم .

ـ ما جاء خالد لكن أخوه .

ـ قرأت كتاباً لا صحيفة .

ـ ماجاء محمد بل سعيد .

اذا تدبرت في حروف العطف جميعها ستجدها على نوعين : منها ما يفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب وفي المعنى وهي (الواو، الفاء، ثم، أم، أو، حتى) ومنها ما يفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب فقط وهي (لكن، لا ، بل) ففي قولنا ما جاء خالد لكن أخوه نفينا المجيء عن خالد وأثبتناه لاخيه .

تأمل مرة أخرى في أمثلة هذه القائمة وتدبر معاني حروف العطف تجدها مختلفةمن حرف لآخر فالواو تفيد مطلق الجمع فيمكن ان يكون سعيد قد دخل قبل محمد ويمكن العكس والفاء تفيد الترتيب والتعقيب فسعيد قد دخل بعد محمد بوقت قصير وثم تفيد الترتيب والتراخي فسعيد دخل بعد محمد بوقت طويل و (أو) تفيد التخيير فانت مخير بين ان تشتري صحيفة أو كتاباً والإباحة نحو[1] جالس الحسن أو سعيداً وقد تفيد الشك في قولنا : نقل الخبر خالد أو

(١) الفرق بين التخيير والإباحة : هو أنَّ التخير يمتنع مع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، والإباحة لا يمتنع معه ذلك.

ناصر وأم تفيد طلب التعيين فيطلب منك ان تعّين هل شربت عصيراً أم لبنا ؟ وحتى تفيد الغاية ولكن تفيد الاستدراك فقد نفينا المجئ عن خالد ولكننا استدركنا فاثبتناه لاخيه و(لا) تفيد نفي الحكم السابق عن المعطوف وبل تفيد الإضراب .

١ ـ العطف على الضمير

القائمة (جـ)

ـ قال تعالى ﴿لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾ .

ـ قمت أنت وأخوتك إجلالا لأبيكم .

ـ قال تعالى : ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح﴾ .

ـ قال تعالى : ﴿ما أشركنا ولا آباؤنا﴾ .

ـ قال تعالى : ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ .

ـ محمد ما نجح إلا هو وسالم .

ـ ما صافحت اليوم إلا إياك ومحمدا .

ـ خالد أكرمته وسعيداً .

ـ قال تعالى : ﴿وكفر به والمسجد الحرام﴾

إذا تأملت في الأمثلة السابقة تجد أن المعطوف عليه من الضمائر قد يكون ضميراً متصلا في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر أو ضمير منفصلا في محل رفع أو نصب .

فإن كان المعطوف عليه ضمير رفع متصل كما في الآية الأولى وجب أن يفصل بينه وبين ما عطفت عليه بفاصل . وقد يكون هذا الفاصل ضميراً منفصلا

كما في الآية الأولى حيث عطف الحق سبحانه وتعالى «آباؤكم» على اسم كان فأتى بالضمير المنفصل «أنتم» ليفصل بين المعطوف والمعطوف عليه وتعرب هذا الضمير «أنتم» توكيداً للضمير المتصل.

وقد يكون هذا الفاصل مفعولاً به سواء كان ضميراً كما في الآية الثانية حيث عطف ومن صلح على واو الجماعة في قوله «يدخلونها» وفصل بينهما بالضمير «ها» وهي في محل نصب مفعول به ـ أو كان ظاهراً كما تقول في غير القرآن المؤمنون يدخلون الجنات ومن يصلح.

وقد يكون هذا الفاصل «لا» النافية كما هو الحال في الآية الثالثة حيث عطف «آباؤنا» على الضمير «نا» في قوله: «أشركنا» وفصل بينهما بلا النافية.

وحكم الضمير المستتر كحكم المتصل في وجوب الفصل بينه وبين ما عطف عليه، ففي قوله عز وجل «اسكن أنت وزوجك» عطف زوجك على الفاعل وهو ضمير مستتر وجوبا وفصل بينهما بالضمير المنفصل «أنت».

ـ أما إذا كان الضمير منفصلا سواء كان ضمير رفع كما في المثال «محمد ما نجح إلا هو وسالم، أو ضمير نصب كما صافحت اليوم إلا إياك ومحمداً فإنه لا يحتاج إلى فصل.

وكذلك ضمير النصب المتصل لا يحتاج إلى فاصل بينه وبين ما عطف عليه كما في المثال خالد أكرمته وسعيدا.

تأمل الأن في المثال الأخير في قوله تعالى: ﴿وكفر به والمسجد الحرام﴾ تجد أنه لم يفصل بينه وبين معطوفه كما تجد أنه عطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر في المعطوف.

الخلاصة :

١ - العطف : تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

٢ - حروف العطف هي : الواو، الفاء، ثم، أو، أم، حتى، لكن، لا ، بل .

٣ - حروف العطف نوعان : -

أ - منها ما يفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والمعنى وهي : الواو، الفاء، ثم، أو، أم، حتى .

ب - منها ما يفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب فقط وهي : لكن، بل، لا .

٤ - معاني حروف العطف كالتالي : -

الواو : لمطلق الجمع .

الفاء : للترتيب والتعقيب .

ثم : للترتيب والتراخي .

أو : للتخيير أو للشك .

أم : لطلب التعيين .

حتى : للغاية .

لكن : للاستدارك .

لا : للنفي .

بل : للإضراب .

٥ - إذا عطف على ضمير رفع متصل وجب الفصل بينه وبين ما عطف عليه بفاصل . ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل، وقد يكون بالمفعول به أو بلا النافية .

٦ـ حكم الضمير المستتر عند العطف عليه كالضمير المتصل في وجوب الفصل بينه وبين ما عطف عليه بفاصل. ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل، وقد يكون بالمفعول به أو بلا النافية.

نموذج من الإعراب :ـ

ـ أقصة كتبت أم مقالاً ؟.

أ : همزة استفهام

قصة : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كتبت : كتب : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء : فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

أم : حرف عطف

مقالا : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

التمرينات :ـ

١ ـ بين المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل الآتية :ـ

زار المسافر نزوى وبهلا
زار المسافر نزوى فبهلا
زار المسافر نزوى ثم بهلا
زار المسافر نزوى أو بهلا
زار المسافر نزوى لا بهلا
ما زار المسافر نزوى بل بهلا
ما زار المسافر نزوى لكن بهلا
أنزوى زار المسافر أم بهلا ؟

٢ ـ كيف تعطف على الضمائر في الجمل التالية : ـ

ـ سافرت

ـ مر خالد بك

ـ زيد ما كلمت إلا هو

ـ اجلس

ـ سعيد أكرمته

٢ ـ ضع حرف عطف مناسباً في الفراغات التالية : ـ

ـ اشرب الماء العذب .... المالح

ـ اقرأ كتاباً فقهيا .... كتابا فكرياً

ـ خرج الناس لصلاة العيد .... النساء

ـ تولى الخلافة عمر .... أبو بكر الصديق

ـ ما جاء ناصر .... أخوه

ـ اجتهد محمد .... نجح

ـ أعلياً اكرمت .... أباه ؟

٣ ـ استعمل كل حرف من حروف العطف في جملة مفيدة .

٤ ـ اعرب : ـ

١ ـ ما مررت بزيد لكن محمد

٢ ـ يعجبني ان تجتهد وتذاكر دروسك .

الـــدرس الثـــاني عشـــر

البـــدل

عناصر الدرس : ـ

١ ـ تعريف البدل .

٢ ـ انواع البدل .

الخليـــل بن أحمد

هو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي العماني ولد سنة مائة للهجرة ونشأ وتربى في البصرة ، وقد أخذ منذ نعومة أظافره يختلف إلى حلقات المحدثين والفقهاء وعلماء اللغة والنحو وكان عقله من العقول الخصبة النادرة فهو لا يلم بعلم حتى يلتهمه التهاما بل حتى يستوعبه وينفذ منه إلى ما يفتح به أبوابه الموصدة ويستنبط منه استنباطات دقيقة دقة تذهل كل من يقف على وضعه لعروض الشعر ورفعه لصرح النحو والصرف ورسمه للمنهج الذي ألّف عليه معجم (العين) أول معجم في العربية .

ولما أدركته الشهرة لم يستغلها لنفسه وتحقيق ما حققه بعض معاصريه من الثراء العريض بل مضى مزدرياً للشهرة وما قد يطوي فيها من مجد مادي مكتفياً بكفاف العيش وفي ذلك يقول أحد تلاميذه «أقام الخليل في خُصّ من أخصاص البصرة لا يقدر على فلس وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال» وعندما أرسل اليه أمير البصرة سليمان رسولا يسأله ان يحضر عنده لتأديب أولاده أخرج خبزاً يابساً وقال «ما دام هذا عندي لا حاجة لي فيه» .

وهكذا عاش هذا العبقري الفذ زاهداً في حطام الدنيا مترفعاً عن ملذاتها رغم ما خلفه من علوم تبهر العقول فهو الذي أعلى بناء النحو وأقام أركانه وهو الذي ابتكر علم العروض من غير أن يسبقه إليه أحد ومن دون أن يترك لمن جاؤا بعده شيئاً يضيفونه إليه وهو صاحب المنهج العجيب لمعجم (العين)، وقد توفي الخليل سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة.

الاستيعاب :ـ

١ ـ ما الذي يدل على عبقرية الخليل الفذة ؟ .

٢ ـ اذكر بعض علماء عمان الأفذاذ .

٣ ـ هل من الضروري ان يكون العالم زاهداً ؟ وما أثر ذلك ؟ .

المناقشة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ ارسل اليه أمير البصرة سليمان رسولا .

ـ تعلمت قواعد النحو نصفها .

ـ عجبت من الخليل علمه .

ـ تعلمت العروض النحو .

ـ تعلم الصرف النحو .

الشرح :ـ

اذا قلت : «ارسل اليه أمير البصرة» فقد أخبرت بهذه الجملة عن شئ وهو ارسال امير البصرة، ولكن من أمير البصرة هذا ؟ فاذا اكملت وقلت «سليمان»

فهم وعرف من هو أمير البصرة المقصود وتسمى كلمة «سليمان» بدلاً من كلمة «أمير البصرة» وعلى هذا يمكننا ان نعرف البدل بأنه تابع ممهد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته، فان كلمة «أمير البصرة» ممهدة للبدل الذي بعدها وهو «سليمان».

وأذا تأملت في أمثلة الطائفة السابقة فستجد ان أنواع البدل خمسة هي : -

١ - بدل الكل من الكل : ويسمى «بدل المطابقة» كما في المثال الأول فان أمير البصرة هو سليمان نفسه.

٢ - بدل البعض من الكل : وذلك حين يكون البدل جزءاً من المبدل منه كما في المثال الثاني فان نصف قواعد النحو بعض قواعد النحو وليس كلها.

٣ - بدل الاشتمال : وذلك حين يكون البدل من مشتملات المبدل منه وليس جزءاً منه، كما في المثال الثالث فان علم الخليل ليس جزءاً منه وانما هو من مشتملاته.

٤ - بدل الغلط : وذلك حين يكون البدل مبدلاً من لفظ سبق ذكره خطأ أو نسيانا كما في المثال الرابع فانك أردت أن تقول : تعلمت النحو ولكنك اخطأت فقلت العروض ثم انتبهت واستدركت فقلت النحو بعد ذلك دون ان تعيد الجملة مرة أخرى.

٥ - بدل الإضراب : وهو الذي يذكر فيه المبدل منه قصداً ولكن يضرب عنه المتكلم ويتركه وكأنه لم يذكره ويتجه إلي البدل كما في المثال الأخير.

الخلاصة :

١ ـ البدل هو : تابع ممهد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته .

٢ ـ أنواع البدل خمسة هي : ـ

أ ـ بدل الكل من الكل (بدل المطابقة) ويكون البدل فيه هو عين المبدل منه .

ب ـ بدل بعض من كل : ويكون البدل فيه جزءاً من المبدل منه .

جـ ـ بدل اشتمال : ويكون البدل فيه من مشتملات المبدل منه .

د ـ بدل الغلط : ويكون المبدل منه فيه قد ذكر غلطاً .

هـ ـ بدل الإضراب : وهو الذي يضرب فيه المتكلم عن المبدل منه إلى البدل .

نموذج من الاعراب : ـ

ـ عجبت من البستان تنسيقه .

عجبت : عجب : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، وتاء المتكلم : فاعل مبني على الضم في محل رفع .

من : حرف جر .

البستان: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تنسيقه : تنسيق : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والهاء : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر .

التمـــرينـــات : ـ

١ ـ استخرج البدل وبين نوعه واعرابه فيما يلي : ـ

ـ «إن للمتقين مفازاً حدائق واعنابا»

ـ «وتلك الأيام نداولها بين الناس»

ـ «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا»

ـ «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه»

ـ اشتر قلماً ساعة .

ـ زرت ناصراً سالماً .

ـ أكلت الرغيف نصفه .

٢ ـ كون جملتين فيهما بدل كل من كل .

كون جملتين فيهما بدل بعض من كل .

كون جملتين فيهما بدل اشتمال .

كون جملتين فيهما بدل غلط .

كون جملتين فيهما بدل إضراب .

٣ ـ كون جملا تشتمل كل منها على بدل ومبدل منه يختاران من الكلمات الآتية مع مراعاة المناسبة في الاختيار : ـ

الصدّيق	بلحها	نصفه	الشيخ	جراءته	النخلة
الأسد	السالمي	الامام	أبوبكر	جابر	الكتاب

٤ ـ اعرب الجمل الآتية : ـ

١ ـ كان أبو الطيب المتنبي شاعراً عظيماً .

٢ ـ اعجبتني الوردة رائحتها .

الدرس الثالث عشر
النداء

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف النداء .

٢ ـ ادوات النداء .

٣ ـ انواع المنادى .

٤ ـ حكم كل نوع .

وصية

لما احتضر ذو الإصبع دعا ابنه أسيداً، فقال له : يا بني إن أباك قد فني وهو حيّ، وعاش حتى سئم العيش، وإني موصيك بما إن حفظته بَلَغْتَ في قومك ما بلغته، فاحفظ عني. ألنْ جانبك لقومك يحبونك، وتواضع لهم يرفعونك، وآبسط لهم وجهك يطيعونك، ولا تستأثر عليهم بشئ يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم، ويكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، وأحم حريمك، واعزز جارك، وأعنْ من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة في الصريخ، فإن لك أجلاً لا يعدوك، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فبذلك يتم سؤددك.

جمهرة خطب العرب
جـ١ ص ١٢٠

تعريف بصاحب النص : ـ

هو ذو الاصبع حرثان بن الحارث بن محرث العدواني شاعر حكيم شجاع عاش طويلا له شعر ملئ بالحكمة والعظة والفخر توفي سنة ٢٢ ق . هـ.

الاستيعاب :ـ

١ ـ ما أهم الوصايا الموجودة في النص ؟

٢ ـ اشرح قوله : «واكرم صغارهم . . . . على مودتك صغارهم»

المناقشة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ يا بني ألن جانبك لقومك يحبونك .

ـ يا بني تواضع لهم يرفعوك .

الشـــرح :ـ

انظر أمثلة هذه القائمة وتأمل في كلمة «يا» وحاول أن تعرف ماذا أفاد دخولها على الجملة ؟ لا شك أنك تلاحظ أن كلمة «يا» قد افادت طلب اقبال المخاطب وهو الابن وذلك ليصغي إلى الكلام الموجه إليه ويسمى هذا الاسلوب «النداء» فالنداء هو : طلب الاقبال بأحد أحرف النداء .

وحروف النداء هي : الهمزة «أ» وتستعمل لنداء القريب و«آ، يا، أيا، هيا، أي» وتستعمل هذه الخمس لنداء البعيد و«وا» وتختص بنداء المندوب الذي ستتحدث عنه في درس آت إن شاء الله ، وقد يخالف بين هذه الحروف لعلة بلاغية .

القائمة (ب) : ـ

- يا عبد الله اجتهد
- يا صلاح الدين قم
- يا راغباً في الخير أقبل
- يا طالعاً جبلاً
- يا غافلا تنبه .
- يا محمدُ اتق الله .
- يا رجلُ أما تتقي الله

الشـــرح : ـ

اقـرأ أمـثلة هـذه القـائمـة وحـاول أنْ تعـرف حكم المنادى، إنّ المنادى له حالتان : الأولى ان يكون منصوباً والثانية : أنه يبنى على ما يرفع به .

فالمنادى يكون منصوباً في ثلاث حالات : إذا كـان مضافاً كما في المثال الأول فكلمة «عبد» مضافة إلى لفظ الجلالة «الله» وإذا كان شبيهاً بالمضاف وقد مر معك في درس «لا النافية للجنس» أنّ الشبيه بالمضاف هو الاسم الذي يكون له تعلق أو عمل فيما بعده كما في المثال الثاني فكلمة« راغباً» عاملة في الجار والمجرور « في الخير» وكذلك ينصب المنادى إذا كان نكره غير مقصودة بمعنى أن تنادى نكرة ولا تقصد شخصاً بعينه كما في المثال الثالث إذ أنّ كلمة «غافلا» لا يقصد بها شخص معين ولهذا صارت نكرة غير مقصودة .

ويكون المنادى مبنياً على ما يرفع به في موضعين ونعني بذلك أنه اذا كـان يرفع بالضمة فانه يبنى على الضم وإذا كـان يرفع بالالف[1] أو الواو[2] مثلا فـانه يبنى على ما يرفع به ويكون ذلك في موضعين : الأول في العلم المفرد اي الذي ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف كما في المثال الرابع فكلمة «محمد» علم مفرد

---

(١) مثل يا سلمان
٢ ـ مثل يا مسلمون .

وهو يرفع بالضمة، فيبنى على ما يرفع به أي على الضم، والموضع الثاني إذا كان نكره مقصودة أي أن تنادي نكره وتقصد بها شخصاً معيناً كما في المثال الأخير فكلمة «رجل» نكره ولكنها يقصد بها شخص معين وهو المخاطب فيكون حكمه البناء.

الخلاصة :

١ ـ النداء هو : طلب الاقبال بأحد حروف النداء.

٢ ـ حروف النداء هي : ـ

أ ـ الهمزة « أ » وهي لنداء القريب.

ب ـ آ، يا، أيا، هيا، أي : وهي لنداء البعيد

جـ ـ وا : وهي لنداء المندوب.

٣ ـ ينصب المنادى :

أ ـ إذا كان مضافاً

ب ـ إذا كان شبيهاً بالمضاف.

جـ ـ إذا كان نكرة غير مقصودة.

٤ ـ يبنى المنادى على ما يرفع به : ـ

أ ـ إذا كان علماً مفرداً.

ب ـ إذا كان نكرة مقصودة

نموذج من الإعراب :ـ

ـ يا محمدان

يا : حرف نداء

محمدان : منادى مبني على الألف لأنه مثنى

ـ يا محبين للخير :

يا : حرف نداء

محبين : منادى منصوب لانه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم

للخير : اللام : حرف جر. الخير : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

التمرينــات :

١ ـ أجب على الاسئلة التالية :ـ

أ ـ وضح مواضع استعمال الأدوات التالية :

الهمزة «أ» ـ أيا ـ هيا ـ وا.

ب ـ متى يبنى المنادى ؟ وعلام يبنى ؟ ومتى يعرب ؟ وما علامة الاعراب فيه؟ وضح ومثّل.

جـ ـ ما معنى الكلمات التالية : شبيه بالمضاف ـ نكرةٌ مقصودة ـ نكرةٌ غير مقصودة ـ علم مفرد.

٢ ـ استخرج أحرف النداء والمنادى وأعربه من الأمثلة التالية : ـ

ـ أنتِ يا مصر ما الذي قد دهاك   خر نجمان من علو سماك

ـ يا غافلا وله في الدهر موعظة   إن كنت في سنة فالدهر يقظان

ـ يا راكبين عتاق الخيل ضامرة   كأنها في مجال السبق عقبان

ـ أعمير إن أباك كارب يومه   فاذا دعيت إلى المكارم فاقدم

ـ ايانائم أما تنتبه إلى الموت .

ـ هيا عليّ اقبل .

٣ ـ في الامثلة التالية حذفت أداة النداء فاستخرج مواضع الحذف : ـ

ـ شاعر النيل من تركت لمصر   بعدك النيل ما جرى غير باك .

ـ عمان انهضي واستنهضي الشرق والغربا   ولا تقعدي واستصحبي الصارم العضبا .

ـ نائبات الزمان ويحك كفي   نائبات الزمان شلت يداك .

ـ عزاءك سيف الدولة المقتدى به   فانك نصل والشدائد للنصل .

ـ محمد ماشئ توهم سلوة   لقلبي إلا زاد قلبي من الوجد .

٤ ـ اجعل كل اسم مما يأتي منادى ثم اعربه ونوِّع في أدوات النداء : ـ

عمان ـ أبو محمد ـ تلميذة ـ صانعو الخير ـ معلمات المدرسة ـ ساع إلى الله .

٥ ـ كون أربع جمل من انشائك يكون المنادى في الأولى منها منصوباً بالكسرة وفي الثانية منصوباً بالألف وفي الثالثة مبنياً على الواو وفي الرابعة مبنياً على الضم .

الدرس الرابع عشر
الترخيم

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف الترخيم .

دفاع عن الكرم

وعاذلة هبت بليل تلومني ... وقد غاب عيوق الثريا فعرداً
تلوم على إعطائي المال ضلة ... إذا ضن بالمال البخيل وصردا
تقول : الا امسك عليك فإنني ... أرى المال عند الممسكين معبداً
ذريني وحالي ان مالك وافر ... وكل أمري جار على ما تعودا
أعاذل لا آلوك إلاّ خليقتي ... فلا تجعلي فوقي لسانك مبرداً
ذريني يكن مالي لعرضي جنة ... يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
أريني جوادا مات هزلا لعلني ... أرى ما يرين أو بخيلا مخلدا
والافكفي بعض لومك واجعلي ... إلى رأى من تلحين رأيك مسندا
الم تعلمي أني إذا الضيف نابني ... وعز القرى أقرى السديف المسرهدا
أسود سادات العشيرة عارفا ... ومن دون قومي في الشدائد مذودا
وألفي لاعراض العشيرة حافظاً ... وحقهم حتى أكون المسودا
يقولون لي أهلكت مالك فاقتصد ... وما كنت لولا ما يقولون سيدا
كلوا الأن من رزق الإله و أيسروا ... فان على الرحمن رزقكم غدا
سأذخر من مالي دلاصا وسابحا ... وأسمر خطيا وعضبا مهندا
وذلك يكفيني من المال كله ... مصوناً اذا ما كان عندي متلدا

حاتم الطائي

تعريف بصاحب النص : ـ

هو أبو عدي حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي جواد يضرب به المثل في الجود والكرم فيقال : أكرم من حاتم وهو فارس وشاعر كان من أهل نجد مات في عوارض (جبل في بلاد طيء) سنة ٤٦ ق . هـ.

الاستيعاب : ـ

١ـ ما معنى الكلمات التالية : ـ جنة ، عيوق الثريا ، عرد ، تلحين ، السديف ، المسرهد، دلاص

٢ ـ هل تعرف أحداً من أجواد العرب غير حاتم ؟

٣ـ ماذا سيبقي حاتم من ماله على ضوء ما ذكره في البيتين الأخيرين؟ ولماذا؟ .

المناقشة : ـ

القائمة (أ): ـ

ـ أعاذل لا آلوك الاخليقتي .

الشرح:

تأمل إلى الإسم المنادي في المثال (عاذل) تجده قد حذف من آخره حرف لان أصله (عاذلة) فلماذا حدث هذا الحذف؟إن هذا الحذف يسمى (ترخيما) فالترخيم هو : حذف آخر المنادى لقصد التخفيف أو غيره من الأغراض البلاغية .

القائمة (ب) ـ

ـ أفاطم مهلا بعض هـذا التـدلل   وإن كنت قد أزمعت صرمي فاجملي
ـ يا هب ادي الصلاة بخشوع .
ـ جاري لا تستنكري عـذيــري   سيرى وأشفاقي على بعــيـري
ـ يا حار لا أرمين منـكم بداهيـة   لـم يلقها سـوقة قبلي ولا مــلـك
ـ يامرو إن مطيــتى محـبـوســة   تـرجـو الحـبـاء وربها لـم ييأس
ـ يا منص اتق الله .

الشـــرح :

انظر إلى الأسماء المرخمة في أمثلة هذه القائمة(فاطم ، جاري ، هب، حار ، مرو)والتي أصلها (فاطمة ، جارية ،هبه، حارث ، مروان) وتأمل فيها تجد أن « فاطمة وجارية وهبه» منتهية بتاء التأنيث وأن الأولى«فاطمة» علم والثانية «جارية» نكرة مقصودة وقدرخمتا بحذف تاء التأنيث ونستدل من هذا أن الاسم المختوم بتاء التأنيث يجوز ترخيمه مطلقا سواء كان علما أم نكرة مقصودة أم يبقى أقل من ثلاثة أحرف .

أما الاسم الثالث (حارث) فإنه غير مختوم بتاء التأنيث وإذا تأملت فيه فستجد أنه علم متكون من أربعة أحرف وغير مركب ونستدل من هذا أن الإسم غير المختوم بالتاء يشترط فيه لجواز ترخيمه أن يكون علما متكونا من أربعة أحرف فصاعدا غير مركب تركيبا إضافيا أو إسناديا فلو كان متكونا من أقل من أربعة أحرف كسعد وهند فإنه لا يجوز ترخيمه وكذالك إذا كان مركبا اضافياً كعبد الله أو إسنادياً كتأبط شراً أما إذا كان مركباً تركيباً مزجيا كمعدي كرب فإنه يرخم بحذف العـجـز .

تعال الأن إلى الاسم الأخير «مروان ومنصور» تجد أنه قد حذف منه مع الحرف الأخير الحرف الذي قبله ولو تأملت في الحرف قبل الأخير الذي جاز حذفه لوجدته حرف علة ساكنا زائدا قبله ثلاثة أحرف وهذه هي الشروط التي تشترط لجواز حذفه فلو كان غير حرف عله كفرزدق لم يجز حذفه وكذلك لو كان غير ساكن كرحيّم وكذلك إذا كان غير زائد كمختار وكذلك إذا كان قبله أقل من ثلاثة أحرف كسعيد.

ولكن كيف يعرب الاسم المرخم ؟ إن للاسم المرخم طريقتين في إعرابه :-

الأولى : أن تعتبر الحرف المحذوف با قيا ويظل ما قبله على حاله فتقول في فاطمة«فاطمَ» بالفتح وفي «حارث» يا حار بالكسر وهكذا وتقدر الإعراب على الحرف المحذوف وتسمى هذه الطر يقة «لغة من ينتظر».

الثانية : أن تقطع النظر عن الحرف المحذوف وتعتبر الحرف الباقي كأنه أخر الكلمة فتكون ضمة البناءعليه فتقول في فاطمة فاطمُ وفي حارث يا حارُ. وتسمى هذه الطريقه« لغة من لا ينتظر».

الخلاصة:

١ ـ الترخيم هو حذف أخر المنادى بقصد التخفيف أوغيره من الأغراض البلاغية.

٢ـ يلاحظ في الإسم المرخم الأتي : ـ

أ ـ إذا كان الإسم مختوما بالتاء فإنه يجوز ترخيمه مطلقا سواء كان علما أم نكرة مقصودة ثلاثيا أو أكثر.

ب ـ إذا كان خاليا من التاء يشترط فيه أن يكون علما متكونا من أربعة أحرف فأكثر غير مركب تركيب إسناد أو إضافة.

جـ- يحذف مع الحرف الأخير الحرف الذي قبله إذا كان حرف علة ساكنا زائداً قبله ثلاثة أحرف فأكثر وإلا فلا يحذف .

د - إذا كان مركباً تركيبا مزجيا برخم بحذف العجز منه .

٣- لإعراب الإسم المرخم طريقتان : -

أ - لغة من ينتظر : وهي أن يلاحظ الحرف المحذوف فيبقى أخر الكلمة على حاله قبل الترخيم .

ب - لغة من لا ينتظر : وهي قطع النظر عن الحرف المحذوف فيبنى أخر الكلمة على الضم

نموذج من الإعراب: -

- ياجعف

يا : حرف نداء

جعف : مرخم وفي إعرابه وجهان:

(١) جعفَ: مبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف لانه علم مفرد

(٢) وجعفُ: منادى مبني على الضمة الظاهرة.

التمرينات: ـــ

١ـ أجب على الأسئلة التالية : ـ

أ ـ ما هو الترخيم ؟ .

ب ـ ما هو الإسم الذي يجوز فيه الترخيم مطلقا؟

جـ ـ إذا كان الإسم خاليا من التاء فما شروط صلاحيته للترخيم ؟ وضح بالامثلة .

د ـ متى يحذف مع الحرف الأخير الحرف الذي قبله؟ اشرح مع التمثيل .

هـ ـ كيف ترخم العلم المركب تركيبا مزجيا ؟

و ـ لاعراب المرخم طريقتان . ماهما؟ ولماذا سميتا كذلك؟ مع التمثيل .

٢ ـ عين الاسم المرخم في الأمثلة التالية : ـ

ـ يا عبل لا أخشى الحمـام وإنما	أخشى على عينيك وقت بكـاك
ـ ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمـها	قيل الفوارس ويك عنتر أقـدم
ـ أبثين إنك قد ملكت فاسجحي	وخذي بحظك من كريم واصـل
ـ أعلقـم قد حكمتني فـوجدتـني	بكم عالماً وعلى الحكومـة غائصا

٣ ـ عين فيما يأتي من الأسماء ما يجوز فيه الترخيم وما يمتنع مع بيان السبب في الحالين : ـ عمران ـ منصور ـ هند ـ جالس ـ سعاد ـ مصر ـ سلمى

٤ ـ علل لماذا لا يجوز حذف الحرف قبل الأخير في الأسماء التالية : ـ

سعيد ـ خليل ـ منقاد ـ سهام ـ سموأل ـ معاوية .

٥ ـ استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية منادى مرخما وبين ما يحذف منه حرف واحد وما يحذف منه حرفان مع بيان السبب . ووضح كيفية إعرابه على اللغتين .

طلحة ـ مسكين ـ زينب ـ جابر ـ عثمان ـ كمال ـ مسعود ـ جبران ـ هيفاء

٦ ـ أعرب : ـ

ـ يا أسم اتقي الله .

ـ يا محم اتق الله .

الدرس الخامس عشر

الإستغاثة.

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف الاستغاثة.

٢ ـ حكم المستغاث به والمستغاث له.

٣ ـ استعمال اسلوب الاستغاثة في التعجب.

غفرانك اللهم

غفرانك اللهم يا رباه — يا سامعاً دعاء من دعاه
عبدك قد باء بما جناه — فاغفر له ما كسبت يداه

بحق لا إله الا الله

عبدك للذنب العظيم مقترف — عبدك للوزر الثقيل محترف
عبدك عبد السوء ربي معترف — حقق له التوبة عن هواه

بحق لا إله الا الله

عملت سوءاً وظلمت نفسي — أصبح في غوايتي وأمسي
أوحشني ذنبي وأنت أنسي — والأنس للمذنب يا رباه

بحق لا إله الا الله

طالبك اللهم لن تضيعه — وحوبتي وان تكن فظيعة
فلم أرد بفعلها قطيعة — والأمن من باسك سيداه

سـرفت في عظـائـم الأمـور اذ خـدعـتـنـي خـدع الـغـرور
أدعـوك بالـويلُ بالـثـبـور بـتـوبـة المخـلص يـا غـوثـاه

بحـق لا إلـه الا الـلـه

وأيـد الإسـلام بالـكـرامـة والمجـد والعـز والاسـتـقـامـة
وارفـع علـى أضـاده أعـلامـه ونـكـس الـشـرك ومـن ولاه

بحـق لا إلـه الا الـلـه

واكسـر قـوى اعـدائـه معجـلا مسـتأصلا شـأفـتـهم مـذلـلا
حـتـى متى الاسـلام مـنهم مبتلى نـصـرك يـا غـوثـاه يـا غـوثـاه

بحـق لا إلـه الا الـلـه

أبو مسلم البهلاني

الإستيعاب :ـ

١ ـ بمن يستغيث الشاعر في هذه الابيات ؟ وماذا يطلب ؟

٢ ـ ما هي شروط التوبة ؟ .

٣ ـ اشرح المقطوعتين الأخيرتين من النص .

المنـاقشـة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ اطلب غفرانك يا رباه

ـ نصرك يا غوثاه

ـ اعف عني سيداه

الشــرح : ـ

اذا نظرت في أمثلة هذه القائمة تلاحظ أسلوب نداء غير أن المنادى فيه يقصد به أن يخلص من شدة أو يعين على دفع مكروه واقع وهذا النوع من أساليب النداء يسميه النحويون «الإستغاثة» ويعرفونها بأنها : نداء من يخلص من شدة واقعة بالفعل أو يعين على دفعها قبل وقوعها .

القائمة (ب) : ـ

ـ يـا لـلـرجـال لحـرة مـوؤدة قـتـلت بغـير جـريـرة وجنـاح .

ـ يبكيك ناءٍ بعيد الدار مغـتـرب يـا للكـهول وللشـبان للعجـب .

ـ وا معتصماه .

ـ يا لله لك .

ـ يا للحر والقيظ .

الشــرح : ـ

اذا نظرت في المثال الأول وتأملت المستغاث به وهو «الرجال» تجده قد جر بلام الجر غير أنها تكون مفتوحة إلا إذا كان المستغاث به معطوفا ولم تتكرر الياء كما في المثال الثاني فان اللام في «الشبان» جاءت مكسورة وليست مفتوحة لان كلمة «الشبان» معطوفة ولم تتكرر الياء أما لو تكررت فقلت مثلا «يا للكهول ويا للشبان» فان اللام تكون مفتوحة وكذلك تكون اللام مكسورة مع ياء المتكلم نحو قولك « يالي للفقير» .

انظر الآن إلى المثال الثالث «وا معتصماه» تجد ان المستغاث به قد حذفت منه اللام وعوض عنها الف في آخر الكلمة وهاء السكت وهذا يدل ان المستغاث به اذا حذفت منه اللام عوض عنها الف وهاء السكت عند الوقوف، أما عند مواصلة الكلام فانه تحذف منه الهاء فتقول : وامعتصما أجر المسلمة.

انظر الى الأمثلة مرة أخرى وتأمل المستغاث له «لحرة، للعجب، لك» تجده قد جر أيضاً بلام جر مكسورة الا إذا اتصلت بضمير غير ياء المتكلم فانها تكون مفتوحة كما في «لك» فأن المستغاث له قد جر بلام مفتوحة.

تعال الآن إلى المثال الأخير تجد فيه أسلوب استغاثه من حيث الشكل ولكنه في الواقع ليس للاستغاثة بل يقصد به التعجب فالحر غير مستغاث به بل متعجب منه ولكن حكمه الإعرابي حكم المستغاث به وبهذا نعرف أن أسلوب الاستغاثة قد يستعمل في التعجب.

الخلاصة :

١ ـ الاستغاثة : نداء من يخلص من شدة واقعة أو يعين على دفعها قبل وقوعها.

٢ ـ يتكون إسلوب الاستغاثة من مستغاث له ومستغاث به واداةاستغاثة.

٢ ـ المستغاث به يكون مجروراً بلام جر ويجب فتحها إلا إذ كان المستغاث به معطوفاً غير مسبوق بـ «يا» أو كان ياء المتكلم فانها تكسر.

٣ ـ المستغاث له يكون مجروراً بلام مكسورة إلا إذا كان ضميراً غير ياء المتكلم.

٤ ـ يجوز أن تحذف اللام من المستغاث به ويعوض عنها ألف في آخره، وها السكت بعده في حال الوقف.

٥ ـ قد يستعمل أسلوب الاستغاثة في التعجب.

نموذج من الاعراب :ـ

١ ـ يا للرجال للمسكين.

يا : حرف نداء.

للرجال : اللام : حرف جر، الرجال : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بـ «يا».

للمسكين : اللام حرف جر. المسكين : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢ ـ يا يزيداه.

يا : حرف نداء

يزيد : منادى مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة الالف. والألف : عوض عن لام الاستغاثة والهاء هاء السكت.

تمـــرينـات :ـ

١ ـ عرف الأستغاثة.

٢ ـ استخرج من الأمثلة التالية المستغاث به والمستغاث له والمتعجب منه وأعرب كلا منها اعراباً مفصلاً :ـ

ـ يا للرجال ليوم الأربعـاء أمـا ينفك يبعث لي بعد النهي طـربا.

ـ يا للبدور ويا للحسن قد سلب منى الفؤاد فأمسى أمـــره عجبا.

ـ اتتـركني وأنت أخي وصنوي فيـــا للناس للأمر العجـيـب.

ـ يا يزيــــدا لآمـــل نيـــل عـــز وغـــنى بـعـــد فـاقـة وهـــوان .

٣ ـ اضبط لام المستغاث له في الأمثلة التالية مع التعليل : ـ

ـ يا للوعاظ وللخطباء لفشو الرذائل .

ـ يا للأطباء ويا لرجال الاسعاف لنا .

ـ يا للفقير .

ـ يا للمحسنين للمساكين .

٤ ـ كون ثلاث جمل في كل منها مستغاث به حذفت منه لام الجر وعوض عنها الالف

كون ثلاث جمل في كل منها متعجب منه لكثرته أو شدته .

٥ ـ اعرب البيت التالي : ـ

ـ يا للرجال ألم يحزنكم زمن طار البغاث به وانحط عقبان .

الدرس السادس عشر
الندبة

عناصر الدرس : ـ

١ ـ تعريف الندبة

٢ ـ حكم المندوب

٣ ـ شروط المندوب

٤ ـ ما يجوز في المندوب

عيني جودا

عَيني جُودا بدَمعٍ غَيرِ منزُورِ ... وأعوِلا ! إنّ صَخراً خَيرُ مَقْبورِ
لا تَخْذُلاني فإنّي غَيرُ ناسِيَةٍ ... لذِكرِ صَخْرٍ حَليفِ المَجدِ وَالخيرِ
يا صَخرُ ! مَن لطِرَادِ الخَيلِ إذ وُزِعت ... وللمَطايا إذا يُشْدَدْنَ بالكُورِ
ولليَتامَى وللأضيافِ إنْ طَرَقوا ... أبياتَنا لفَعالٍ منكَ مخْبورِ
ومَنْ لكُرْبَةِ عانٍ في الوثاقِ، ومَنْ ... يعُطي الجَزيلَ على عُسْرٍ ومَيسورِ
ومَنْ لِطَعْنَةِ حلْسٍ أوْ لهاتِفَةٍ ... يَوْمَ الصُّياحِ بفُرْسانٍ مَغاويرِ
فَرّ الأقارِبُ عَنْها بعدَما ضُرِبوا ... بالمَشرَفيةِ ضَرْباً غَيرَ تعزيرِ
وأسلمتْ بعد نَقْفِ البيضِ، واعتسفَتْ ... من بَعْدِ لَذّةِ عَيْشٍ غيرِ مَقتُورِ
يا صَخرُ كنتَ لَنا عَيشاً نَعيشُ بِهِ ... لَوْ أمْهَلَتْكَ مُلِمّاتُ المَقاديرِ
يا فارِسَ الخَيْلِ إنْ شَدّوا فلم يهِنوا ... وفارِسَ القَوْمِ إنْ هَمّوا بتَقصيرِ
يا لهفَ نَفسي على صَخرٍ إذا رُكبَتْ ... خَيْلٌ لخَيْلٍ كأمثالِ اليَعافيرِ

وألقحَ القومُ حرباً ليس يُلقحُها   إلاّ المَساعيرُ أبْناءُ المَساعيرِ
يا صَخْرُ ماذا يُواري القَبرُ من كَرَمٍ   ومِنْ خَلائِقَ عَفّاتٍ مَطاهِيرِ
يا عَينِ جودي بدَمْعٍ غَيرِ مَنْزُورِ   مثلِ الجُمانِ على الخَدّينِ مَحدورِ
وابكي أخاً كانَ مَحموداً شمائلُهُ   مثلَ الهِلالِ مُنيراً غيرَ مَغمورِ
وفارسَ الخَيْلِ وافَتْهُ مَنيّتُهُ،   ففي فُؤاديَ صَدْعٌ غيرُ مَجبورِ
نِعْمَ الفتى كنتَ إذ حَنّتْ مُرَفرِفَةً   هُوجُ الرّياحِ حَنينَ الوُلّه الحُورِ
والخَيْلُ تَعْثُرُ بالأبْطالِ عابِسَةً   مثلَ السّراحين من كابٍ ومَعفورِ

الخنساء

تعريف بصاحب النص :ـ

هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية أشهر شواعر العرب عاشت عمرها في الجاهلية وأدركت الاسلام وأسلمت، أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية وكانا قد قتلا في الجاهلية توفيت سنة ٢٤ هـ.

الاستيعاب :ـ

١ ـ ماذا تطلب الخنساء من عينيها في البيتين الأولين؟ .

٢ ـ هل تعرف شاعرة من شواعر العرب غير الخساء ؟ اذكر اسمها .

المناقشة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ يا صخر من لطراد الخيل .

ـ يا لهف نفسي على صخر .

الشـــرح : ـ

في أمثلة هذه الطائفة أسلوب من أساليب النداء واذا تأملت فيها فستجد ان المنادى فيها أما متفجع عليه كما في المثال الأول فان الخنساء تنادي أخاها صخراً متفجعة عليه وأما متوجع منه كما في المثال الثاني فان الخنساء فيه تتوجع من تلهف نفسها على صخر، وهذا الاسلوب من اساليب النداء يسمى «ندبة» فالندبة هي : نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه، ولا شك أنك تلاحظ أن حكم المنادى في الندبة من حيث الاعراب والبناء لا يختلف عن حكم المنادى الأصلي.

القائمة (ب) : ـ

ـ وامحمداه

ـ وا رسول الله

ـ وا من حفر بئر زمزماه.

الشـــرح : ـ

انظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل المندوب فيها تجده اما علماً «محمد» أو مضافاً إلى معرفة «رسول الله» أو اسماً موصولا خالياً من «أل» مشتهراً بصلته، وهذا يدل ان المندوب يشترط فيه ان يكون علماً أو مضافاً إلى معرفة أو موصولاً خالياً من «أل» مشتهراً بصلته.

وإذا نظرت إلى كلمة «محمداه» وجدتها قد زيد فيها الف وهاء وتسمى هذه الالف الندبة وتسمى الهاء هاء السكت.

الخلاصة :

١ ـ الندبة : نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه.

٢ ـ حكم المندوب من حيث الاعراب والبناء كحكم المنادى الأصلي.

٣ ـ يشترط في المندوب ان يكون علماً أو مضافاً إلى معرفة أو موصولا خاليا من «أل» مشتهراً بصلته.

٤ ـ يجوز زيادة ألف في آخر المندوب تسمى ألف الندبة كما يجوز زيادة هاء السكت.

نموذج من الاعراب :ـ

ـ واعمراه.

وا : حرف نداء وندبة.

عمراه : عمر : منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المجلوبة لمناسبة الألف والالف : الف الندبة والهاء : هاء السكت.

ـ وا معين الضعفاء

وا : حرف نداء وندبة.

معين : منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

الضعفاء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تمرينات :ـ

١ ـ استخرج أسلوب الندبة وبين المندوب وأعربه من الأمثلة التالية :ـ

ـ فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء

ـ حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

ـ اذا ذكرتك يوما قلت : واحزني   وما يرد عليك القول واحزنا

ـ وا حر قلباه ممن قلبه شيم   ومن بجسمي وحالي عنده سقم

ـ وا خادم الدين والفصحى واهلهما   وحارس الفقه من زيغ وبهتان

٢ ـ اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مندوباً وأعربه : ـ

عبد الملك   أبو بكر   من جمع القرآن   قلب   موسى

رأس   من فتح القدس   عليٌّ   ظهر   خالد

٣ ـ كون ثلاث جمل في كل منها متفجع عليه .

كون ثلاث جمل في كل منها متوجع منه .

الدرس السابع عشر
حــروف الجــر

عناصر الدرس :

١ ـ ذكر حروف الجر .

٢ ـ أنواع حروف الجر .

٣ ـ معاني حروف الجر .

صروف الزمان

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ ... فَكُلُّكُمُ يَصِيرُ إلى تَبَابِ

لِمَنْ نَبْنِي وَنَحْنُ إِلَى تُرَابٍ ... نَصِيرُ كَمَا خُلِقْنا من تُرَابِ

أَلا يَا مَوْتُ لَمْ أَرَ منكَ بُدّاً ... أَتَيْتَ وَمَا تُحِيفُ وَمَا تُحَابِي

كَأَنَّكَ قد هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبِي ... كَمَا هَجَمَ المَشِيبُ على شَبَابِي

أَيَا دُنْيَايَ مَا لي لا أَرَانِي ... أَسُومُكِ مَنْزِلاً إلا نَبَانِي

أَلاَ وَأَرَاكَ تَبْذُلُ يا زَمَانِي ... لِي الدُّنْيَا وتسرعُ بِاسْتِلابِي

وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو صُرُوفٍ ... وإِنَّك يَا زَمَانُ لَذُو انْقِلاَبِ

وَمَا لي لَسْتُ أَحْلِبُ منك شَطْراً ... فَأَحْمَدَ منك عَاقِبَةَ الحِلابِ

وَمَا لِيَ لاَ أُلِحُّ عَلَيْكَ إلاَّ ... بَعَثْتَ الهَمَّ لِي مِن كُلِّ بَابِ

أَراك وَإِن طُلِبْتَ بِكُلِّ وَجْهٍ ... كَحُلْمِ النَّوْمِ أو ظِلِّ السَّحَابِ

أو الأَمْسِ الذي وَلَّى ذَهَاباً ... وَلَيْسَ يَعُودُ أو لَمْعِ السَّرَابِ

وَهذا الخَلْقُ منكَ على وَفَاءٍ ... وَأَرْجُلُهُم جَمِيعاً في الرِّكَابِ

وَمَوْعِدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعْيٍ ... بِمَا أَسْدَى غَداً دَارُ الثَّوَابِ

تَقَلَّدت العظامَ منَ البَرَايَا كَأنِّي قَدْ أمنْتُ من العقَاب
وَمهمَا دُمَتُ في الدُنَّيا حَريصاً فَإني لا أفيقُ إلى الصَّواب
سأسْألُ عَن أمور كُنتُ فيهَا فَمَا عُذري هُنَاكَ وَمَا جَوابي؟
بأيَّة حُجَّة أحتَجُ يَوْمَ الـ حسَاب إذا دُعيتُ إلي الحسَابُ كتَابي
هُمَا أمرَان يُوَضحُ عَنهُمَا لي كتَابي حيَن أنظُرُ في كتَابي
فَإمَّا أن أخَلَدَ في نَعيَم وَإمَّا أنَ أخَلَدُ في عَذَاَب

أبو العتاهية

تعريف بصاحب النص :ـ

هو أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي بالولاء ولد في «عين التمر» بقرب الكوفة سنة ١٣٠ هـ نشأ بالكوفة وسكن بغداد وهو شاعر مكثر سريع الخاطر في شعره ابداع هجر الشعر فسجنه المهدي فعاد إلى نظمه وتوفي في بغداد سنة ٢١١ هـ.

الاستيعاب :ـ

١ ـ لماذا يدعو الشاعر إلى الزهد في الدنيا ؟

٢ ـ روى عن عمر بن عبد العزيز «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» اشرح هذه العبارة .

المناقشة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ نصير إلى تراب كما خلقنا من تراب .

ـ الزمان كحلم النوم وان طلب بكل وجه .

ـ هجم المشيب على الشباب .

الشـــرح :

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الحروف (إلى، من. الكاف «كحلم»، الباء «بكل»، على) تجد أنها قد جرت الاسماء التي بعدها فالحرف (إلى) قد جر كلمة (تراب) والكاف قد جرت كلمة (حلم) وكذلك بقية الحروف وتسمى هذه الحروف بسبب عملها هذا (حروف الجر) وحروف الجر هي (من، عن، على، في، إلى، اللام، الباء، التاء، الكاف، الواو، مذ، منذ، حتى، رب، خلا، عدا، حاشا) (١)

القائمة (ب) : ـ

- مررت بك وبزيد.
- سلمت عليك وعلى زيد.
- رب رجل خير من رجال.
- «تالله تفتأ تذكر يوسف».

الشـــرح :

اذا أمعنت النظر في حروف الجر وحاولت ان تعرف أنواعها من حيث ما تدخل عليه فستجد انها على نوعين : ـ

النوع الأول : ما يدخل على جميع الاسماء سواء كانت اسماء ظاهرة أم اسماء مضمرة وسواء كانت معارف ام نكرات وهذه الحروف هي (من، عن، على، في، إلى، اللام، الباء، خلا، عدا، حاشا) فتقول : نظرت إليك وإلى زيد وإلى رجل وتقول جاء القوم حاشاك وحاشا زيد وحاشا رجل واحد وهكذا في بقية الحروف.

---

١ ـ هناك ثلاث أحرف تستعمل كحرف جر عند بعض العرب وهي : متى وكي ولعل كقولهم : اخرجها متى كِمّهِ

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريبُ.

النوع الثاني : ما يدخل على الاسماء الظاهرة فقط ولا يدخل على الضمائر وهذ الحروف قسمان :

١ ـ ما يدخل على جميع الأسماء الظاهرة وهي : الكاف، الواو، مذ، منذ، حتى، فتقول فلان كالأسد أو كأسد في عرينه ولا يصح أن تقول كه.

٢ ـ ما يدخل على أسماء مخصوصة وهما : رُبَّ والتاء فُربَّ تختص بالدخول على النكره ولا تدخل على المعرفة والتاء تختص بلفظ الجلالة (الله) وبكلمة (رب الكعبة) فتقول تالله وترب الكعبة فقط.

القائمة (جـ) : ـ

ـ كتبت بالقلم

ـ «فأخذهم الله بظلمهم».

ـ بالله لافعلن معروفاً.

الشـرح :

لو تأملت في حرف الجر (الباء) في أمثلة هذه القائمة لوجدت انه يدل على معاني مختلفة فهو في المثال الأول قد أتى للاستعانة أي استعنت بالقلم في الكتابة وفي المثال الثاني للسببية أي أخذهم الله بسبب ظلمهم وفي الثالث للقسم أي اقسم بالله لا فعلن معروفاً وهذا يدل على أن حروف الجرِّ تأتي لمعاني مختلفة وهي كثيرة اشهرها : ـ

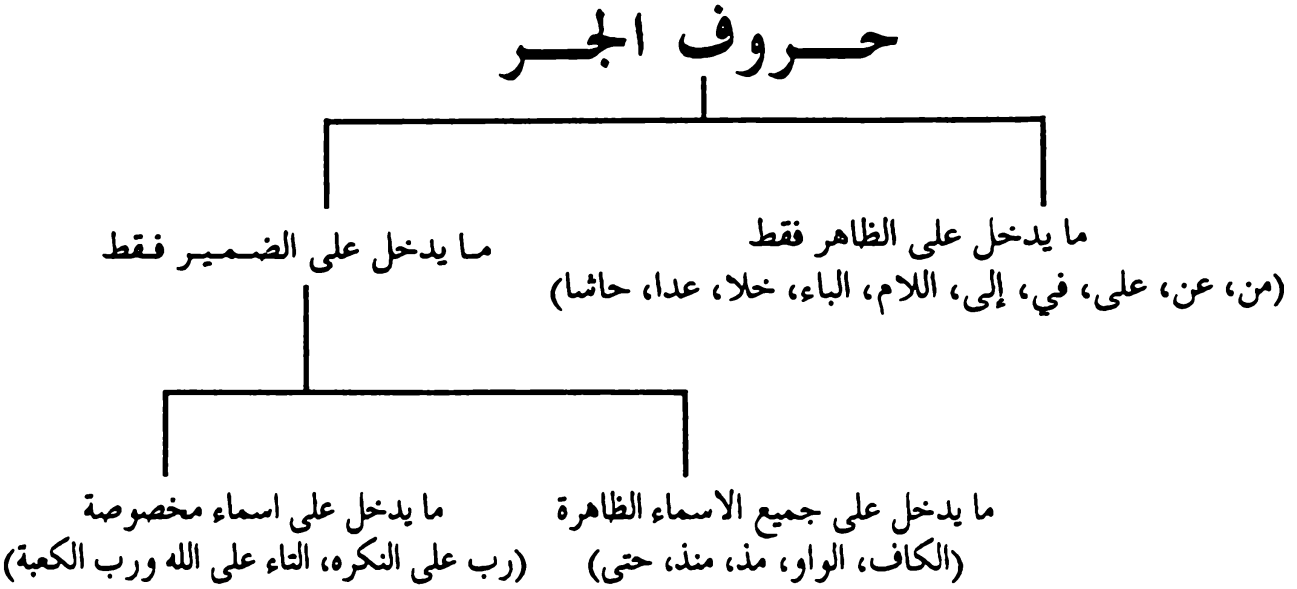
١ ـ القسم : وهذا المعنى تختص به الحروف (الواو، الباء، التاء)

٢ ـ الاستثناء : وهذا المعنى تختص به الحروف (خلا، عدا، حاشا).

٣ـ التقليل : مثل رب أخ لك لم تلده أمك.

٤ـ ابتداء الغاية وانتهاؤها : مثل جريت من هنا إلى هناك، وما رأيتك مذ شهر أو منذ شهر.

٥ـ التشبيه : زيد كالأسد.



شكل رقم (١)

الخلاصة :

١ـ حروف الجر هي : من، عن، على، في، إلى، اللام، الباء، الواو، الكاف، التاء، مذ، منذ، حتى، رب، خلا، عدا، حاشا.

٢ـ حروف الجر نوعان :ـ

أ ـ ما يدخل على الظاهر والمضمر وهي : من، عن، على، في، إلى، اللام، الباء، خلا، عدا، حاشا.

ب ـ ما يدخل على الظاهر فقط وهي قسمان : ـ

١ ـ ما يدخل على جميع الأسماء الظاهرة وهي : الكاف، الواو، من، منذ، حتى.

٢ ـ ما يدخل على اسماء مخصصة وهي : رُبَّ على النكرة والتاء على (الله) و(رب الكعبة).

٣ ـ حروف الجر لها معاني كثيرة اشهرها : القسم، الاستثناء، التقليل، التشبيه، ابتداء الغاية، انتهاء الغاية.

للحفظ :

هاك حروف الجر وهي من إلى   حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا   والكاف والبا ولعل ومتى

نموذج للاعراب : ـ

ـ رب رجل خير من رجال.

رب : حرف جر زائد يفيد التقليل.

رجل : مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظا بحرف الجر الزائد.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من : حرف جر.

رجال : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

التمرينــات : ـ

١ ـ استخرج حروف الجر من القطعة التالية : ـ

«المسلم الحق هو الثابت على إسلامه المدافع عنه المتمسك به العامل له لا يقتدي باحد حاشا رسول الله ﷺ ولا يتمسك بدستور عدا دستور الله الخالد القرآن الكريم لم يردّ لله أمراً منذ معرفته به قسمه دائماً : والله لادافعن كدفاع الابطال عن كل شبر من أرض المسلمين حتى آخر قطرة من دمي».

٢ ـ ضع حرف الجر المناسب في المكان الفارغ من الجمل التالية : ـ

ـ خرجت .... البيت ... المسجد .... اداء الصلاة.

ـ فلان .... الفاروق .... العدل.

ـ .... قول انفذ .... صول.

ـ ما مررت .... ك .... يومين.

ـ .... الله لاحافظن .... صلاة الجمعة.

ـ قرأت الكتاب .... الورقة الأخيرة ....ـه .

ـ ما زارني .... أحد .... ك .

٣ ـ كون ثلاث جمل في كل منها حرف جر يدل على القسم.

كون ثلاث جمل في كل منها حرف جر يدل على الاستثناء.

كون ثلاث جمل في كل منها حرف جر يدل على ابتداء الغاية.

كون ثلاث جمل في كل منها حرف جر يدل على معان أخرى.

٤ ـ ضع كل حرف من الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمر في جملتين مدخلا له في الأولى على اسم ظاهر وفي الثانية على ضمير.

٥ ـ ضع كل حرف من الحروف التي تدخل على الاسماء الظاهرة فقط في جملتين مدخلا له في الأولى على معرفة وفي الثانية على نكرة.

النشـــاط : ـ

أرجع إلى كتاب «النحو الاساسي» ص ٢١١ ـ ٢٢٠ ولخص المعاني التي ترد عليها حروف الجر.

الدرس الثامن عشر

الإضافة

عناصر الدرس :

١ ـ نوعا الاضافة والفرق بينهما .

٢ ـ ما يحذف من المضاف .

٣ ـ الاسماء الملازمة للإضافة ونوعاها .

حقيقة الاسلام

الاسلام ليس مجرد عقيدة وجدانية منعزلة عن واقع الحياة البشرية وليس مجرد شعائر تعبدية يؤديها المؤمنون بهذا الدين فرادى ومجتمعين كما انه ليس تاريخاً لفترة من فترات التاريخ وليس نظاماً محلياً لمجموعة من البشر في جيل من الأجيال ولا في بيئة من البيئات إنما هو المنهج الثابت الذي ارتضاه الله لحياة البشر المتجددة لتبقى هذه الحياة دائرة حول المحور الذي ارتضى الله ان تدور عليه ابداً وداخل الإطار الذي ارتضى الله ان تظل داخله ابداً ولتبقى هذه الحياة مكيفة بالصورة العليا التي أكرم الله فيها الإنسان عن العبودية لغير الله سبحانه وتعالى .

فالإسلام منهج حياة بشرية واقعية بكل مقوماتها يشمل التصور الإعتقادي الذي يفسر طبيعة الوجود ويحدد مكان الانسان في هذا الوجود كما يحدد غاية وجوده الانساني ، ويشمل النظم والتنظيمات التي تنبثق من ذلك التصور الاعتقادي وتستند إليه وتجعل له صورة واقعية متمثلة في حياة البشر .

ان الاسلام هو وحدة القادر على انقاذ البشرية مما يحدق بها من أخطار ماحقة تسير بها اليها مقودة بسلاسل الحضارة المادية البراقة، وهو وحده القادر على منحها المنهج الملائم لفطرتها ولاحتياجاتها الحقيقية وهو وحده الذي ينسق بين خطاها في الابداع المادي وخطاها في الاستشراف الروحي وهو وحده الذي يملك أن يقيم لها نظاماً واقعياً للحياة يتم فيه هذا التناسق الذي لم تعرفه البشرية قط الا في النظام الاسلامي وحده على مدى التاريخ.

سيد قطب

المستقبل لهذا الدين بتصرف

التعريف بصاحب النص :ـ

هو سيد بن قطب بن ابراهيم ولد بقرية (موشا) في اسيوط سنة ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م كان مفكراً اسلامياً بارزاً سجن مدة طويلة ثم اعدم سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٦م من أهم مؤلفاته (في ظلال القرآن)، (العدالة الاجتماعية)، (المستقبل لهذا الدين) وغيرها من الكتب القيمة.

الاستيعاب :ـ

١ ـ «من مميزات الاسلام الشمول»، اشرح هذه العبارة على ضوء قراءتك للنص.

٢ ـ ما هي غاية وجود الانسان ؟ .

٣ ـ ما هي نظرة الكاتب إلى الاسلام ؟ .

المنـــاقـشـــة : ـ

القائمة (أ) : ـ

ـ الاسلام منقذُ البشرية .

ـ الله مكرمُ الانسان .

ـ الاسلام يحدد الغاية من وجود الانسان .

ـ الاسلام منهج حياة .

الشـــــرح : ـ

لقد مر بك معنى الإضافة وهي إضافة اسم إلى اسم آخر كقولنا مثلا «هذا كتاب محمد» فقد اضفنا كلمة «كتاب» إلى كلمة «محمد» وإذا نظرت في أمثلة هذه الطائفة وحاولت ان تعرف الفرق بين المثالين الاولين والمثالين الأخيرين فستجد أن المضاف في المثالين الأولين وصف [1] (منقذ، مكرمُ) وانه في المثالين الأخرين ليس كذلك (وجود، منهج) وتسمى الإضافة في المثالين الأولين (إضافة لفظية) بينما تسمى في المثالين الأخيرين (إضافة معنوية) وتفترق الإضافتان في شيئين هما : ـ

١ ـ الاضافة المعنوية تفيد أمراً معنوياً وهو التعريف إذا اضيف الاسم إلى معرفة كما في المثال الثالث أو التخصيص اذا اضيف إلى نكره كما في المثال الرابع أما الإضافة اللفظية فتفيد امراً لفظياً وهو التخفيف بحذف التنوين والنون .

٢ ـ الإضافة اللفظية يمكن فصلها فتقول في المثال الأول (الاسلام منقذٌ البشريَة) أما الاضافة المعنوية فلا يمكن فصلها .

القائمة (ب) : ـ

ـ هذا كتابٌ	هذا كتابُ زيدٍ .
ـ جاء الطالب	جاء طالبُ علم
جاء الطالبان	جاء طالبا علم
ـ جاء مدرسون	جاء مدرسو اللغة العربية .

الشـــرح : ـ

إذا قارنت بين الكلمات (كتاب، الطالب، طالبان، مدرسون) قبل إضافتها وبعد إضافتها فستجد أنه حدث تغير فيها بعد الإضافة فكلمة (كتاب) حذف منها التنوين بعد الاضافة وكلمة (الطالب) حذف منها الألف واللام بعد الإضافة وكلمة (طالبان) حذف منها نون التثنية وكلمة (مدرسون) حذف منها نون الجمع وهذا يدل على ان المضاف يحذف منه التنوين والالف واللام ونون التثنية ونون الجمع .

القائمة (جـ) : ـ

ـ كنت عند صديقي

ـ يقف الإمام امام المصلين .

ـ جلست حيث جلس زيد

الشـــرح : ـ

الكلمات (عند، أمام، حيث) كلها مضافة ولو حاولت ان تأتي بهذه الكلمات غير مضافة لما أمكنك ذلك فلا يمكنك ان تقول مثلا كنت عند وتسكت

ولا جلست حيث ولا تكمل، ولهذا تعتبر هذه الاسماء ملازمة للإضافة وهي كثيرة أشهرها (سبحان، ذو مثل، مع، عند، أولو، كل، بعض، غير، سوى، أمام، فوق، تحت، يمين، يسار، حيث، إذا، إذ).

وإذا رجعت إلى هذه الاسماء مرة أخرى وجدتها تنقسم إلي قسمين :-

١ - ما يلزم الإضافة إلى المفرد وهي ماعدا حيث وإذا وإذ.

٢ - ما يلزم الاضافة إلى الجمل وهي حيث وإذا وإذ.

الخلاصة :

١ - الإضافة نوعان :-

أ - معنوية : وهي مالم يكن المضاف فيه وصفاً.

ب - لفظية : وهي ما كان المضاف فيه وصفاً.

٢ - تفترق الإضافتان المعنوية واللفظية في شيئين هما :-

أ - الإضافة المعنوية تفيد أمراً معنوياً (التعريف أو التخصيص) واللفظية تفيد أمراً لفظياً وهو التخفيف.

ب - المعنوية لا يمكن فصلها واللفظية يمكن فصلها.

٣ - المضاف يحذف منه التنوين والالف واللام ونون التثنية ونون الجمع.

٤ - الاسماء الملازمة للإضافة كثيرة أشهرها : سبحان، ذو، مثل، مع، عند، أولو، كل، بعض، غير، سوى، أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، يسار، حيث، إذا، إذ.

٥ ـ الاسماء الملازمة للإضافة نوعان :ـ

أ ـ ما يلزم الإضافة إلى المفرد وهي ماعدا حيث وإذا وإذ .

ب ـ ما يلزم الإضافة إلى الجمل وهي حيث، إذ، إذا .

للحفظ :ـ

وفي المضاف ما يجر أبدا   مثل لدن زيد وإن شئت لدى
ومنه سبحان وذو ومثل   ومع وعند وأولو وكل
ثم الجهات الست فوق وورا   ويمنة وعكسها بلا مرا
وهكذا غير وبعض وسوى   في كلم شتى رواها من روى

نموذج من الاعراب :ـ

ـ سأجلس حيث تريدني .

سأجلس : السين : حرف تنفيس، أجلس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب وهو مضاف .

تريدني : تريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت والنون : نون الوقاية والياء : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

والجملة الفعلية (تريدني) في محل جر مضاف إليه .

تمـريـنـــات : ـ

١ ـ ميز الإضافة المعنوية من الإضافة اللفظية في الأمثلة التالية وبين ما أفاده كل منهما : ـ

ـ «إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي»

ـ «لا إله الا هو خالق كل شئ»

ـ خُلُقُ المرء أهم من صورته .

ـ الله وحده هو معبود الانسان المستحق للعبادة .

ـ كتاب المعارج من مؤلفات الشيخ السالمي عليه رحمة الله .

ـ ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخوالجهالة في الشقاوة ينعم .

٢ ـ اجعل كل اسم من الاسماء التالية مضافاً وبين ما لزم حذفه :ـ

الأب الصائمون مدرسات أحسن الصديقان

الطلاب صحراء أخوان الثابت الحمراء

٣ ـ استخرج الاسماء الملازمة للإضافة من الأمثلة التالية وميز نوعها : ـ

ـ بيت محمد أمام المسجد ويسار المدرسة .

ـ ذو الخلق والدين منبوذ عند أولى الجهل .

ـ جلست أمام العالم حيث يجب أن يجلس ذوو الرغبة في العلم .

ـ سآتي معك إذا رغبت .

ـ سبحان الله ليس كمثله شئ .

ـ رضيت عنك إذ تركت هذا العمل السئ .

٤ ـ كون ثلاث جمل في كل منها إضافة معنوية .

كون ثلاث جمل في كل منها إضافة لفظية .

كون ثلاث جمل في كل منها اسم ملازم للإضافة للمفرد .

كون ثلاث جمل في كل منها اسم ملازم للإضافة الى الجمل .

الـدرس التـاسـع عشـر
أسئلة عـامـة

١ ـ عين الأمثلة الآتية كل تابع ومتبوعه وأعربهما : ـ

ـ كان الفاروق عمر بن الخطاب حاكماً عادلا

ـ المؤمن التقي يحبه الله تعالى والمسلمون .

ـ هذا الكتاب كله مفيد لانه يراعي طبقات القراء جميعها

ـ أبو فراس الحمداني شاعر كبير وفارس شجاع .

ـ هذه القصيدة لم يقلها أبو الطيب المتنبي بل تأبط شراً .

ـ قرأت هذا الكتاب حتى الصفحة الأخيرة منه .

٢ ـ ميز اسلوب النداء في الأمثلة التالية وأعربه : ـ

ـ يا كسولا اجتهد .

ـ يا واسع المغفرة اغفر لي .

ـ أي محمد اتق الله .

ـ وا أسفاه على المغتر بالدنيا .

ـ وا إسلاماه .

ـ يا منص لا تغفل عن العلم .

ـ رباه، أنت ادرى بحالي .

ـ يا للمحسنين للفقراء .

٣ ـ ادخل الاسماء التالية في أسلوب مناسب من أساليب النداء : ـ

قارئ القرآن   على   ظهر   راكب جملاً   مغيث اللهفان

ولدي   الاغنياء   رجل   حسرة   عبد الله

٤ ـ كون جملا فيها ما يلي : ـ

ـ اسم ملازم للاضافة إلي مفرد.

ـ اسم ملازم للاضافة إلي جملة

ـ تمييز ذات

ـ استثناء منقطع.

ـ حرف جر يجر النكره فقط.

ـ اسم مرخم.

ـ مفعول معه.

٥ ـ ادخل الادوات التالية في جمل مفيدة : ـ

بل   رب   حسب   لعل   خلا   لكنْ

لكنَّ   وا   التاء   لا   سوى   مذ

نشـــاط : ـ

اكتب مقالا قصيراً وضمنه جميع التوابع مراعيا فيه قواعد الاعراب.

الدرس العشرون
جوازم الفعل المضارع ونواصبه

عناصر الدرس :

١ ـ جوازم الفعل المضارع

٢ ـ معاني ادوات الشرط

٣ ـ نواصب الفعل المضارع

٤ ـ ما ينصب الفعل بعد أن المضمرة

المنيـــة مـــوعد

بلينا ومـا تبلى النجـوم الطوالع ... وتبـقى الديار بعـدنا والمصـارع
وقـد كنت في أكناف جار مـضنة ... فــفــارقني جــار بأربد نافع
فـلا جـزع ان فــرق الدهر بيننا ... وكل فـتى يومـاً به الدهر فـاجع
فـلا أنا يأتيني طريف بفـرحـة ... ولا أنا مما أحـدث الدهر جـازع
ومـا الناس إلا كـالديار وأهلهـا ... بهـا يوم حلوها وراحـوا بلاقع
ومـا المرء إلا كـالشـهـاب وضـوئه ... يحـور رمـادا بَعـد إذ هو سـاطع
ومـا البر إلا مضـمـرات من التقى ... ومـا المالُ إلا مـعـمـرات ودائع
ومـا المال والأهلون إلا وديعـة ... ولابـد يومـــاً أن تـرد الـودائع
ويمضـون أرسـالاً ونخلف بعـدهم ... كـمـا ضم أخرى التاليات المشائع
ومـا الناس إلا عـامـلان فـعـامل ... يتـبـر مـا يبنى وآخـر رافع
فـمنهم سـعـيـدٌ آخـذٌ لنصـيبـه ... ومنهم شـقى بالمعـيـشـة قـانع
أليس ورائي ان تراخت منيـــتي ... لزوم العـصـا تحنى عليـها الاصابع

أخبر أخبار السنين التي مضت — ادبُّ كأني كلما قمت راكع
فاصبحت مثل السيف غير جفنه — تقدم عهدِ القين والسيف قاطع
فلا تبعدن ان المنية موعد — عليك فدان للطلوع وطالع
أعاذك ما يدريك إلا تضنياً — إذا ارتحل الفتيان من هو راجع
نبكي على أثر الشباب الذي مضى — الا إن اخدان الشباب الرعارع
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى — وأي كريم لم تصبه القوارع

لبيد بن ربيعه

تعريف بصاحب النص :ـ

هو لبيد بن ربيعه بن مالك العامري ـ رضي الله عنه ـ كان أحد شعراء الجاهلية البارزين، ادرك الاسلام ووفد على النبي ﷺ ، سكن الكوفة وعاش طويلا، مات سنة ٤١ هـ.

الاستيعاب :ـ

١ ـ ما هي نهاية الانسان الذي تتأخر وفاته كما وصفها الشاعر ؟ .
٢ ـ بماذا شبه الشاعر المرء في قوله «وما المرء الا كالشهاب . . . . » ؟ .
٣ ـ في هذه القصيدة يرثي الشاعر أخاه (أربد) هل تعرف شاعراً رثى أخاه ؟ . ومن هو ؟

المناقشة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ وأي كريم لم تصبه القوارع .
ـ لا تبعد ان المنية موعد

ـ لتصبر على ما أحدث الدهر

ـ ذهب الشباب ولما يعد

الشــرح : ـ

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الأفعال المضارعة الموجودة فيها تجدها كلها جاءت مجزومة فما هو سبب جزمها ؟ اذا تأملت فيها ستجد ان الأدوات التي جزمت الافعال المضارعة في هذه القائمة هي «لم» في المثال الأول و «لا» الناهية في المثال الثاني و «لام» الأمر في المثال الثالث و«لما» في المثال الرابع ونستدل من هذا ان جوازم الفعل المضارع هي : لم ولا الناهية ولام الأمر ولما.

القائمة (ب) : ـ

ـ إنْ تذاكرْ تنجحْ.

ـ من يزرعْ يحصدْ ما زرع.

ـ ما تفعلْ من خير تنلْ جزاءه

ـ متى تسافرْ اسافرْ معك.

الشـــــرح : ـ

في أمثلة القائمة (أ) ادوات تجزم فعلا واحداً ونجد في أمثلة هذه القائمة ادوات تجزم فعلين هي (إن، من، ما، متى) فالحرف(إن) جزم فعلين هما : تذاكر وتنجح وكذلك الأدوات الأخرى كل منها جزم فعلين ولو تأملت في هذه الأدوات فستجد انها تدل على الشرط ولهذا تسمى (أدوات الشرط) ففي المثال الأول مثلا (إن تذاكر تنجح) المذاكرة شرط لحصول النجاح وأدوات الشرط هي (إن، اذما، من، ما، مهما، متى، أيان، أينما، أنى، حيثما، كيفما، أي) وأمثلتها كالتالي : اذما تفعل خير تلقه، مهما تفعل تلق، أيان تقرأ القرآن تشعر

بالراحة، اينما تكن يلحقك الموت، أنى تذهب تستفد علماً، حيثما ترحل تتعلمْ شيئاً، كيفما تجلس اجلس، أي رجل تصادق تقتد به، وجميع هذه الأدوات اسماء ما عدا إن واذ فهما حرفان.

ارجع مرة أخرى إلى أدوات الشرط وحاول ان تعرف على ماذا تدل ؟.

تجدها تدل على معان مختلفة فإن واذما حرفان يدلان على الشرط فقط ومن تدل على العاقل وما ومهما يدلان على غير العاقل ومتى وايان يدلان على الزمان واينما وأنى وحيثما تدل على المكان وكيفما تدل على الحال وأي بحسب ما تضاف إليه فان اضيفت إلى العاقل كالمثال السابق دلت على العاقل وان اضيفت إلى زمان مثلا دلت على زمان مثل : أي وقت تسافر أكن حزيناً . وهكذا.

القائمة (جـ) : ـ

- لن أقصرَ في طلب العلم.
- أود أن أكونَ مجتهداً.
- جئت كي اتعلمَ.
- قلت له : سأزورك، قال : اذن نتحدثَ في شئون الدراسة.

الشـرح : ـ

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الأفعال المضارعة (أقصر، أكون، اتعلم، نتحدث) تجدها كلها جاءت منصوبة فما سبب نصبها ؟ ان سبب نصبها انها جاءت مسبوقة بأدوات نصب هي : لن في المثال الأول وأنْ في المثال الثاني وكي في المثال الثالث واذن في المثال الرابع ونستدل من ذلك ان أدوات نصب الفعل المضارع هي : لن، أنْ، كي، إذن.

القائمة (د) : ـ

ـ ما كان الصديق ليخونَ صديقه .

ـ اذاكر لأنجحَ ـ أو لأن أنجح .

ـ سرحتى تبلغَ أملك .

ـ سأظل أجاهد أو أبلغَ أملي .

ـ اتق الله فيكونَ معك

ـ لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله .

الشـــرح : ـ

في أمثلة هذه القائمة جاءت افعال مضارعة منصوبة هي (يخون، أنجح، تبلغ، أبلغ، يكون، تأتي) وقد نصبت هذه الأفعال بأن مضمرة وجوبا بعد «لام الجحود» كما في المثال الأول أو جوازاً بعد «لام التعليل» بأظهار أن أو إضمارها كما في المثال الثاني أو بعد «حتى» كما في المثال الثالث أو وجوباً بعد «أو» كما في المثال الرابع أو بعد «فاء السببية» كما في المثال الخامس أو وجوباً بعد «واو المعية» كما في المثال الأخير وهذا يدل ان الفعل المضارع ينصب بأن المضمرة اذا جاء بعد : لام الجحود أو «حتى» أو «أو» أو «فاء السببية» أو «واو المعية» وبأن مضمره جوازاً بعد لام التعليل .

الخـلاصـة :

١ ـ الأدوات التي تجزم فعلا واحداً هي : لم، لا الناهية، لام الأمر، لما .

٢ ـ الأدوات التي تجزم فعلين تسمى «أدوات الشرط» وهي : إنْ، اذما، من، ما، مهما، متى، أيان، أينما، أني، حيثما، كيفما، اي .

٣ ـ المعاني التي تدل عليها ادوات الشرط هي : ـ

ان واذما : حرفان يدلان على الشرط فقط .

من : للعاقل .

متى ، ايان : للزمان .

اينما ، حيثما ، انى : للمكان

كيفما : للحال .

أي : بحسب ما تضاف إليه .

٤ ـ ادوات نصب الفعل المضارع هي : لن ، أن ، كي ، اذن .

٥ ـ ينصب الفعل المضارع بأنْ مضمرة وجوباً بعد «لام الجحود» و «حتى» و«أو» و«فاء السببية» و «واو المعية» .

٦ ـ ينصب الفعل المضارع بأن مضمره جوازاً بعد لام التعليل .

للحفظ : ـ

بلا ولام طالبا ضع جزماً   في الفعل هكذا بلم ولما

اجزم بان ومن وما ومهما   أي متى ايان اين إذ ما

وحيثما آنى وحرف إذما   كإن وباقي الادوات اسما

نموذج من الاعراب : ـ

ـ إن تذاكروا تنجحوا

إن : حرف شرط يجزم فعلين .

تذاكروا : فعل مضارع مجزوم بان (فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف النون

لانه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل مبني علي السكون في محل رفع .

تنجحوا : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الأفعال الخسمة وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع .

تمــريـنـات : ـ

استخرج من الأمثلة الآتية الافعال المضارعة المجزومة وبين أداة الجزم فيها واعربها : ـ

ـ ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾

ـ ﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾

ـ ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾

ـ ﴿ان تنصرو الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ .

ـ ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾

ـ ﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم﴾ .

ـ ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ .

ـ ايان نأمنك تـأمن غيرنـا واذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذراً

ـ متى تأته تعشو إلى ضوء نـاره تجد خير نار عندها خيــر موقـد

ـ وانك اذ ما تأت ما أنت آمـر بـه تلـف من آيـاه تأمـر آتيـا

٢ ـ استخرج من الأمثلة الآتية الافعال المضارعة المنصوبة وبين أداة النصب فيها وأعربها :ـ

ـ «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» .

ـ «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب»

ـ «يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً»

ـ «لكيلا يكون على المؤمنون حرج . . »

ـ إذن ـ والله ـ نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب

ـ لا ستسهلن الصعب أو ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر

ـ اتسئ إلى وأكرمَك ؟ .

٣ ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة : ـ

ـ هذا .... يكن و .... يكون أبداً .

ـ .... يطلب العلم بجد ....

ـ سأسافر ، .... نفتقدك .

ـ .... تكن .... الله معك .

ـ يسعى المجدّ في أمله .... يناله .

ـ ما كان الله .... المشركين .

ـ .... تعامل الناس يعاملوك .

ـ أريد .... أسافر .... أستفيد تجربة .

٤ ـ أ ـ ادخل كل أداة من أدوات جزم الفعل المضارع في جملة مفيدة .

ب ـ ادخل كل اداة من أدوات نصب الفعل المضارع في جملة مفيدة .

٥ ـ أدخل كل فعل من الأفعال الأتية في جملتين مرة مجزوماً ومره منصوباً وأعربه : ـ

يأتي تصومون يسعى يخطب تطيعي

يقوم يدعو يذهبان يسير ينال

٦ ـ أعرب الجمل التالية : ـ

ـ لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

ـ لم يذنبا فاعاقبهما.

ـ «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون».

نشـــاط : ـ

ارجع إلي كـتـاب (النحـو الواضح) جـ٣ ص ١٨٣ ـ ١٨٥ وابحث حـول موضوع اعراب اسماء الشرط الجازمة، ثم راجع اعراب شواهد شرح ابن عقيل (٣٣٤ ـ ٣٣٩) في جـ ٤ ص ٢٧ ـ ٣١ واكتب تقريراً في ذلك.

الدرس الحادي والعشرون

المصــــدر

عناصر الدرس :ـ

١ ـ الاسماء التي تعمل عمل الفعل .

٢ ـ تعريف المصدر .

٣ ـ عمل المصدر .

ارتقاء المسلمين

إن أسباب الارتقاء عند المسلمين في الماضي كانت عائدة في مجملها إلى الديانة الإسلامية التي كانت قد ظهرت جديدة في الجزيرة العربية فدان بها قبائل العرب وتحولوا بهدايتها من الفرقة إلى الوحدة، ومن الجهالة إلى المدنية ومن القسوة إلى الرحمة، ومن عبادة الأصنام إلى عبادة الواحد الأحد، وتبدلوا بأرواحهم الأولى أرواحاً جديدة صيرتهم إلى ما صاروا اليه من عز ومنعه ومجد وعرفان وثروة وفتحوا نصف كرة الأرض في نصف قرن تلك الفتوحات التي أدهشت عقول العقلاء والمؤرخين والمفكرين وحيرت الفاتحين الكبار، وأذهلت نابليون بونابرت أعظمهم الذي كان معجباً بمحمد وعمر وبكثير من أبطال الاسلام وان نفسه حدثته لما كان بمصر ان يتخذ الاسلام ديناً له .

فالقرآن قد أنشأ إذاً العرب نشأة مستأنفة، وخلقهم خلقاً جديداً، وأخرجهم من جزيرتهم والسيف في إحدى اليدين، والكتاب في الأخرى يفتحون ويسودون، ويتمكنون في الارض بطولها وعرضها .

وقد أتى على العرب حين من الدهر سادهم الغرباء في أرضهم وأذلهم الأجانب في عقر دارهم، كالفرس في اليمن وعمان والحيرة، وكالحبشة في اليمن، وكالروم في أطراف الحجاز ومشارف الشام، والحقيقة انهم لم يستقلوا استقلالا حقيقياً واسعاً إلا بالإسلام، ولم تعرفهم الأمم البعيدة وتخنع لهم الممالك العظام والقياصرة والاكاسرة، وتتحدث بصولتهم الناس ولم يقعدوا من التاريخ المقعد الذي أحلهم في الصف الأول من الأمم الفاتحة إلا بمحمد ﷺ.

شكيب ارسلان

لماذا تاخر المسلمون ص ٤١ ـ ٤٢.

تعريف بصاحب النص :ـ

هو أمير البيان شكيب بن حمود بن حسن ارسلان من سلالة التنوخيين ملوك الحيرة عالم بالأدب والسياسة مؤرخ من اكابر الكتاب الاسلاميين ولد بلبنان سنة ١٢٨٦هـ ـ ١٨٦٩م وعاش متنقلاً بين مصر ودمشق وبرلين وجنيف عاد إلى بيروت وتوفي سنة ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٦.

الإستيعاب :ـ

١ ـ ماذا فعل الاسلام بالعرب ؟ وكيف ؟.

٢ ـ لماذا ادهشت الفتوحات الاسلامية العقول ؟.

٣ ـ كيف يمكن للمسلمين ان يرتقوا في هذا الوقت ويعيدوا ما كانوا عليه من مجد ؟.

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- عز، مجد، ارتقاء.

الشرح :-

هناك اسماء تعمل عمل الفعل الذي بمعناها وهي : المصدر، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل وسنفصل القول في هذه الأسماء وشروط عملها فيما سيأتي.

انظر الأن إلى الكلمات الموجودة في هذه القائمة تجدها تدل على الحدث مجرداً عن اي شئ آخر فكلمة (عز) تدل على حدوث العز ولا تدل على أي شئ آخر فهي لا تدل على الزمان الذي وقع فيه هذا العز ولا تدل على فاعله ولا على اي شئ آخر وكذلك الكلمات (مجد، ارتقاء) وتسمى هذه الكلمات التي تدل على الحدث فقط (مصادر) وهذه المصادر هي الاصل الذي تشتق منها بقية المشتقات فالمصدر هو ما دل على الحدث المجرد وهو أصل جميع المشتقات كالفعل واسم الفاعل وغيرها، وهذه المشتقات لا تدل على الحدث فقط كالمصدر وانما تدل على الحدث وشئ آخر معه فالفعل مثلا يدل على الحدث وزمانه الذي وقع فيه واسم الفاعل يدل الحدث وفاعله وهكذا. وبعض العلماء قال إن الأصل الفعل والمصدر اشتق من الفعل.

القائمة (ب) :-

- يعجبني قولك الحق.
- «أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة»
- الإكرام الضيف واجب.

الشـــــرح :ـ

انظر في أمثـلة هـذه القـائمـة وتأمل المصـادر الموجـودة فـيـهـا (قـول، اطعـام، الاكـرام) تجدها قـد جاءت على ثلاث حـالات : مـضـافـة (قـولك) ومجردة من «أل» والاضافة (إطعام) ومعرفة بـ «أل» (الإكرام) وقد عملت في الحالات الثلاث.

وهذا يدل ان المصـدر يعمل مـضـافاً أو مـجرداً أو مع «أل» ولكن إعـماله مضافاً أكثر من اعماله مجرداً واعماله مجرداً أكثر من اعمـاله مع «أل».

القائمة (جـ) :ـ

ـ تعجبني قراءة الطالبِ الدرسَ.

ـ تعجبني قراءة الدرسِ الطالبُ.

ـ تعجبني قراءةُ الطالبِ النشيطِ أو النشيطُ.

ـ تعجبني قراءةُ الدرسِ المفيدِ أو المفيدَ.

الشـــــرح :ـ

اذا نظرت إلى المصادر الموجودة في هذه الطائفة (قراءة) تجد أن المصدر في المثال الأول قـد أضيف إلى فـاعله وفي المثـال الثاني إلى مفعـوله وهذا يدل أن المصدر يمكن أن يضـاف إلى فـاعله أو إلى مفعـوله ويكون الفـاعل في هذه الحالة مجـروراً لفظا مرفوعـاً مـحلا ويكـون المفعـول به فـي هذه الحـالة مـجـروراً لفظاً منصوباً محلا.

انظر الآن إلى المثالين الأخيرين تجد أنه عندما أضيف المصدر إلى فاعله في المثال الثالث ثم أريد نعت هذا الفاعل جاز في النعت وجهان : الجر مراعاة للفظ الفاعل فانه مجرور لفظاً كما مر وجاز الرفع مراعاة لمحل الفاعل فانه مرفوع محلا كما مر أيضاً.

وعندما أضيف المصدر إلى مفعوله في المثال الأخير وأريد نعت هذا المفعول جاز في النعت وجهان أيضاً : الجر مراعاة للفظ المفعول فانه مجرور لفظاً كما مر وجاز النصب مراعاة لمحل المفعول فانه منصوب محلا كما مر ونستدل من هذا أنه إذا أضيف المصدر إلى فاعله يجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ والرفع مراعاة للمحل وإذا أضيف المصدر إلى مفعوله يجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل.

الخلاصة :

١ - الأسماء التي تعمل عمل الفعل هي : المصدر، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسم التفضيل.

٢ - المصدر هو : ما دل على الحدث المجرد وهو اصل جميع المشتقات وقيل إن الأصل الفعل والمصدر اشتق منه.

٣ - المصدر يعمل مضافاً أو مجرداً أو مع «أل» وإعماله مضافاً أكثر من إعماله مجرداً وإعماله مجرداً أكثر من إعماله مع «أل».

٤ - يضاف المصدر إلى فاعله فيكون مجروراً لفظا مرفوعاً محلا ويضاف إلى مفعوله فيكون مجروراً لفظاً منصوباً محلا.

٥ - إذا أضيف المصدر إلى فاعله يجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ والرفع مراعاة للمحل وإذا أضيف إلى مفعوله يجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ والرفع مراعاة للمحل.

نموذج من الإعراب :ـ

ـ تعجبني قراءة الطلبة المجتهدين دروسهم.

تعجبني : تعجب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
والنون : نون الوقاية والياء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قراءة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

الطلبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو فاعل المصدر فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

المجتهدين : نعت للطلبة يجوز فيه وجهان : الجر مراعاة للفظ وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ويجوز فيه الرفع (المجتهدون) مراعاة للمحل وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

دروسهم : دروس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف وهم : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

تمرينـــات :ـ

١ ـ ميز المصدر من غيره من الكلمات التالية :ـ

نجاح	علي	جالس	كتابة	صام	رجوع
مضروب	أفضل	بكاء	ذكي	مكتبة	نصر
سؤال	شكر	مجتهد	مفتاح	فهم	عمر

٢ ـ استخرج المصادر من الأمثلة التالية وبين نوعها وفاعلها ومفعولها ان وجد :ـ

ـ «ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم والوانكم»

ـ بضرب بالسيوف رؤس قوم　　ازلنا هامهنّ عن المقيل

ـ ضعيف النكاية أعداءه　　يخال الفرار يراخي الأجل .

ـ بنصركم نحن كنتم فائزين وقد　　أغرى العدا بكم استسلامكم فشلا

ـ من مظاهر إكرام الله لك خلقه اياك فيجب شكره عليك .

٣ ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة وبين ما يجوز فيها من إعراب مع التعليل :ـ

ـ .... القرآن .... مفيدة لـ .... الموهبة الأدبية .

ـ فعلك .... يقربك من الله .

ـ عجبت من رجوع زيد و ....

ـ قولك الحق و .... مطلوب دائماً .

ـ تقيد المسلمات .... بالحجاب يساعد على حفظ المجتمع .... من الفساد

ـ حب المسلم اخوانه .... واجب .

ـ أنا فداء وطني ....

ـ يعجبني كون الطالب .... مجتهداً .

٤ ـ اذكر مصدر الأفعال التالية : ـ

قال　حمد　انطلق　استقام　أكرم

بعثر　كلّم　شارك　قعد　اصفر .

٥ ـ كون أربع جمل في كل منها مصدر مجرد أو مع «أل»

كون أربع جمل في كل منها مصدرمضاف إلى فاعله .

كون أربع جمل في كل منها مصدرمضاف إلى مفعوله .

كون أربع جمل في كل منها مصدرمضاف إلى فاعله وتابع للفاعل .

كون أربع جمل في كل منها مصدرمضاف إلى مفعوله وتابع للمفعول .

٦ ـ اعرب الجمل التالية : ـ

ـ بنصرنا اياكم فزتم .

ـ اترك الظن باخيك المسلم سوءاً .

الدرس الثاني والعشرون
اسم الفاعل

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف اسم الفاعل
٢ ـ عمل اسم الفاعل
٣ ـ صيغ المبالغة .

سبيل المجد

الا في سبيل المجد ما أنا فاعل ... عفاف واقدام وحزم ونائل
اعندي وقد مارست كل خفية ... يصدق واشٍ أو يخيب سائل
اقل صدودي إنني لك مبغض ... وأيسر هجرِي انني عنك راحل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ... ولا ذنب لي الا العلا والفضائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ... بإخفاء شمس ضوؤها متكامل
وإني وإن كنت الأخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الأوائل.
وإني جواد لم يحل لجامه ... ونضو يمان اغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له ... فما السيفُ الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي ... على أنني فوق السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد ... ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً ... تجاهلت حتى قيل : إني جاهل
فواعجباً كم يدّعي الفضلَ ناقصٌ ... ووا اسفاكم يظهر النقصَ فاضل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر ... وعيَّر قسّاً بالفهاهة باقل
وقال السها للشمس : انت خفية ... وقال الدجى : يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة ... وفاخرت الشهبَ الحصى والجنادل
فيا موت زر إن الحياة ذميمة ... ويا نفس جدي ان دهرك هازل

ابو العلاء المعري

التعريف بصاحب النص :

هو أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري شاعر وفيلسوف ولد ومات في معرة النعمان ولد سنة ٣٦٣ هـ وعمي وهو في السنة الرابعة من عمره وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة له فلسفته الخاصة في الحياة فهو لم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنه توفي سنة ٤٤٩هـ

المناقشة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ سَائِل ـ راحِل ـ نازِل

ـ مُبغِض ـ مُتكامِل ـ مُتَناوِل ـ مستخرج .

الشرح :ـ

اذا تأملت في الاسماء الموجودة في هذه القائمة فستجد أنها تدل على من وقع منه الحدث فالاسم (سائل) يدل على من وقع منه السؤال وكلمة (مبغض) مثلاً تدل على من وقع منه البغض وكذلك بقية الكلمات (راحل، نازل، متكامل، متناول) وتلاحظ ان الصفات التي تدل عليها هذه الأسماء متنقلة غير ثابتة فيمكن ان يكون الشخص اليوم سائلا وغداً ليس كذلك ويمكن ان يكون اليوم مبغضاً وغداً ليس كذلك وتسمى هذه الكلمات وما يشابهها (اسم الفاعل) .

فاسم الفاعل هو : اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الفعل على وجه الانتقال وعدم الثبوت .

ارجع مرة اخرى إلى الاسماء الموجودة في هذه القائمة تجد ان الاسماء الثلاثة الأولى (سائل، راحل، نازل) على وزن (فاعل) وقد صيغت من افعال ثلاثية (سأل، رحل، نزل) وان الاسماء الثلاثة الأخرى (مبغض، متكامل، متناول، مستخرج) صيغت من افعال غير ثلاثية (أبغض، تكامل، تناول، استخرج) وقد جاءت على وزن المضارع (يبغض، يتكامل، يتناول، يستخرج) مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ماقبل الآخر ونستدل من هذا ان اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

القائمة (ب) :-

- انا الضارب زيداً امس.
- انا الضارب زيداً الآن أو غداً.
- انا ضاربٌ زيداً الآن أو غداً.
- أنا ضاربُ زيدٍ امس.

الشرح :

اذا تأملت في هذه الأمثلة تجد أن اسم الفاعل له حالتان : ان يكون معرفاً بأل أو مجرداً منها وتلاحظ انه عندما كان معرفاً بأل جاز اعماله ونصب الاسم الموجود بعده سواء، دل على الماضي أو الحال أو الاستقبال كما في المثالين الأولين، أما المجرد من أل فلا يجوز اعماله الا بشرطين : الأول ان يدل على الحال أو الأستقبال كما في المثال الثالث ولا يدل على الماضي فاذا دل على الماضي فلا يصح اعماله بل يجب جر الاسم التالي له.

القـائمــة (جـ) : ـ

ـ أراكبٌ زيدٌ فرساً .

ـ ما راكبٌ زيدٌ فرساً .

ـ يا راكباً فرساً أقدم .

ـ وجدتُ رجلاً راكباً فرساً .

ـ جاء محمدٌ راكباً فرساً .

ـ زيدٌ راكبٌ فرساً .

الشـــرح :

هذا هو الشرط الثاني الذي يشترط لعمل اسم الفاعل المجرد من «أل» وهو ان يسبقه استفهام كما في المثال الأول أو نفي كما في المثال الثاني أو نداء كما في المثال الثالث أو ان يكون نعتاً كما في المثال الرابع أو حالا كما في المثال الخامس أو خبراً كما في المثال السادس ويستخلص مما سبق أن اسم الفاعل اذا كان معرفاً بال فانه يعمل بدون شروط واذا كان مجرداً من أل فانه لا يعمل الا بشرطين : الأول ان يدل على حال أو استقبال والثاني ان يعتمد على استفهام أو نفي أو نداء أو ان يكون نعتاً أو حالاً أو خبراً .

القـائمـة (د) : ـ

ـ ليس المؤمن بهمّاز ولا مهذار .

ـ المنافق جزوع بخيــل .

ـ الشجاع حذر .

الشـــرح :

انظر إلى الكلمات (هماز، مهذار، جزوع، بخيل، حذر) تجدها تدل على المبالغة في الوصف فكلمة (همّاز) تدل على المبالغة في الهمز وكذلك بقية الكلمات ولهذا تسمى هذه الصيغ بصيغ المبالغة فصيغة المبالغة هي : اسم مشتق للدلالة على المبالغة في الوصف وأشهر أوزانها خمسة هي : فعّال مثل : همّاز ومفعال مثل مهذار وفعول مثل : جزوع وفعيل مثل بخيل وفَعِل مثل : حَذِر.

الخلاصة :

١ ـ اسم الفاعل : اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الحدث على جهة الانتقال وعدم الثبات.

٢ ـ يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل ومن غير الثلاثي على وزن المضارع بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

٣ ـ اسم الفاعل اذا كان معرفاً بأل يعمل في الماضي والحال والمستقبل بدون شروط وإذا كان مجرداً من أل يشترط لاعماله شرطان : ـ

أ ـ ان يدل على الحال أو الاستقبال.

ب ـ ان يعتمد على نفي أو استفهام أو نداء أو يكون نعتاً أو حالاً أو خبراً.

٤ ـ صيغة المبالغة هي : اسم مشتق للدلالة على المبالغة في الوصف.

٥ ـ لصيغة المبالغة أوزان اشهرها خمسة هي : فعّال، مفعال، فعول، فعيل، فَعِل.

نمــوذج من الإعراب : ـ

ـ محمد ضارب عمرا غدا .

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة .

ضارب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة وهو إسم فاعل وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على محمد .

عمرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

غدا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمــرينــات: ـ

١ـ ميز إسم الفاعل من الكلمات التالية : ـ

كاتب محبوب نظافة منطق مستغفر

أسد شجاع مكتب مصطفى مسافر

٢ـ صغ إسم الفاعل من الأفعال التالية : ـ

ذهب استقام استوى قاتل استخرج

زكى حج تخلق تشاركوا درست

٣ـ صغ من الأفعال التالية صيغا للمبالغة مناسبة : ـ

ولج ضيّع وجل صام خاف هذر شكر

٤ـ استخرج اسم الفاعل ومعمولاته وصيغ المبالغة ومعمولاتها وإعربها من الأمثلة التالية :

ـ الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى اجنحة» .

ـ وكم مالئ عينيـه من شـئ غـيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

ـ أخا الحرب لبـاساً اليها جـلالـهـا وليس بـولاج الخـوالـف أعقـلا

ـ فما جالب خـيراً ولا دافـع أذى مـن النـاس الا انتـم آل دارم

ـ حـذر أمـوراً لا تضـيـر وآمـن ما لـيس مـنجـيـه مـن الأقـدار

٥ ـ اجعل اسماء الفاعلين وصيغ المبالغة التالية في جمل مفيدة :ـ

أكول مقتدون متلاف كاتبان قارئة

سامع شرّاب معطي ظانات كرار

٦ ـ كون ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل معرف بأل مـرة مفرد ومرة مثنى ومرة جمع .

٧ ـ أعرب الآية الكريمة التالية : ـ

«فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك»

النشـــاط : ـ

قال ابن مالك : ـ

وأنصـب بـذي الأعمال تلوا واخفض وهـو لنصـب ما سـواه مقتـضى

واجرر أو انصب تـابع الذي انخفض كمبتغى جـاه ومـالا مـن نهـض

أرجع إلى شرح البيتين في شـرح بن عقيل جـ٣ ص١١٨ ، وأكـتب ذلك بأسلوبك .

الدرس الثالث والعشرون
اسم المفعول

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف اسم المفعول .

٢ ـ عمله

٣ ـ شروط عمله

طريقة التعلم

أعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً وقليلا قليلا . يلقى عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب . ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه ، حتى ينتهي آخر الفن ، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم ، إلا أنها جزئية وضعيفة ، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله . ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ، ويستوفي الشرح والبيان ، ويخرج عن الإجمال ، ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته : ثم يرجع به فلا يترك عويصاً ولا مبهماً ولا مغلقاً إلا وضحه وفتح له مقفله ، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته . هذا وجه التعليم المفيد . وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاث تكرارات . وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه .

وقد شاهدنا كثيراً من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم وإفادته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها، ويحسبون ذلك مراناً على التعليم وصواباً فيه، ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله، ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها، وقبل أن يستعد لفهمها وإذا ألقيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كلَّ ذهنه عنها، وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وأنحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه وإنما ذلك من سوء التعليم.

ابن خلدون

المقدمة ص ١٢٤٣ بتصرف.

التعريف بصاحب النص :ـ

هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الكاتب المؤرخ ولد بتونس سنة ٧٣٢ هـ ونشأ فيها ورحل إلى عدة أماكن وتولى اعمالا وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٨ هـ له عدة كتب أهمها «العبر» في التاريخ و «مقدمة ابن خلدون» وهي مقدمة لكتاب العبر.

الاستيعاب :ـ

١ ـ ما هي طريقة التعليم التي حث عليها الكاتب ؟ وهل توافقه عليها ؟.

٢ ـ لماذا كان التدرج في التعليم ضرورياً ؟ .

٣ ـ ما هي أهم خصائص المتعلم كما وردت في النص ؟.

المناقشة :ـ

القائمة (أ) :ـ

ـ فهم الطالب الدرس	الدرس مفهوم .
ـ كرَّر الطالب الدرس	الدرس مكرَّر
ـ انطلق الطالب إلى المسجد	منطلق المسجد .
ـ استخرج محمد الذهب	الذهب مستخرج

الشرح :ـ

انظر في هذه القائمة وتأمل الكلمات (مفهوم، مكرر) وحاول ان تعرف علام تدل ؟ لا شك انك تلاحظ انها صفات تدل على من وقع عليه الحدث فكلمة (مفهوم) صفة تدل على من وقع عليه (الفهم) وكذلك كلمة (مكرر) صفة تدل على من وقع عليه (التكرير) وتسمى هذه الكلمات وأمثالها (اسم مفعول) فاسم المفعول : اسم مصوغ للدلالة على من وقع عليه الحدث.

ارجع مرة أخرى الى اسماء المفعولين الموجودة في هذه القائمة تجد أن اسم المفعول (مفهوم) على وزن (مفعول) وقد صيغ من فعل ثلاثي (فهم) أما اسم المفعول (مكرر) فقد صيغ من فعل غير ثلاثي (كرر) وقد جاء على وزن المضارع (يكرر) مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر وبهذا نعرف ان اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

القــائمة (ب) : ـ

ـ محمد المضروب أخوه أمس .

ـ أممنوح أخوك جائزةً.

ـ أمُخْبَرٌ الاستاذ علياً غائباً .

ـ ما مُنْطَلَقٌ يومُ الجمعة .

الشــرح : ـ

اذا تأملت في أسماء المفعولين في هذه القائمة (مضروب ، ممنوح ، مخبر ، منطلق) تلاحظ انها تعمل عمل الفعل المبني للمجهول فاذا كان الفعل المبني للمجهول له نائب فاعل فقط فان اسم المفعول منه يأخذ ايضاً نائب فاعل فقط كما تجد ذلك في المثال الأول فاسم المفعول (مضروب) أخذ نائب فاعل فقط (أخوه) لأن الفعل المبني للمجهول (ضرب) لا يأخذ الا نائب فاعل وكذلك الحال فيما إذا كان الفعل المبني للمجهول له نائب فاعل ومفعول واحد أو نائب فاعل ومفعولان فان اسم المفعول المأخوذ منه يشبهه في ذلك كما في المثالين الثاني والثالث .

أما إذا كان اسم المفعول مصوغ من فعل لازم غير متعد فان نائب الفاعل فيه يكون أما ظرفاً كما في المثال الرابع أو جاراً ومجروراً كما في قولك (الصديق الخائن غير مأسوف عليه) أو مصدر كما في قولك (ما محتفل احتفال عظيم بقدوم فلان) وبهذا نعرف ان اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول المشتق منه .

أما شروط عمل اسم المفعول فهي كشروط عمل اسم الفاعل التي مرت بك في الدرس السابق فإذا كان اسم المفعول معرفاً بأل فانه يعمل مطلقاً في الماضي والحاضر والمستقبل اما إذا كان مجرداً من «أل» فانه يعمل بشرطين : ـ

١ ـ أن يدل على الحال أو الاستقبال.

٢ ـ ان يعتمد على نفي أو استفهام أو نداء أو يكون نعتاً أو حالا أو خبراً كما مر ذلك في اسم الفاعل.

الخلاصة :

١ ـ اسم المفعول : اسم مصوغ للدلالة على من وقع عليه الحدث.

٢ ـ يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

٣ ـ اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول الذي اشتق منه.

٤ ـ شروط عمل اسم المفعول هي نفسها شروط عمل اسم الفاعل.

نموذج من الاعراب : ـ

ـ اخوك ممنوح جائزة.

أخوك : اخو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة وهو مضاف، الكاف : مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ممنوح : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ونائب الفاعل يقوم مقام المفعول به الأول.

جائزة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ـ الأخ الخائن غير مأسوف عليه.

الأخ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الخائن : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

غير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

مأسوف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عليه : على : حرف جر والهاء : اسم مجرور مبني على الكسر في محل جر، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول.

تمــريـنــات :ـ

١ ـ استخرج اسماء المفعولين من الأمثلة التالية :ـ

ـ «غير المغضوب عليهم ولا الضالين».

ـ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

ـ «في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب».

ـ وأنت المرجّى والمؤمَّل سيبه اذا امتنعت سحب السماء عن الهطل.

ـ بانت سعاد فقلبي اليوم متبول مُتَيَّمٌ اثرها لم يفد مكبول.

ـ قضى كل ذي دين فوفّى غريمه وعزة ممطول معنّى غريمها.

٢ ـ صغ اسم المفعول من الأفعال الآتية وضعها في جمل مفيدة :ـ

أخرج استغفر تكلم فهم افتعل

بارك تصدق اختار اكرم أكل

٣ ـ حدد نائب الفاعل ومفاعيل اسم المفعول في الأمثلة التالية : ـ

ـ محمد مرزوق عقلا وافراً.

ـ عمل الخير مرغوب فيه.

ـ أمخبر انت محمداً مسافراً.

ـ امحتفل يومُ الجمعة احتفالا كبيراً.

ـ أنت المحدَّث عنك أنك ذكي.

ـ أحب الرجل المعروف بالصدق.

٤ ـ اجعل كل اسم مفعول من الأسماء التالية عاملا في جملتين مرة معرفاً بأل ومره مجرداً منها : ـ

الموفَّى المكرم المصون المبيع المعطي

المأخوذ المرتجى المسؤول المطلوب المرتقب

الدرس الرابع والعشرون
الصفة المشبهة

عناصر الدرس :

١ ـ تعريف الصفة المشبهة .

٢ ـ الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل .

٣ ـ عمل الصفة المشبهة .

اختبار في الفصاحة

كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا في الأدب فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشرف على الفناء دعاهما ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو . وكان الأكبر : أخبرني عن أحب الرجال إليك وأكرمهم عليك، قال : السيد الجواد، القليل الأنداد، الماجد الأجداد، الراسي الأوتاد، الرفيع العماد، العظيم الرماد، الكثير الحساد، الباسل الذوّاد، قال : ما تقول يا ربيعة؟ قال : ما أحسن ما وصف وغيره أحب إليّ منه قال : ومن يكون بعد هذا؟ قال : السيد الكريم المانع للحريم، المفضال الحليم، القمقام الزعيم، الذي إذا هم فعل، وإن سأل بذل .

قال : أخبرني يا عمرو : أي الخيل أحب إليك عند الشدائد، إذا التقى الأقران للتجالد؟ قال : الجواد الأنيق، الحصان العتيق، الشديد الوثيق، الذي يفوت إذا هرب، ويلحق إذا طلب قال : نعم الفرس والله نعت فما تقول يا ربيعة؟ قال : غيره أحب إليّ منه، قال : وما هو؟ قال : الحصان الجواد، السلس القياد، الشهم الفؤاد، الصبور إذا سرى، السابق إذا جرى . قال :

أخبرني يا عمرو أي العيش ألذ؟ قال : عيش في كرامة ونعيم وسلامة قال : ما تقول يا ربيعة؟ قال : نعم العيش والله وصف وغيره أحب إلي منه، قال : وما هو؟ قال : عيش في أمن ونعيم، وعز وغنى عميم، في ظل نجاح، وسلامة مساء وصباح.

وسألهما عن أشياء أخرى فاجابا ببلاغة بيان وفصاحة لسان فقال : انصرفا، الآن طاب لي الموت.

جمهرة خطب العرب ببعض تصرف

جـ١ ص ١٠ ـ ١٤

المناقشة : ـ

القائمة (أ) : ـ

ـ جواد رفيع كريم حليم سلس شهم.

الشـــرح :

تأمل في الكلمات الموجودة في هذه القائمة تجدها تشبه اسم الفاعل في أنها تدل على من وقع منه الحدث ولكنها تخالفه في ان الصفات التي تدل عليها ثابتة غير متنقلة فصفة الجود مثلا ثابتة للرجل الجواد غير متنقلة عنه وصفة السلاسة ثابتة للفرس غير متنقلة عنه وهذا على خلاف الصفات التي يدل عليها اسم الفاعل (جالس مثلا) فانها متنقلة عنه كما مر معك في الدرس السابق وتسمى الكلمات الموجودة في هذه القائمة وما يشبهها (صفات مشبهة باسم الفاعل) فالصفة المشبهة هي : اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الحدث على وجه اللزوم والثبات.

ولو تدبرت في الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فستجد ان هناك فروقاً بينهما اهمها ثلاثة هي : ـ

١ ـ ان اسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي (جالس، ضارب) أما الصفة المشبهة فلا تصاغ إلا من الفعل اللازم.

٢ ـ اسم الفاعل يصاغ على أوزان مخصوصة وهي من الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر أما الصفة المشبهة فلها أوزان كثيرة اشهرها : فَعِل كسَلِس وفَطِن وفَعْل كشَهْم وضَخْم وفَعِيل كعَظِيم وشَرِيف وفَعَل كبَطَل وحَسَن وفَعْلان كعَطشَان وشَبْعان وأفْعَل كأسْود وأكْحَل.

٣ ـ ان اسم الفاعل يدل على صفة متنقلة كجالس اما الصفة المشبهة فتدل على صفة ثابتة كضخم واسود.

القائمة (ب) : ـ

ـ محمد حَسَنٌ وجْهُه.

ـ محمد حَسَنٌ الوَجْهَ.

ـ محمد حَسَنُ الوجهِ.

الشـــرح :

إذا تأملت أمثلة هذه القائمة لتعرف عمل الصفة المشبهة فستلاحظ ان ما بعد الصفة المشبهة يجوز فيه ثلاثة اوجه : ـ

١ ـ الرفع : وذلك على أعتبار أنه فاعل للصفة المشبهة كما في المثال الأول.

٢ ـ الجر وذلك على اعتبار انه مضاف إليه كما في المثال الثالث .

٣ ـ النصب وقد سبق معنا ان الفعل الذي تصاغ منه الصفة المشبهة لا بد ان يكون لازماً وهذا يعني ان الصفة المشبهة لا يمكن ان يكون لها مفعول.به وعلى هذا فقد قال العلماء ان ما بعد الصفة المشبهة في حالة النصب يكون «شبيهاً بالمفعول به» كما في المثال الثاني .

وبهذا نعرف ان ما بعد الصفة المشبهة يجوز في إعرابه الرفع والجر والنصب وقد استثنى العلماء من ذلك ان تكون الصفة المشبهة بأل والمعمول ليس فيه «أل» ولم يضف إلى ما فيه أل فقالوا بعدم جواز الجر فيها فلا يصح جر كلمة «وجه» في قولنا، مررت بالحسن وجهاً أو بالحسن وجه اب أو بالحسن وجهه أو بالحسن وجه أبيه .

الخلاصة :

١ ـ الصفة المشبهة هي : ـ اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الحدث على وجه اللزوم والثبات .

٢ ـ اسم الفاعل والصفة المشبهة بينهما فروق أهمها : ـ

أ ـ اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي والصفة المشبهة لا تصاغ الا من اللازم .

ب ـ اسم الفاعل يصاغ على أوزان مخصوصة قياسية والصفة المشبهة لها أوزان كثيرة .

جـ ـ اسم الفاعل يدل على صفة متنقلة والصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة .

٣ ـ معمول الصفة المشبهة يجوز فيه ثلاث أوجه : الجر والرفع والنصب ويستثنى من ذلك جر المعمول اذا كانت الصفة بأل والمعمول خال من أل ولم يضف إلى ما فيه أل فإنه لا يصح بل يجب الرفع والنصب.

نموذج من الإعراب :

ـ أحبُ الرجال إليّ الرفيع عماده.

أحبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

الرجال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إليّ : إلى : حرف الجر وياء المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر

الرفيع : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عماده : يجوز في إعرابه وجهان. الرفع على انه فاعل للصفة المشبهة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والنصب على انه شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ولا يجوز فيه الجر لان الصفة المشبهة بأل وهو ليس فيه أل ولم يضف إلى ما فيه أل وكلمة عماد مضاف والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر.

تمرينات :ـ

١ ـ ميز الصفة المشبهة من غيرها في الأمثلة التالية :ـ

نظيف ـ محبوب ـ قاعد ـ كسلان ـ بصير ـ أفضل .

مجد ـ ذكي ـ مؤدَّب ـ لبق ـ ذاهب ـ جميل.

٢ ـ اذكر ثلاث صفات مشبهة على وزن فعلان .

اذكر ثلاث صفات مشبهة على وزن فعيل .

اذكر ثلاث صفات مشبهة على وزن أفعل .

٣ ـ صغ صفات مشبهة من الأفعال التالية : ـ

وسُم قوي حمر فطن شجع سهل .

حسن قدر مات جبن عور صعب .

٤ ـ استخرج الصفات المشبهة من الأمثلة التالية واعربها مع معمولها : ـ

ـ دريت الوفي العهد يا عـرو فاغـتبـط فـان اغـتبـاطـاً بالـوفـاء حمـيـد

ـ انـا الذائـد الحـامي الذمـار وانمـا يدافع عن أحسابهم أنا أو مثـلـي

ـ الحمد لله القديم سلطانه الساطع برهانه العزيزة اركانه .

ـ العلم يحتاج إلى رجل ذكي الفؤاد واري الزناد مشتعل الهمة متوقد العزم .

٥ ـ كون أربع جمل في كل منها صفة مشبهة مقترنه بأل .

كون أربع جمل في كل منها صفة مشبهة مجردة من أل .

٦ ـ اعرب الجمل التالية : ـ

ـ لا يعجبني الرجل الضعيف الهمة .

ـ أُحب الفتى الثابت جنانه عند الشدائد .

النشاط الدراسي :

ارجع إلى كتاب مغني اللبيب لابن هشام جـ ٢ ص ٤٥٨ ولخص الأمور التي يفترق فيها اسم الفاعل والصفة المشبهة .

الدرس الخامس والعشرون

أفعل التفضيل

عناصر الدرس:

١ ــ تعريف أفعل التفضيل.

٢ ــ مما يصاغ أفعل التفضيل.

منافرة

لما أسن أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة تنازع فى الرياسة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر وعلقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر فقال علقمة: كانت لجدي الأحوص وإنما صارت لعمك بسببه وقد قعد عمك عنها وأنا استرجعها فأنا أولى بها منك فسرى الشر بينهما وسارا إلى المنافرة.

فقال عامر: والله إني لأكرم منك حسبا، وأثبت منك نسبا، وأطول منك قصبا. فقال علقمة: أنا خير منك أثرا، وأحد منك بصرا، وأعز منك نفرا، وأشرف منك ذكرا فقال عامر: إني أطول منك قمة، وأحسن منك لمه، وأجعد منك جمة، وأسرع منك رحمة، وأبعد منك همة فقال علقمة: إني خير منك وأولى بالخيرات منك فقال عامر: إني والله لأركب منك في الحماة، وأقتل منك للكماة، وخير منك للمولى والمولاة فقال له علقمة: والله إني لبر وإنك لفاجر وإني لولود وإنك لعاقر وإني لعف وإنك لعاهر وإني لوفي وإنك لغادر ففيم تفاخرني يا عامر؟

وكثر بينهما الأخذ والرد فاتفقا أن يجعلا من يحكم بينهما فكلما ذهبا إلى أحد ليفضل أحدهما على الأخر يرفض ذلك لئلا يوقع العداوة بينهما ثم احتكما إلى أبي سفيان بن حرب وأبي جهل بن هشام وعيينة بن حصن وهرم بن قطبة فلم يحكم بينهما أحد منهم حتى حكم بينهم الأعشى بن قيس بتفضيل عامر على علقمة وقال يمدح عامرا ويهجو علقمة : ـ

حكمتماه فقضى بينكم ... أبلج مثل القمر الباهر

علقم لا لست إلى عامر ... الناقض الأوتار والواتر

ولست بالأكثر منهم حصى ... وإنما العزة للكاثر

التعريف بصاحبي النص : ـ

علقمة بن علاثة كان في الجاهلية من أشرف قومه ثم أسلم وارتد في أيام أبي بكر ثم عاد إلى الإسلام وولاه عمر حوران فنزلها إلى أن مات نحو سنة ٢٠هـ وعامر بن الطفيل أحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط ليسلم أن يجعل له نصف ثمار المدينة وأن يجعله ولي الأمر من بعده فرده فعاد غضبان ناويا غزو المدينة فمات في طريقه قبل أن يبلغ قومه سنة ١١هـ.

الاستيعاب : ـ

١ ـ ما معنى المنافره ؟ وما حكمها في الإسلام ؟ .

٢ ـ على ضوء سماعك لما وصف كل منهما نفسه . من تفضل منهما على الأخر؟ ولماذا؟ .

٣ ـ ما رأيك في حكم الأعشى؟ .

المناقشة

القائمة (أ): -

- عامر أكرم من علقمة نسبا .
- علقمة أشرف من عامر ذكرا .
- عامر أقتل من علقمة للكماة .

الشرح :

أنظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل الكلمات (أكرم، أشرف، أقتل) تجدها تدل على أن ما قبلها يفضل ما بعدها في صفةما ففي المثال الأول عامر يفضل علقمة في كرم النسب وفي المثال الثاني علقمة يفضل عامرفي شرف الذكر وفي المثال الثالث عامر يفضل علقمة في قتل الكماة ـ أي الفرسان الشجعان ـ وتسمى هذه الكلمات وما يشبهها (أفعل التفضيل) .

فأفعل التفضيل هو : اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الأخر في هذه الصفة .

القائمة (ب): -

- أنا أثبت منك نسبا وأطول منك قصبا .
- أنا أحسن منك لمة وأبعد منك همة .

الشرح:

إذا تأملت في أسماء التفضيل في هذه القائمة والتى قبلها فستجد أنها تصاغ من أفعال خاصة وليس كل فعل يمكن أن يصاغ منه إسم التفضيل فيشترط في الفعل

الذي يمكن أن يصاغ منه اسم التفضيل سبعة شروط هي : -

١ ـ أن يكون ثلاثيا فلا يصاغ اسم التفضيل مما زاد على ثلاثة أحرف كـ«انطلق، تعلم».

٢ ـ أن يكون متصرفا فلا يصاغ اسم التفضيل من فعل جامد غير متصرف كـ«نعم، ليس، عسى».

٣ ـ إن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يصاغ إسم التفضيل من غير قابل للمفاضلة كـ«مات، فني».

٤ ـ أن يكون تاما فلا يصاغ اسم التفضيل من فعل ناقص كـ«كان وأخواتها»

٥ ـ أن لا يكون منفيا فلا يصاغ اسم التفضيل من فعل منفي كـ«ما ضرب»

٦ ـ أن لا يكون الوصف منه على وزن«أفعل» كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر وعور فهو أعور وعلى هذا فلا تقول «الورد أحمر من الدم أو فلان أعور من فلان».

٧ ـ أن لا يكون مبنيا للمجهول كـ «ضُرِب» مثلا.

ويمكن التوصل إلى التفضيل من الأفعال التى اختل فيها شيء من هذه الشروط بفعل آخر كـ«أشد» وشبهه فتقول: زيد أسرع انطلاقا من عمرو وفلان أقبح عوراً من فلان والورد أشد حمرة من الدم، وهكذا

الخلاصة:

١ ـ أفعل التفضيل هو: اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.

٢ ـ يشترط في الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل سبعة شروط هي : -

١ ـ أن يكون ثلاثيا.

٢ ـ أن يكون متصرفا .

٣ ـ أن يكون تاما .

٤ ـ أن يكون معناه قابلا للمفاضلة .

٥ ـ أن لا يكون منفياً .

٦ ـ أن لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل) .

٧ ـ أن لا يكون مبنيا للمجهول .

٣ ـ إذا لم تتوفر بعض هذه الشروط يُفضل من الفعل بالأتيان بفعل آخر وبمصدر الفعل المتمثل الشرط أو صريحاً .

نموذج من الإعراب: ـ

ـ الورد أشد حمرة من الدم .

الورد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أشد : اسم تفضيل خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الورد .

حمرة : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحه الظاهرة .

من : حرف جر .

الدم : إسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمـرينــات: ـ

١ ـ استخرج اسم التفضيل والمُفضَّل والمُفضَّل عليه من الأمثلة التالية: ـ

ـ «إنْ ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك»

ـ «فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا»

ـ «أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا»

ـ وأحسن منك لم ترقط عيني وأجمل منك لم تلد النساء.

ـ ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنهم قذالا.

٢ ـ صغ اسم التفضيل من الأفعال التالية وضعها في جمل مفيدة: ـ

خطب كرم وفى نبل شجع

قوي جرؤ زهد تقي خاف

٣ ـ لماذا كانت العبارات التالية خاطئة: ـ

ـ هذا الطريق أخصر من هذا.

ـ الورق أبيض من العاج.

ـ فلان أعمش من فلان.

ـ السماء أزرق من البحر.

ـ فلان أموت من فلان.

٤ ـ ميز الأفعال التي يصاغ منها اسم التفضيل من التي لا يصاغ منها مع التعليل:

ضل، ظل، قرب، تكلم، هلك، صغر، بِئس، أصفر حول، قُتِل، ما حسن، خضر، بات، عظم، ضخم

٥ ـ ضع الأفعال التالية في جمل تفضيلية : ـ

كبر رمى تكلم حمر فهم قاتل علم

تكبر فخر رق تطور ساء حلم سود

٦ ـ كون ثلاث جمل فيها اسم تفضيل خبر .

كون ثلاث جمل فيها اسم تفضيل مفعول به .

كون ثلاث جمل فيها اسم تفضيل نعت .

كون ثلاث جمل فيها اسم تفضيل مبتدا .

٧ ـ إعرب قوله تعالى : « وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا» .

نشـــاط : ـ

قال ابن مالك : ـ

وتلـو « أل» طبـق ومـا لمعرفـة   أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة

هذا إذا نويـت معنى «من » وإن   لـم تـنـو فهو طـبـق ما بـه قـرن

ارجـع إلى شـرح البيتين في كـتـاب «شـرح ابـن عـقـيـل» جـ ٣ صـ ١٧٩ ـ ١٨٣ .

الدرس السادس والعشرون
التعجب والإغراء والتحذير

عناصر الدرس :ـ

١ ـ صيغتا التعجب .

٢ ـ شروط صوغ فعل التعجب .

٣ ـ تعريف الاغراء والتحذير .

٤ ـ اساليب الإغراء والتحذير .

الوطن

«الوطن» كلمة خفيفة يقولها اللسان فيخفق لها القلب، ويتردد صداها في حنايا النفس وتجاوب معها الوجدان، وعند ذكر الوطن تعود الذاكرة إلى ذكريات راسخة في النفس ما بقيت هذه النفس ويبقى بها عرق ينبض .

وطني العزيز : ما أعذب ماءك، وما أجملَ سماءك، وما أنقى هواءك، وما أطيبَ ترابَك، وما أروعَ جبالَك، وما أجملَ سهولَك، وما أحلى العيشَ في ظلالك وبين جنباتك، أكْرِمْ بأهلك، وأخْلِقْ بهم فهم نعم الأهل .

كلما فرقت بيننا عوامل الزمن أجدني مرتبطاً بك برباط لا ينقطع ومشدوداً بك بعروة لا تنفصم وابقى في شوق وحنين حتى اعود إليك .

ولكم تغنى الشعراء قديماً وحديثاً بأوطانهم فهذا ابن الرومي يقول :ـ

ولي وطن آليت الا أبيعه | وألا أرى غيري له الدهر مالكا
عمرت به شرخ الشباب منعماً | بصحبة قوم اصبحوا في ظلالكا
وحبب اوطان الرجال إليهم | مآرب قضاها الشباب هنا لكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم | عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا
وقد الفته النفس حتى كأنه | لها جسد ان بان غودر هالكا

ويقول الشاعر الكبير ابو مسلم ـ رحمه الله ـ وهو يحن إلى وطنه عمان : ـ

معاهد شاقني منها محاسنها | ان شاق غيري آرام وغزلانُ
لها على القلب ميثاق يبوء به | ان باء بالحب في الأوطان ايمان
نزحت عنها بحكم لا أغالبه | لا يغلب القدر المحتوم انسان
اعيش في غربة عيش السليم على | رغمي وليس إلى الترياق امكان
كأنني واغترابي والغرام بها | حي قضى خلفته بعد أحزان
نأيت عنها ولكن لا أفارقها | بلى كم افترقت روح وجثمان

الاستيعاب : ـ

١ ـ لماذا يحب الانسان وطنه أكثر من اي بقعة أخرى ؟ .

٢ ـ اين كان العلامة ابو مسلم عندما كان يحن إلى وطنه ؟ .

٣ ـ هل تحفظ أبياتاً في ذكر الوطن غير الواردة في النص ؟

المناقشـــة : ـ

القائمة (أ) : ـ

ـ ما أجمل سماءك

ـ أكرم بأهلك

الشــرح : ـ

اذا نظرت إلى أمثلة هذه القائمة تجدها تدل على التعجب من جمال سماء الوطن وكرم أهله وقد وردت بصيغتين هما (ما أفعله) و (افعل به) وهذا يدل ان للتعجب صغتين قياسيتين فقط .

ولكن مم يصاغ فعل التعجب وما هي شروط الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب ؟ ان شروط الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب هي شروط اسم التفضيل التي ذكرناها في درس اسم التفضيل ونعيدها هنا اجمالا : ـ

١ ـ ان يكون ثلاثياً : فلا يصاغ فعل التعجب من غير الثـــلاثي كـ«انطلق، تعلم».

٢ ـ ان يكون متصرفاً : فلا يصاغ فعل التعجب من فعل جامد غير متصرف كـ «نعم، بئس».

٣ ـ ان يكون معناه قابلا للمفاضلة : فلا يصاغ فعل التعجب من فعل غير قابل للمفاضلة كـ «مات، فني» فلا يقال ما أموته.

٤ ـ ان يكون تاماً : فلا يصاغ فعل التعجب من فعل ناقص كـ «كان وأخواتها».

٥ ـ ان لا يكون منفياً : فلا يصاغ فعل التعجب من فعل منفي كـ «ما ضَرَب».

٦ ـ ان لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل) كحمر فهو أحمر وعور فهو أعور، وعلى هذا فلا يصح ان تقول : ما أحمر الورد وما أعور فلان.

٧ ـ ان لا يكون مبنياً للمجهول : كـ «ضُرِب».

وكما هو الحال في اسم التفضيل يمكن التوصل إلي التعجب من الافعال التي اختل فيها شيء من هذه الشروط بفعل أخر كـ «أشد» وشبهه فتقول : ما أسرع انطلاق زيد وما أشد حمرة الورد وأقْبحْ بعور فلان.

القـــائمة (ب) : ـ

ـ الصلاةَ الصلاةَ.

ـ الصدقَ والأمانةَ.

ـ الكسلَ الكسلَ.

ـ الكذبَ والخيانةَ.

ـ إياك والاهمالَ.

الشــــرح : ـ

في المثالين الأولين من هذه القائمة تلاحظ ان المتكلم يحث المخاطب على فعل أمر محمود وهو الصلاة في المثال الأول والصدق والأمانة في المثال الثاني وهذا الأسلوب في حث المخاطب يسمى «الاغراء» فالاغراء هو : حث المخاطب على أمر محمود ليفعله.

أما الأمثلة الثلاثة الباقية فان المتكلم يريد ان يحذر المخاطب من أمر مكروه ليجتنبه فهو في المثال الأول يحذره من الكسل وفي المثال الثاني يحذره من

الكذب والخيانة وفي المثال الثالث يحذره من الاهمال ويسمى هذا الاسلوب في تحذير المخاطب «التحذير».

وإذا رجعت إلي الأمثلة مرة أخرى تجد كلا من الاغراء والتحذير ورد باسلوبين هما : التكرار (الصلاة الصلاة، الكسل الكسل) والعطف (الصدق والأمانة، الكذب والخيانة) وزاد التحذير على ذلك صورة ثالثة وهي أن يأتي مبتدئا بالضمير «أياك» كما في المثال الأخير (اياك والاهمال) وبهذا نعرف ان الأغراء له اسلوبان : التكرار والعطف والتحذير له ثلاثة اساليب : التكرار والعطف والابتداء بالضمير «إياك» او ما يشبهه كـ «إياكم، إياكما . . . . الخ».

الخلاصة :

١ ـ للتعجب صيغتان قياسيتان هما : ما أفعله وأفعل به.

٢ ـ شروط الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب هي كشروط الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل، والذي لم تتوفر فيه الشروط يؤتى بفعل متوفر الشروط ويتعجب منه ويؤتى بالمصدر المؤول أو الصريح من الفعل مثل الشرط.

٣ ـ الاغراء هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله.

٤ ـ التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه.

٥ ـ للاغراء أسلوبان : التكرار والعطف وللتحذير ثلاثة أساليب التكرار والعطف والإبتداء بالضمير «إياك» وما يشبهه.

للحفظ :ـ

بأفْعَلِ انطقْ بَـعْـدَ مـا تَعَجُّبَـا أو جئْ بأفْـعـلْ بعد مجـرور ببـا
وتلـوَ أفـعَـلَ انْصبنـَّه كـمـا أوْفَـى خَلَيـلينـا وأصْدقْ بهـمـا
وَصُغْهُماَ من ذي ثَلاث صُـرِّفـاَ قـابـل فَضْلٍ تمَّ غـيـر ذَي انْـتـفَـا
وغَير ذي وصْف يضاهي أشْهَلا وغـيـْر سـالك سبيـلَ فُـعـلا
وبأشْـدِدَ أو اشَـدّ أو شِبْهُهُمَا يَخْلفُ ماَ بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا

نموذج من الإعراب :ـ

ـ ما أجْمَلَ الورْدَ.

ما : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وهي نكره موصوفة وتقدير الكلام (شئ عظيم أجمل الورد).

أجمل : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما).

الورد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ـ الصدقَ الصدقَ.

الصدق : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «الزم»

الصدق : توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ـ إياكَ والكذبَ.

إياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أُحذّرُ»

الواو : حرف عطف.

الكذب : مفعول به لفعل محذوف تقديره «احْذَرْ».

تمـريــنــات : ـ

١ ـ استخرج من الأمثلة الآتيةأساليب التعجب والإغراء والتحذير واعربها : ـ

ـ أخــاك اخـــاك ان مــن لا أخــا له   كساع إلى الهيجـا بغير سلاح .

ـ ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا   واقبح الجهل والاملاق بالرجل .

ـ ولا تصحب آخا الجهل   وإياك وإياه .

ـ بنفسي تلك الارض ما أجمل الربا   وما أحســن المصـطـاف والمــتربعا

ـ آخلقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجته   ومـدمــن القـرع للأبـواب ان يلـجا

ـ فايــاك ايـــاك المـــزاح فـــانـــه   يجرئ عليك الطفل والرجـل النـذلا

٢ ـ تعجب من الاشياء التالية باسلوبي التعجب : ـ

ـ نفع العلم .

ـ كون العلم لوجه الله .

ـ سواد الليل .

ـ حسن خلق المؤمن .

ـ حلم الله عن عباده .

ـ اجتهاد سالم .

ـ بديع صنع الله .

ـ فناء الدنيا .

ـ عمي فلان .

٣ ـ ميز من الأفعال الآتية الافعال التي يصاغ منها فعل التعجب واجعلها في جمل مفيدة : ـ

أصبح كرم اقترب ساء بخل

عرج عسى عظم نام صبر

٤ ـ استخدم أساليب الأغراء المختلفة في حث المخاطب على الأشياء التالية :ـ

ـ الأمانة .

ـ الدفاع عن الحق .

ـ السماحة والعفو .

ـ الاخلاص .

٥ ـ استخدم أساليب التحذير في نهي المخاطب عن الأشياء التالية : ـ

ـ رفيق السوء .

ـ الخداع والوشاية .

ـ الغيبة .

ـ ترك الصلاة .

٦ ـ اعرب

ـ ألقاه في اليمّ مكتوفاً وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء

نشـــاط : ـ

اكتب رسالة إلى صديقك تحثه فيها على الأخلاق الحسنة وتحذره فيها من الأخلاق السيئة وضمنها اساليب الاغراء والتحذير والتعجب .

الدرس السابع والعشرون
اساليب المدح والذم والاختصاص

عناصر الدرس :ـ

١ ـ افعال المدح والذم.

٢ ـ الصور الواردة لفعلي المدح والذم.

٣ ـ تعريف الاختصاص.

٤ ـ اعراب الاسم المنصوب على الاختصاص.

فضائل الإسلام

ظهر الإسلام لا روحياً مجرداً، ولا جسدانياً جامداً، بل إنسانياً وسطاً بين ذلك، آخذاً من القبيلين بنصيب، فتوفر له من ملاءمة الفطرة البشرية مالم يتوفر لغيره، ولذلك سمى نفسه دين الفطرة، وعرف له ذلك خصومه اليوم وعدوه المدرسة الأولى التي يرقى فيها البرابرة على سلم المدنية.

جاء هذا الدين على الوجه الذي ذكرنا فهدى ضالاً، وألان قاسياً، وهذب خشناً وعلم جاهلاً، ونبه خاملاً وأثار إلى العمل كسلاً، وأقدر عليه وكلاً وأصلح من الخلق فاسداً، وروج إلى الفضيلة كاسداً، ثم جمع متفرقاً، ورأب متصدعاً، وأصلح مختلاً، ومحا ظلماً، وأقام عدلاً، وجدد شرعاً، ومكن للأمم التي دخلت فيه نظاماً امتازت به عن سواها ممن لم يدخل فيه، فكان الدين بذلك عند أهله كمالاً للشخص، وألفة في البيت، ونظاما للملك. ظهرت به آثار النعمة عليهم في جميع شؤونهم، ولم يفت العلم حظ من عنايته، بل كان قائده في جميع وجوه سيره، فإن شاء قائل أن يقول : إن الدين

لم يعلمهم التجارة ولا الصناعة ولا تفصيل سياسة الملك ولا طرق المعيشة في البيت، لم يسعه أن ينكر أنه أوجب عليهم السعي إلى ما يقيمون به حياتهم الشخصية والاجتماعية، وأوجب عليهم أن يحسنوا فيه، وأباح لهم الملك، وفرض عليهم أن يحسنوا الملكية.

هكذا كان الإسلام مهمازاً للمسلمين يحثهم إلى جلائل الأعمال، ومصباحاً لبصائرهم يسترشدون به في استغراق الأحوال وتقويم الأفكار، وعاطفاً يعطف قلوبهم على الأمم بالعفو والمرحمة وحسن المعاملة، حتى رضيتهم الأرض سادة لها وقادة لسكانها وكان من أمرهم وأمره ما هو معلوم.

الإمام محمد عبده

الاسلام دين العلم والمدنية ص ٨٨ ـ ٨٩

تعريف بصاحب النص : ـ

هو الشيخ الامام محمد عبده بن حسن خير الله من كبار رجال الاصلاح والتجديد ولد في مصر سنة ١٢٦٦ هـ ١٨٤٩م وتعلم بالأزهر الشريف ثم نفي إلى الشام سنة ١٢٩٩هـ (١٨٨١م) وسافر إلى باريس ثم رجع إلى بيروت وعاد إلى مصر سنة ١٣٠٦ وعين مفتياً لمصر سنة ١٣١٧ هـ إلى أن توفي سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥م له عدة كتب اهمها تفسير القرآن الكريم.

الاستيعاب : ـ

١ ـ ما معنى كون الاسلام إنسانياً وسطاً لا روحياً مجرداً ولا جسدانياً جامداً ؟

٢ ـ اذكر بعض فضائل الاسلام الواردة في النص.

المناقشة :

القائمة (أ) : ـ

ـ نِعْمَ الإسلامُ ديناً	بئس الإلحادُ ديناً .
ـ الاسلامُ نِعْمَ الدِيْنُ	الإلحادُ بئسَ الدِيْنُ .
ـ نِعْمَ الدِينُ الإسلامُ	بئسَ الدِيْنُ الإلحادُ .
ـ حَبَّذا دينُ الاسلامِ	لا حبَّذا الالحادُ .

الشـــرح : ـ

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الافعال (نعم ، بئس ، حبذا ، لاحبذا) ، تجدها تدل على اما على المدح (نعم ، حبـذا) أو على الذم (بئس ، لا حبـذا) وبهذا نعـرف ان المدح والذم لهما أسلوب خاص وهو ذكر (نعم وحبذا) عند المدح وذكر (بئس ولا حبذا) عند الذم .

ارجع مرة أخرى إلى هذه الأمثلة تجد أسلوب المدح والذم بالفعلين (نعم وبئس) يرد على ثلاث صور : ـ

١ ـ ان يذكر المخصوص بالمدح أو الذم فاعلاً لفعل المدح أو الذم ويؤتى بعده بمميز كما في المثال الأول (نعم الإسلام دينا ، بئس الالحاد دينا)

٢ ـ أن يذكر المخصوص بالمدح أو الذم أولا مبتدأ ويؤتى بجملة المدح أو الذم بعده كما في المثال الثاني (الإسلام نعم الدين ، الالحاد بئس الدين) .

٣ ـ ان يؤخر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفعل وفاعله كما في المثال الثالث (نعم الدين الاسلام ، بئس الدين الإلحاد) وفي هذه الحالة فان المخصوص

بالمدح أو الذم له اعرابان : الأول ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله والثاني أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً .

أما حبذا فهي متكونه من فعل ماضٍ واسم اشارة (ذا) فاعل والمخصوص بالمدح أو الذم يجوز فيه الاعرابان السابقان : مبتدأ خبره الجملة الفعلية قبله أو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً .

القائمة (ب) : ـ

ـ نحن ـ المسلمين ـ نحبُّ الخيرَ .

ـ أنتم ـ طلبةَ العلمِ ـ يؤمَّل فيكم الكثيرُ .

الشــرح : ـ

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الكلمات (المسلمين ـ طلبة العلم) تجدها جاءت لبيان المقصود من الضمير قبلها وخصصت المراد منه فكلمة (المسلمين) بينت المراد من المقصود بالضمير (نحن) وانه المراد به المسلمون ليس غيرهم مما يحتمله الضمير (نحن) وكذلك كلمة (طلبة العلم) خصصت المراد من الضمير (أنتم) ويسمى هذا الاسلوب (الاختصاص) فالاختصاص هو : ذكر اسم بعد ضمير لبيان المقصود منه .

والاسم المختص يعرب مفعولا به منصوباً بفعل محذوف وجوباً تقديره «أخص أو أعني» .

الخلاصة :

١ ـ أفعال المدح والذم هي : نعم وحبذا للمدح وبئس ولاحبذا للذم.

٢ ـ اسلوب المدح والذم بالفعلين (نعم ، بئس) يرد على ثلاث صور : ـ

أ ـ ان يذكر المخصوص بالمدح أو الذم فاعلاً للفعل ويؤتى بعد ذلك بتمييز.

ب ـ ان يذكر المخصوص بالمدح أو الذم أولاً ويؤتى بجملة المدح والذم بعده.

جـ ـ ان يؤخر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفعل وفاعله.

٣ ـ الاختصاص هو : ذكر اسم بعد ضمير لبيان المقصود منه.

٤ ـ الاسم المنصوب على الاختصاص يعرب مفعولا به لفعل محذوف وجوباً تقديره أعني أو أخص.

نموذج من الإعراب : ـ

ـ نعم القوم المسلمون.

نعم : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر.

القوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المسلمون : يجوز ان يعرب مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم وخبره الجملة الفعلية قبله ويجوز أن يعرب : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هم المسلمون).

ـ نحنُ ـ العربَ ـ أكرمُ الناس.

نحن : مبتدأ مبني على الضم في محل رفع.

العرب : منصوب على الاختصاص فهو مفعول به لفعل محذوف وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أكرم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

الناس : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمـرينـات :ـ

١ ـ عين أسلوب المدح أو الذم والصور التي ورد عليها في الأمثلة التالية وأعربه : ـ

ـ «بئس للظالمين بدلا»

ـ «إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أوآب»

ـ لنعم موئلا المولى اذا حذرت　　باساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

ـ الا حبذا أهل الملاغير أنه　　إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

ـ فنعم صديق المرء من كان عونه　　وبئس امرأ من لا يعين على الدهر

ـ الا حبذا عاذري في الهوى　　ولا حبذا العاذل الجاهل

٢ ـ عين أسلوب الاختصاص في الأمثلة التالية .

ـ نحن بني ضبة اصحاب الحمل　　ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

ـ نحن الاباضيين أسد غيطل　　أسد عرين زأرت لأشبل

ـ انّا معشر العمانيين نكرم الضيف .

ـ بنا الطلبة حب للمطالعة .

٣ ـ استخدم اسلوب المدح أو الذم في مدح أو ذم ما يلي : ـ

ـ طلب العلم

ـ خيانة العهد

ـ صديق السوء .

ـ هواء عمان .

ـ رائحة الورد .

ـ نكران الجميل .

٤ ـ اجعل الاسماء التالية اسماء مخصص بها في أسلوب اختصاص : ـ

العمانيين   العرب   طلبة علم الفقه   الموجودين

٥ ـ اعرب الجمل التالية : ـ

ـ نعم الرجل محمد .

ـ لا حبذا الصديق الخائن .

ـ بنا معشر المسلمين حب للخير .

نشـــاط : ـ

ارجع إلى إعراب الآيات الكريمة التالية في كتاب (إعراب القرآن الكريم وبيانه) لمحي الدين درويش : ـ

١ ـ «بئس الاسم الفسوق بعد الايمان» جـ٩ ص ٢٦٩

٢ ـ «ان تبدوا الصدقات فنعما هي» جـ١ ص ٤٢١

٣ ـ «بئسما اشتروا به انفسهم أن يكفروا بما أنزل الله . . . .» جـ١ ص ١٢٤ ـ ١٤٥ .

الدرس الثامن والعشرون

العــدد

عناصر الدرس:

١ـ تعريف العدد.

٢ـ اقسام العدد من حيث التذكير والتأنيث.

٣ـ أقسام العدد من حيث التمييز.

٤ـ كنايات العدد واحكامها

الحرب العالمية الثانية

نشبت الحرب العالمية الثانية بين دول المحور(المانيا، ايطاليا، اليابان) والحلفاء (فرنسا، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، الصين، امريكا) بدأت في ١/ ٩/ ١٩٣٩م حين اجتاح هتلر (بولونيا) فاعلنت كل من فرنسا وبريطانيا الحرب على المانيا وكان ردالمانيا باحتلال بلجيكا وهولندا في ١٠/ ٥/ ١٩٤٠ وبعدها احتلت اجزاء كبيرة من فرنسا كما هاجمت اليابان الهند الصينية وهجمت ايطاليا على اليونان واحتلت المانيا بلغاريا ويوغوسلافيا ثم هاجمت روسيا حتى وصلت إلى موسكو في ٥/ ١٢/ ١٩٤١وبعدها بيومين اعلنت الولايات المتحدة والصين الحرب على المانيا واليابان وكان رد اليابان باحتلال الفلبين واندونيسيا بين٢/ ١ـ ٨/ ٣/ ١٩٤٢ .

أما في شمال افريقيا فقد كانت الحرب سجالا حتى استطاع الحلفاء هزيمة الالمان واجلاءهم من شمال افريقيا في ١٢/ ٥/ ١٩٤٣وبدأوا انزال قواتهم في

ايطاليا في ٤/ ٩/ ١٩٤٣ فبادر الالمان إلى احتلال روما ثم المجر وفي ٦/ ٦/ ١٩٤٤ تم انزال الحلفاء في (نورماندیا) وبدأواحرب تحرير حيث تم تحرير باريس ٢٥/ ٨/ ١٩٤٤ فبروكسل عاصمة بلجيكا ، وفي الفترة بين ٢٢ـ ٢٥/ ١/ ١٩٤٤ وقعت معركة الفلبين البحرية بين اليابان وامريكا انتهت بهزيمة اليابان .

وفي ١٣/ ١/ ١٩٤٥ بدأ الهجوم الروسي الشتوي على الالمان بعدها توالت هزائم دول المحور حتى دخل الحلفاء المانيا واستسلمت في ٨/ ٥/ ١٩٤٥م، وفي ٦و٩/ ٨/ ١٩٤٥ القى الامريكيون قنبلتين ذريتين على اليابان الأولى على (هيروشيما) والثانية على (ناجازاكي) مما ادى الى استسلام اليابان في ١٤/ ٨/ ١٩٤٥م .

وهكذا انتهت أكبر حرب عرفها التاريخ حتى الآن راح ضحيتها نحو ٤٩ مليون قتيل منهم عشرون مليون روسي وستة ملايين مدني بولوني وخمسة ملايين الماني وثلاثة ملايين ياباني .

الإستيعاب :ـ

١ ـ ما الفترة التي امتدت فيها الحرب العالمية الثانية؟ .

٢ـ ما هي أسباب الحرب العالمية الثانية؟ .

٣ـ رغم هذه الحروب الطاحنة التي اجتاحت (اوروبا) الا اننا نجد الغرب بدأ يتوحد وينسى الماضي ، فهل تظن انه بامكان العرب ان يتوحدوا رغم قلة اختلافهم؟ ولم .

المناقشة: ـ

القائمة (أ) : ـ

ـ قتل جندي واحد بل اثنان	سقطت طائرة واحدة بل اثنتان
ـ هذا الجندي الثالث	هذه الطائرة الرابعة
ـ هنا سبعة جنود	هنا سبع طائرات
ـ هنا عشرة جنود	هنا عشر طائرات
ـ هنا ثلاثة عشر جنديا	هنا ثلاث عشرة طائرة

الشرح : ـ

المراد بالعدد الألفاظ التي تعد بها الأشياء كواحد وثلاثة واربعة عشر وخمسة وخمسون ومائة وألف الخ .

وإذا نظرت إلى أمثلة هذه الطائفة لتعرف حكم العدد مع معدوده من حيث التذكير والتأنيث تجده على ثلاثة أقسام : ـ

١ـ ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث : وهو واحد واثنان كما في المثال الأول فتلاحظ انه قال جندي واحد وحنديان فذكَّر مع المعدود المذكر وقال طائرة واحدة بل اثنتان فأنَّث مع المؤنث وكذلك يذكَّر العدد مع المعدود المذكر ويؤنث مع المؤنث إذا كان على صيغة فاعل كما في المثال الثاني فتقول جندي ثاني وثالث ورابع وهكذا وتقول طائرة ثانيةوثالثة ورابعة وهكذا فتذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث .

٢ـ ما يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر : وهو الثلاثة والأربعة إلى التسعة كما تلاحظ في المثال الثالث فقد أنث مع المذكر فقال «سبعة جنود» وذكر مع المؤنث فقال « سبع طائرات» .

٣ـ ما يكون كالقسم الأول إذا كان مركبا وكالقسم الثاني إذا كان غير مركب وهوالعشرة فإذا كان غير مركب يؤنث مع المذكر ويذكّر مع المؤنث كما تلاحظ ذلك في المثال الرابع فقد أُنث مع المذكر وذكّر مع المؤنث وإذا كان مركبا يذكّر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما في المثال الأخير فقد ذكّر مع المذكر وأُنث مع المؤنث .

القائمـة (ب): ـ

ـ عندي كتاب واحد وعندك كتابان .

ـ في الصف عشرة طلاب وثلاثة مدرسين .

ـ اشتريت احد عشر كتابا وتسعة وتسعين قلما .

ـ في المعركة مائة دبابة وألف جندي .

الشـــرح : ـ

اذا نظرت في أمثلة هذه الطائفة فستجد ان العدد ينقسم من حيث التمييز إلى أربعة أقسام :ـ

١ـ ما لا يحتاج إلى تمييز وهو الواحد والاثنان فهذان العددان لايحتاجان إلى تمييز كما تلاحظ ذلك في المثال الأول .

٢ـ ما يكون تمييزه مجموعا مجرورا : وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما فهذه الاعداد يكون تمييزها مجموعا مجرورا كما في المثال الثاني .

٣ـ ما يكون تمييزه مفردا منصوبا : وهو الأحد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما فهذه الأعداد يكون تمييزها مفردا منصوبا كما تلاحظ ذلك في المثال الثالث .

٤ـ ما يكون تمييزه مفردا مجرورا : وهو المائة والألف كما تلاحظ ذلك في المثال الأخير .

القائمــة (جـ): ـ

ـ كم قلما عندك؟

ـ بكم درهم اشتريت هذا ؟ بكم من درهم اشتريت هذا ؟

ـ كم كتاب قرأمحمد. وكم كتب قرأها.

ـ كأي درهم انفقته. كأي من درهم انفقته.

ـ ملكت كذا درهما.

الشــــرح: ـ

الكلمات (كم الاستفهامية، كم الخبرية، كأي، كذا) تسمى (كنايات العدد)لانها تدل على عدد ولكنه غير محدد وإذا تأملت في كنايات العدد هذه فستجد ان كم الاستفهامية تمييزها مفرد ويجب نصبه اذا كانت غير مجرورة كما في المثال الأول اما إذا كانت مجرورة فان تمييزها يكون مجرورا بمن مقدرة أو مذكورة كما في المثال الثاني.

أما كم الخبرية فان تمييزها يكون مجرورا ويجوزأن يكون مفردا أو مجموعا كما في المثال الثالث.

وإما كأي فان تمييزها يجوزان يكون منصوبا أو مجرورا بمن كما تلاحظ ذلك في المثال الرابع. واما كذا فحكم تمييزها كحكم تمييز كأي ويجوز تركيبها فتقول كذا كذا رجلا أو كذا كذا طالبا.

الخلاصة :

١ـ العدد هو الألفاظ التي تعد بها الاشياء .

٢ـ ينقسم العدد من حيث التذكير والتأنيث إلى ثلاثة أقسام :ـ

أ ـ ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث : وهو واحد واثنان وما كان على صيغة فاعل .

ب ـ ما يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر : وهو الثلاثة إلى التسعة .

جـ ـ ما يكون كالقسم الأول إذا كان مركبا وكالقسم الثاني إذا كان غير مركب وهو العشرة .

٣ـ ينقسم العدد من حيث التمييز إلى أربعة أقسام :ـ

أ ـ ما لايحتاج إلى تمييز : وهو الواحد والاثنان .

ب ـ ما يكون تمييزه مجموعا مجرورا : وهو الثلاثة إلى العشرة .

جـ ـ ما يكون تمييزه مفردا منصوبا : وهو الأحد عشر إلى التسعة والتسعين .

د ـ ما يكون تمييزه مفردا مجرورا : وهو المائة والألف .

٤ـ كنايات العدد أربع هي : ـ

أ ـ كم الاستفهامية وتمييزها مفرد منصوب اذا لم تجر اما إذا جرت فانه يكون مجروراً بمن مذكورة أو مقدرة .

ب ـ كم الخبرية وتمييزها مجرور ويجوز ان يكون مفرداً أو مجموعاً .

جـ ـ كأي : وتمييزها منصوب أو مجرور بمن .

د ـ كذا : وحكمها حكم كأي ويجوز تركيبها .

نموذج من الإعراب :ـ

ـ أسلمت ثلاث نساء وثلاثة عشر رجلا .

أسلمت : أسلم: فعل ماض مبني على الفتح والتاء: تأء التأنيث.

ثلاث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

نساء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الواو : حرف عطف .

ثلاثة عشر: اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع معطوف على ثلاث .

رجلا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ـ كم درهما عندك؟ .

كم : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .

درهما : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عندك : عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

الكاف : مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر .

تمـرينـات : ـ

١ـ استخرج العدد والمعدود من الامثلة الآتية وبين نوعها من حيث التذكير والتأنيث مع التعليل : ـ

ـ « الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن»

ـ « وإلهكم إله واحد»

ـ « إنها لأِحدى الكبر »

ـ « سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب»

٢ـ استخرج العدد وتمييزه من الأمثلة التاليه وبين نوع التميز . مع التعليل : ـ

ـ «يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين»

ـ « ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين»

ـ « فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما»

ـ « إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر » .

ـ «إنَّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة» .

ـ «فأرسلناه إلى مائة ألف أويزيدون»

٣ـ ضع في المكان الفارغ معدودا مذكرا مرة ومؤنثا مرة واقرأ الأعداد قراءة صحيحة : ـ

ـ اشتريت (٥) . . . . بـ (١١) . . . .

ـ مررت بـ (١٥) . . . .

ـ صليت الظهر(٤). . . . . والفجر ركعتين. . . . .

ـ زارني رجلان. . . . .

ـ سافرت في(١). . . . .

٤ ـ استخرج كنايات العدد من الأمثلة التالية وبين نوعهاوتمييزها : ـ

ـ « وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير»

ـ مكثت كذا وكذا يوما في مكة .

ـ كأي رجلا يحب الخير

ـ كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

ـ كم درهما انفقت في سبيل الله؟ .

ـ كم درهم انفقتها في سبيل الله .

ـ بكم درهم اشتريت هذا؟ .

الدرس التاسع والعشرون
أسئلة عامة

١ ـ اقرأ القطعة التالية وأجب على ما بعدها :

«كان رسول الله عليه واله وسلم حسن الهيئة مهيب المنظر دمث الاخلاق معروفاً بقوله الحق ومشتهراً بحفظه الأمانة حتى قبل إكرام الله له بالرسالة ، وكان ﷺ أحسن الناس سيرة وأصفاهم سريرة وأعظمهم أخلاقاً مقداما في الحرب موفياً بعهده في السلم متواضعاً حليما رؤوفاً باليتيم عطوفاً على المسكين» .

أ ـ استخرج من القطعة السابقة الاسماء التي تعمل عمل الفعل وحدد معمولاتها .

ب ـ استخرج من القطعة السابقة : ـ

١ ـ تمييزاً وبين نوعه .

٢ ـ ظرفاً وبين نوعه .

٣ ـ مفعولاً به وحدد عامله .

٤ ـ فعلا ماضياً مبنياً على الفتح المقدر .

٢ ـ صغ من الأفعال التالية الأسماء التي تعمل عمل الفعل : ـ

كذب أعطى سمع فرغ

٣ ـ عين العبارة الصحيحة والعبارة الخاطئة وصححها في العبارات التالية : ـ

ـ اسم المفعول اذا كان مجرداً من «أل» يعمل بدون شروط .

ـ الصفة المشبهة اسم مشتق للدلالة على المبالغة في الوصف .

ـ المصدر هو أصل جميع المشتقات .

ـ المتعجب منه مفعول به لفعل محذوف وجوباً .

ـ لم ولا من جوازم الفعل المضارع .

ـ العدد خمسة يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر

ـ أنى تدل على الحال .

ـ كم الخبرية تمييزها مفرد منصوب

ـ الاغراء له اسلوبان والتحذير له ثلاثة أساليب .

ـ التحذير هو ذكر اسم بعد ضمير لبيان المقصود منه .

ـ التسعة عشر تمييزه مفرد مجرور .

ـ المصدر المضاف إلى فاعله يجوز في تابع الفاعل الجر والرفع .

٤ ـ عين الخطأ الإعرابي في العبارات التالية وصححه مع التعليل : ـ

ـ مرَرْتُ عَلى يزيدٍ وهو ينظرُ في السماء ويقول : مَا أجملَ السماءُ .

ـ يا خَلَفا : إيّاك والكَسَلُ فبئسَ الخُلُقَ الكَسَلُ

ـ حُبُّ أبُوْ بكْرِ الصدّيقُ ـ رضي الله عنه ـ رَسُولَ اللهِ ﷺ أشْهَرَ من أنْ يُذْكَرُ .

- يُعْجِبُني الطالبَ الحسنَ أخْلاقَهُ

٥ - ادخل كل أداة من الأدوات التالية في جملة مفيدة وغير ما يلزم : -

ليس حتى لن على ما جعل لا أوشك أو

هل حيثما ليت لكنْ إلى زعم مهما لات لما

٦ - عرف المصطلحات التالية : -

- التابع .
- العامل والمعمول .
- الصفة المشبهة .
- الاستثناء .
- التوكيد .
- الفاعل .
- الخبر .
- البدل .

٧ - اذكر الاشياء التالية : -

- حروف العطف .
- أخوات كاد .
- جوازم الفعل المضارع .
- الأفعال الخمسة .
- نواصب الفعل المضارع .

- الاسماء الستة .
- أخوات ظن .
- الضمائر المنفصلة .
- أدوات الاستثناء .

نشـــاط : -

اعمل احد النشاطين التاليين أو كليهما : -

١ - اكتب صفحتين في أي موضوع تختاره مع تشكيل كل الكلمات في موضوعك مراعياً القواعد الاعرابية .

٢ - اعمد إلى خمس صفحات غير مشكلة من كتاب ما وشكلها مراعياً القواعد الاعرابية .

أهم المراجع

١ ـ الإباضية في موكب التاريخ لعلي يحيى معمر، مكتبة الضامري ـ مسقط ط ٢ ١٩٩٣م.

٢ ـ الإسلام دين العلم والمدنية لمحمد عبده، دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

٣ ـ جمهرة خطب العرب لأحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية بيروت ط ١

٤ ـ دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة ـ بيروت ١٠٤٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٥ ـ دواوين كل من (ابي العلاء المعري، ابي العتاهية، ابي مسلم البهلاني، حاتم الطائي، الحطيئة، الخنساء، عنترة، لبيد بن ربيعة.

٦ ـ شرح بن عقيل لعبد الله بن عقيل، دار الفكر ـ بيروت ط ٢ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٧ ـ شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري، المكتبة العصرية ـ بيروت ط ١ ١٩٨٦م.

٨ ـ كليلة ودمنة لعبد الله بن المقفع، مكتبة لبنان ـ بيروت ط ١ ـ ١٩٨٧م.

٩ ـ لماذا تأخر المسلمون لشكيب ارسلان، دار مكتبة الحياة ـ بيروت ط ٢.

١٠ ـ المستقبل لهذا الدين لسيد قطب، الاتحاد الاسلامي ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١م.

١١ ـ مقدمة ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون، دار النهضة مصر.

١٢ ـ المنتخب من أدب العرب أحمد الاسكندري وآخرون، المطبعة الاميرية ـ القاهرة ١٩٥١م.

١٣ ـ النحو الاساسي أحمد مختار عمر وآخرون، ذات السلاسل ـ الكويت ـ ط ٢ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

١٤ ـ النحو الواضح لعلي الجارم ومطفى أمين ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

١٥ ـ الواضح في قواعد النحو والصرف لمحمد عبد الرحيم، دار مجدلاوي ـ عمّان ط ١ ـ ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

الفهرس

رقم الايداع : ١٦٢ / ٩٣